سلسلة التراجعات (١)

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

٥٠٠ حديث

مما تراجع عنها العلامة المحدث

الألباني في كتبه

الجزء الأول
(١ - ٢٥٠)

جمعه وقدمه
أبو مالك عوده بن حسن بن عوده

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الأردن

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

دار النفائس
للنشر والتوزيع - الأردن

العبدلي - مقابل عمارة جوهرة القدس
ص.ب :٩٢٧٥١١ عمّان ١١١٩٠ الأردن
هاتف: ٥٦٩٣٩٤٠ - فاكس : ٥٦٩٣٩٤١
بريد الكتروني: ALNAFAES@HOTMAIL.COM

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

٥٠٠ حديث

مما تراجع عنها العلامة المحدث

الألباني في كتبه

رفع

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ لله نَحمَدُه، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له.

وأشهد أنّ لا إله إلّا اللّهُ وحده لا شريك لهُ.

وأشهد أنّ محمداً عبده ورسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النّساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أمّا بعد:

فإنّ أصدقَ الحديث كلامُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرَّ الأُمور مُحدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالة في النار.

وبعد:

فلمّا رأيت الأحاديث الّتي قد تَراجَع الشيخ عنها ـ في كتبه الكثيرة ـ لم تُجْمع في رسالةٍ مفردة؛ عَزَمت على جمعها في جزء مفرد؛ لكي يتسنّى للباحث معرفُة رأي الشيخ فيها ـ المتقدِّم منه والمتأخِّر ـ بكلّ سهولة «فيستعين به الطالب المبتدي، ولا يستغني عنه الراغب المنتهي» لا سيّما وأنّه مِمّا شجَّعني على ذلك: أنَّني حينما كنت أقرأ في كُتب الشيخ ـ النسخ القديمةِ منها والجديدةِ ـ أُعلِّم بقلمي على الأحاديث التي تَرَاجع الشيخ في الحُكم عليها، حتى خرجت معي هذه الأحاديث، فرغبت أن أجمَعها في مبحث مستقلّ؛ فينتفع به الواقف عليه، ويتّخذه حُكماً في فصل القول وتحقيق النقل إليه.

ذلك لأنَّ هذا العلم علمٌ مُبارك ـ أعني علم الحديث ـ ؛ فهُو أفضل العلوم، وأعظمُها بركةً، وأكثرها نفعاً ـ بعد كِتابِ الله تعالى ـ، ولقد قام في خدمته علماء ربّانيون، فهم نبراسُ هذه الأمّة، وقوّادُها، وهُم الّذين يأخذون بها إلى سبيل النجاة.

ولرغبتي في المساهمة في خدمة السُّنَّة النبويّة المشرَّفة؛ الّتي تحوي الأحاديثَ النبويّةَ، وما ورَّثه لنا إمامُ هذا الفن في هذا العصر، العلّامةُ المحدّثُ **ناصرُ الدين الألبانيُّ** رحمه الله تعالى رحمةً واسعة ـ من تُراث جمٍّ وعلم مبارك من أحاديث نبويّة؛ أردت أن تكون لي مساهمةٌ في ذلك، فاستعنت بالله على جمع هذه الرسالة ونشرها.

ومن أراد التوسّع في تخريج أحاديثها، والكلام على أسانيدها، وطرقها وعللها، ورواتها ـ على طريقة أهل الحديث ـ؛ فعليه بكتب التخريج عامّة، وكُتب المحدِّث الألباني ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ خاصّة، والّتي عزوت الأحاديث ـ في هذه الرسالة ـ إليها.

ذلك لأنّ كتبه ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ أصبحت في عصرنا هذا مَدْخلًا لعلم التخريج، ولهذا الفن، كيف لا وهُو ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ خاتمة الفُرسان في هذا

الزمان[1]، وفارس هذا الميدان، شهد له بذلك الأعداء والخِلّان، والخاصّ والعامّ، وشهدت بذلك تصانيفه الكثيرة الموجودة في كلّ مكان، وتناقلها الركبان، وظهرت ثمارها في البلدان، فدخلت البلاد، وانفتحت لها قلوب العباد؛ فالله يجزيه على نشر السُّنَّة يوم المعاد، فقد أعلى الله مناره، ورفع ذكره في العالَمين، وأصبحت شهرته تغني عن التعريف به بين العلماء والعوامّ، والخاص والعام، وذلك من فضل الله عليه ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٣].

فافهم - يَا أَخي بفكرك - ما قلتُه، وتدبّرْ بعقلك ما ذكرته، ولا تكنْ ناظراً؛ لهذا الحَبْر حاسداً، فتبقى لضوء الشمس جاحداً، وإنّما أوتي حاسدوه من قبل الجهل فيه، وقبيحٌ بالعاقل أن ينفي الشيء لعدم علمه بوجوده، فلقد كان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - عَلماً من الأعلام، ومجدِّداً لدين الإسلام، إذا رأيتَه لأوّل مرة أخذتك الوهلة، فلله درُّه! فقد كان سمْحَ النفس، عذْبَ الشمائل، رضيَّ الخُلُق، حسَن التصرّف، دقيق المسائل، فرط الذكاء، صادق النيّة، سليم الطويّة، عالي الهمّة، يقبل على كتب الحديث بشغف ونهم، لا يشغلُه عن ذلك شيء من مطالب الدنيا وزخارفها الفانية، يرضى بالقليل من الزاد، ويلبس ما تيسّر من الثياب، راضٍ بما حباه الله من فضله العظيم،وشاكراً له على نعمه وعطائه الجزيل، حيثُ خصّه بنشر سُنَّة النبي الكريم، فلا يُعرَف في هذا العصر بهذا الفنّ مثلُه، ولا يُجحَد مِنْ قِبلِ الأقران والعلماء فضلُه.

حبر تسربل من دهره حبر ... بحر تقاذفت من أمواجه الدرر
قام (ناصر الدين) في نصر شِرْعَتِنا ... مقام سيد تيم إذ عصت مضر
وأظهر الحقّ إذ آثارُه اندرست ... وأضمر الشرّ إذ طارت له شرر[2]

---

(١) وقد نقل لنا الإمام السبكي في «طبقاته» (١/١٦٧)، عن يزيد بن زُريع، أنّه قال: «لكلّ دِينٍ فُرسان وفرسان هذا الدِّين أصحاب الأسانيد».

(٢) وهذه الأبيات قيلت في شيخ الإسلام ابن تيمية - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وقائلها هو أبو حيان - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -.

وليس لي أن أقول إلّا ما قاله الذهبي في شيخه ابن تيميَّة ـ رحمهما الله ـ:

(وهو أكبر من أن ينبِّه على سيرته مثلي...) ـ فرحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جنّاته ـ.

فاللهمّ ارض عنّا، وعن والدِينا، وعن مشايخنا، وإخواننا، وأحبابنا، واجعل ما كتبناه وجمعناه حليف الصواب، واجعله خالصاً لوجهك الكريم ـ يا وهّاب، ـ وادّخر لنا أجره عندك يوم الحساب، إنّك خير مسؤول، وأكرم مأمول...

❁ ❁ ❁

بيان وتوضيح

لقد تراجع الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - عن كثير من الأحاديث التي خرّجها في كتبه القديمة: كتخريجه على «المشكاة» وكتاب «الحلال والحرام» المسمى: «غاية المرام»، و«صحيح ابن خزيمة» وغيرها من الكتب القديمة.

وعن الكتاب الأول يقول الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - كما جاء في «الصحيحة» (١١٦٧/٦):

«وكان تعليقاً سريعاً اقتضته ظروف خاصة؛ لم تساعدنا على استقصاء طرق الحديث كما هي عادتنا...». اهـ.

ويقول أيضاً في «الضعيفة» (٥٣٨/٣): «هذا وقد كنت حسّنت الحديث فيما علّقته على «المشكاة» رقم (٢٢٥١ - ٢٢٥٢) وكانت تعليقات سريعةً لضيق الوقت؛ فلم يتح لي يومئذ مثل هذا التوسع في التتبع والتخريج الّذي يعين على التّحقيق والكشف عن أخطاء الرواة وأقوال الأئمّة فيهم وفي أحاديثهم المنكرة منها، والله - تعالى - هو المسؤول أن يغفر لي خطئي وعمدي وكل ذلك عندي». اهـ.

وعن الكتاب الثاني يقول الشيخ في «الصحيحة» (١١٦٧/٦):

«**تنبيه**: على ضوء هذا البيان والتحقيق والتّفصيل أرجو من إخواني الكرام الّذين قد يجدون في بعض مؤلّفاتي القديمة ما قد يخالف ما هنا أن يعدّلوه ويصوّبوه على وفق ما هنا؛ كمثل ما في «غاية المرام»...». اهـ.

وكان من دأب الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ أنه إذا نُبّه على خطأ تراجع عنه، وهذا يدلك على إنصافه وتقواه.

وفي ذلك يقول الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ كما في الصحيحة» (٥/٢):

«فأنا ـ بفضل الله ـ أرجع إلى الحق إذا بدا لي من غيري مهما كان شأنه وكتبي وتراجعي عمّا تبين لي من خطئي أكبر شاهد على ما أقول».اهـ.

ولا يخشى في ذلك أحداً من الناس ممّن يستغلّون ذلك في الطعن فيه؛ فيقول ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «الصحيحة» (١٩٠/٢): «... ولذلك بادرت إلى إخراجه في هذا الكتاب؛ تبرئة للذمّة وأداءً للأمانة العلميّة، ولو أنّ ذلك قد يفتح الطريق لجاهل، أو حاقد إلى الطعن والغمز واللّمز، فلست أُبالي بذلك ما دمت أنّي أقوم بواجب ديني أرجو ثوابه من الله ـ تعالى ـ وحده».اهـ.

فينبغي للقارىء أن يكون على علم، ومعرفة بكتب الشيخ الجديد منها، والقديم ـ؛ لأنّه قد تراجع عن كثير من الأحاديث بعد ظهور بعض الكتب الحديثية.

فيقول الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في مقدّمة المجلّد الأول (ص٤ ـ ٧) من كتاب «صحيح الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة)؛ بعد أن ذكر «بعض المطبوعات والمصوّرات من الكتب الحديثية التي لم تكن معروفة من قبل» ـ وهو كلام هام جداً ـ:

«فأقول: هذه المصادر كانت من الأسباب الّتي فتحت لي طريقاً جديداً للتحقيق علاوة على ما كنت قدمت، فقد وقفت فيها على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث الّتي كنت قد ضعّفتها تبعاً للمنذري وغيره، أو استقلالًا بالنظر في أسانيد مصادرها الّتي ذكرها هو أو سواه فقوّيتها بذلك، وأنقذتها من الضعف الّذي كان ملازماً لأسانيد مصادرها المذكورة في الكتاب إلى فوائد أخرى لا يمكن حصرها.

وقد نبّهت على بعضها بالحواشي.. وعلى العكس من ذلك فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصادر الجديدة على اكتشاف علل كثير

من الأحاديث التي قوّاها المؤلّف أو غيره: كالشذوذ، والنكارة والانقطاع، والتدليس، والجهالة، ونحوها كما ساعدتني على تبين خطأ عزوه إلى بعضها؛ كأن يطلق العزو للنسائي الّذي يعني: «السنن الصغرى»، والصواب أنّه في «السنن الكبرى» له أو أن يعزو للطبراني مطلقاً، ويعني: «المعجم الكبير» له وهو خطأ صوابه «المعجم الأوسط» له ونحو ذلك، ومن قبل لم يكن ممكناً الوقوف على هذه المصادر الّتي جدّت وسميت آنفاً بعضها.

وكذلك ساعدني ذلك على تصحيح بعض الأخطاء الهامّة الّتي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح براوٍ ضعيف.. إلى غير ذلك من أخطاء أخرى ما كانت تظهر لولا هذه المراجع، هذا ما يتعلق بالمصادر العلمية التي صدرت حديثاً.

وأمّا ما يتعلّق بالآراء والأفكار فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً وساعياً مفكراً فهو في ازدياد من الخير سواء كان مادياً أو معنوياً على ما يشاء الله ـ عَجَّلَّ ـ، ولذلك تتجدد أفكاره وتزداد معلوماته، وهذا أمر مشاهد في كل العلوم ومنها علم الحديث القائم على معرفة الألوف من تراجم الرجال وما قيل فيهم جرحاً، وتعديلاً، والاطلاع على آلاف الطرق والأسانيد، فلا غرابة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد في المسألة الواحدة، كما هو معلوم في أقوال الأئمة ولا داعي لضرب الأمثلة؛ فهي معروفة، فبالأولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثه...».اهـ.

ويقول الشيخ أيضاً في مقدمة المجلد الأول من «الضعيفة» (ص٣).

«ولما كان من طبيعة البشر الّتي خلقهم الله عليها العجز العلمي المشار إليه في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥]، كان بدَهيّاً جدّاً أن لا يجمد الباحث عند رأي أو اجتهاد له قديم إذا ما بدا له أنّ الصواب في غيره من جديد؛ ولذلك نجد في كتب العلماء أقوالاً قد تعارضت عن الإمام الواحد في الحديث وتراجم رواته، وفي الفقه، وبخاصة عن الإمام أحمد، وقد تميَّز في ذلك الإمام الشافعي بما

اشتهر عنه أنّ له مذهبين: قديماً وحديثاً، وعليه فلا يستغربنّ القارىء الكريم تراجعي عن بعض الآراء والأحكام الّتي يُرى بعضها في هذا المجلّد تحت الحديث (٦٥) عند الكلام على حديث: «**لا تذبحوا إلاّ مسنّة**»، وغير ذلك من الأمثلة؛ فإنّ لنا في ذلك بالسلف أسوةً حسنة، وإنّ ممّا يساعد على ذلك فوق ما ذكرت من العجز البشري ـ أنّنا نقف ما بين آونة وأُخرى على مطبوعات جديدة كانت أصولها في عالم المخطوطات، أو المصورات، بعيدة عن متناول أيدي الباحثين والمحقّقين إلاّ ما شاء الله منها لمن شاء، فيساعد ذلك من كان مهتماً بالوقوف على هذه المطبوعات والاستفادة منها على التحقيق أكثر من ذي قبل، وهذا وذاك هو السر في بروز كثير من التصحيحات والتعديلات على بعض ما يطبع من مؤلّفاتي الجديدة أو ما يعاد طبعه منها كهذا المجلّد الّذي بين يديك وينتقدني لذلك بعض الجهلة الأغرار، كذاك السقّاف ـ هداه الله ـ، ومن الشواهد على ذلك ما تفضّل الله به عليّ ووفقني إليه: أنّني رفعت من هذا المجلد إلى «الأحاديث الصحيحة» حديثين اثنين ـ إلى أن قال ـ: وقد يقع مثله في غير هذين الحديثين كما يمكن أن يقع عكس ذلك تماماً، فرحم الله عبداً دلّني على خطئي وأهدى إليّ عيوبي؛ فإنّ من السهل عليّ ـ بإذنه تعالى وتوفيقه ـ أن أتراجع عن خطأ تبيّن لي وجهه، وكتبي الّتي تطبع لأول مرة، وما يجدد طبعه منها أكبر شاهد على ذلك». اهـ.

ويقول الشيخ ـ رحمه الله ـ أيضاً في المقدمة من المجلد السادس من «الصحيحة»:

«وحتى يكون إخواننا القراء الأفاضل على اطلاع لما قلت، ومعرفة لما أشرت أذكر ـ في هذه المقدّمة الوجيزة ـ أهم ما وقع لي في هذا المجلد من أحاديث وروايات، ومباحث علمية: من ذلك ـ فيما أرى ـ بعض الأحاديث أو المسائل الّتي ظهر لي منّي ابتداءً ـ أو بدلالة غيري ـ فيها تغيرُ رأيٍ أو اختلاف اجتهاد أو خطأ انكشف لي فيما بعد؛ كمثل الأحاديث ذوات الأرقام: (٢٥٢٠ و٢٥٥١ و٢٥٧٦ و٢٦٣٩ و٢٦٥٨ و٢٧٢٣ و٢٧٦٤ و٢٨١٣ و٢٨٧٨ و٢٨٨٣) وغيرها.

فقول الشيخ: «وغيرها»؛ بيّن لك أنّ الشيخ لم يتقيّد بهذه الأرقام الّتي ذكرها؛ وإنّما هذه الأرقام على سبيل المثال؛ كما سيمرّ بك بعضها ممّا حكم عليها الشيخ بالضعف في كتبه من قبل، ثم تبيّن له صحّتها أو حسنها هنا في هذا المجلّد.

وأيضاً يقول الشيخ في «صحيح الترغيب» (ص٦) الطبعة الأولى الجديدة بعد أن ذكر حديثاً قد صحّحه بعد أن كان يرى ضعفه.

قال الشيخ: «ومثله كثير».

فينبغي التنبُّه لذلك، وإنّني أنصح القراء الكرام اعتماد هذه الطبعة واقتناءَها والاعتناء بها وهي الطبعة الواقعة في خمسة مجلّدات (صحيحها وضعيفها) وألا يعتمدوا الطبعة الأولى والثانية والثالثة؛ ذلك لأنّ الشيخ قد تراجع في الحكم على بعض الأحادِيث فيها فحذف من الطبعة الجديدة ما كان قد صحّحه في الطبعات السابقة قرابة (الأربعين) حديثاً، وأضاف إلى الطبعة الجديدة قرابة (الخمسين) حديثاً كان يرى ضعفها.

وقد اهتمَّ الشيخ بهذا الكتاب ـ «الترغيب» ـ أشدَّ الاهتمام خاصّة آخر حياته الّتي بذل جهوده فيه على أن يخرج منقَّحاً وبثوبه الجديد، وفي ذلك تقول ابنته أم عبدالله (ج٦ ص٣) من «الضعيفة»: «وكان الوالد أثناءها منكباً بهمة وجلَد عجيبين على المراجعة الأخيرة لـ «صحيح الترغيب والترهيب» و«ضعيفه» حتى أتَّمها والحمد لله». اهـ.

وقال الشيخ أيضاً في «صحيح سنن أبي داود» (٩/١ ـ المعارف):

«هذا؛ ولا بدّ لي ـ قبل الختام ـ من التنبيه على أمر مهم، وهو أنّه قد يرى بعض القراء في كتب هذا المشروع وغيرها بعض اختلاف في المراتب الموضوعة لبعض الأحاديث، بين كتاب وآخر، فيصحّح الحديث أو الإسناد ـ فمثلًا ـ يصحّح في أحدها ويضعف في آخر، فأرجو أن يتذكروا أنّ ذلك مما لا بدّ أن يصدر من الإنسان، لما فُطِر عليه من الخطأ والنسيان، وقد أشار إلى ذلك الإمام أبو حنيفة النعمان ـ عليه الرضوان ـ حين قال لتلميذه الهُمام أبي يوسف: «يا يعقوبُ! لا تكتب كل ما تسمع منّي؛ فإنّي قد أرى

الرأي اليوم وأتركه غداً وأرى الرأي غداً وأتركه بعد غدٍ»... ذكرت هذا التنبيه راجياً أن لا يتسرع أحد من القراء ـ إذا ما وجد شيئاً من ذلك الاختلاف ـ وهو واجده حتماً ـ إلى توجيه سهام النقد والاعتراض بعد أن ذكر بالأسباب..».اهـ.

❀ ❀ ❀

تمهيد

هذا البحث يتناول الأحاديث التي صرّح الشيخ برجوعه عنها سواء كان ذلك بصريح عبارته ونبّه عليها في كتبه، أو ما كان بطريق الحذف والنقل من كتاب إلى آخر، أو ما أملاه إلى الطابع ـ زهير الشاويش ـ بأن ينقله من كتاب (كذا) إلى كتاب (كذا) أو ما استدركه الطابع نفسه في حواشيه كـ «ضعيف الجامع» وغيره، أو ما وقع خطأً وسهواً.

وقد وجدت خلال مطالعتي لكتب الشيخ ـ رحمه الله ـ أحاديث قد ضعّفها الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» وفي كتبه الأخرى، ثم صحّحها في «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة الواقعة في ثلاثة، مجلّدات ووجدت أيضاً أحاديث قد صحّحها الشيخ في «صحيح الجامع» وفي كتبه الأخرى ثم ضعّفها في «ضعيف الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة الواقعة في مجلّدين، وهذه الأحاديث قد بلغت عندي قرابة المائة حديث حتى الآن[1]، وهناك أحاديث قد اختلفت عبارة الشيخ فيها ولم أر له تصريحاً بالرجوع عنها، وقد أفردت لذلك فصلًا خاصةً وبحثاً مستقلًا.

وقد ذكرت في بحثنا هذا ما وقع لي من الأحاديث الموقوفة الّتي تراجع الشيخ في الحكم عليها وهي قرابة العشرة أحاديث تقريباً ولم أتعرّض فيه إلى الأحاديث التي تراجع الشيخ عنها من صحّة إلى حُسنٍ أو من حسن

(١) ومن نظر في أحاديث المجلد السادس «الصحيحة» أيضاً وقارنه بـ «ضعيف الجامع» وغيره من كتب الشيخ فإنّه سيرى عشرات الأحاديث الّتي تراجع الشيخ عنها وصحّحها في هذا المجلد؛ فليُعلم ذلك.

إلى صحة، ذلك لأنّ هذه الأحاديث لم تزل تحت دائرة الصحة ولم يترتب عليها كبير فائدة في بحثنا هذا فيما أرى.

وقد حاولت جهدي أن أقف على كل حديث تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عنه فيما وقفت عليه من كتبه المطبوعة، فإن كان هناك أحاديث لم أقف عليها ـ كأن تكون في كتب له مخطوطة لم تطبع بعد ـ فسألحقها في طبعة قادمة من هذا الكتاب ـ إن شاء الله ـ.

وقد جعلت هذا الكتاب على جزأين، كل جزء منه يحوي مائتين وخمسين حديثاً. والجزء الأول جعلته على قسمين(١):

القسم الأول: ما ضعّفه الشيخ ثم صحّحه.

القسم الثاني: ما صححه الشيخ ثم ضعّفه.

هذا ولم آلُ جهداً في بحثي الذي بين يديك حيث قدمت ما أستطيعه، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت أو سهوت فنرجو من الله المغفرة ونلتمس من إخواننا وأحبابنا المعذرة.

ولنشرع الآن فيما نحن بصدده من الأحاديث، وإليك أخي القارىء المستفيد هذا البحث المفيد، أقول وبالله التوفيق:

---

(١) تسهيلًا للقارىء في معرفة الحديث الصحيح من الضعيف وحتى يكون على بيّنة من ذلك.
(**تنبيه**): في خلال تقديم هذا البحث للطباعة وقفت على كتاب في هذا الموضوع بعنوان: «**التنبيهات المليحة على ما تراجع عنه العلاّمة المحدث الألباني من الأحاديث الضعيفة أو الصحيحة**» لأخينا الفاضل عبدالباسط الغريب ـ حفظه الله ـ وقد أصاب في بعض أحاديث هذا الكتاب وأخطأ في بعضها الآخر، حيث انقلبت عليه بعض الأحاديث الّتي تزيد على ثلاثين حديثاً يقول فيها الأخ الفاضل: صحّحه الشيخ ثم ضعّفه، والشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ قد ضعّفه ثم صحّحه، أو يقول فيها: ضعّفه الشيخ ثم صحّحه، والشيخ قد صحّحه ثم ضعّفه، وقد وقع له خلط في كثير من الأحاديث وأخطاء أخرى قمت ببيان كشفها في فصل أفردته في آخر كتابنا هذا، سمّيته: «الضروريات المبيحة لكشف الأخطاء الواقعة في كتاب: التنبيهات المليحة» والله الموفق.

١ ـ «ما بالُ أقوام يصلُّون مَعَنَا لا يُحسنون الطّهور ـ؟! فإنّما يُلبس علينا القرآن أولئك».

قلت: ضعّفه الشيخ الألباني ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جنّاته ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٠٣٦)، و«الترغيب» (١/١٠٤)، و«مشكاة المصابيح» رقم (٢٩٥)، وفي «تمام المنّة» (ص:١٠٨) حيث قال:

«قلت: لم يثبت هذا... وفيه علّة أُخرى، فانظر «المشكاة» (٢٩٥)، ومن ذلك تعلم أنّ من حسّن سنده قديماً وحديثاً فما أحسن، مع مخالفة متنه لظاهر قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَاۗ﴾ [فُصّلت: ٤٦]، والله أعلم».اهـ.

وضعّفه أيضاً في «ضعيف النّسائي» رقم (٤١).

ثمّ رجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تضعيفه إياه، فجوّد إسناده في «صفة الصلاة» (ص١١٠)[1]، حيث قال: «النسائي، وأحمد، والبزار، بسند جيد، هذا هو الذي استقرّ عليه الرأي أخيراً، خلافاً لما كنت ذكرته في «تمام المنّة» (ص١٨٥)، وغيره فليعلم»اهـ وقد نقله الشيخ إلى «صحيح النسائي طبعة المعارف» برقم (٩٤٦).

٢ ـ «من أهان سلطانَ اللّهِ في الأَرض أهانَهُ اللَّهُ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «السلسلة الضعيفة» برقم (١٤٦٥).

---

(١) من الطبعة الجديدة، مكتبة المعارف.

وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تضعيفه إيّاه؛ لوجود شاهد له فحسّنه وأورده في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٢٩٧)، حيث قال: «فالحديث حسن عندي، والله أعلم».

وقد قال في «الضعيفة» رقم(١٤٦٥): ثم وجدت لحديث الترجمة شاهداً من حديث أبي بكرة، فنقلته إلى «الصحيحة» برقم (٢٢٩٧). اهـ.

قلت: وانظر «صحيح الجامع» رقم (٦١١١).

٣ ـ «صنفان من أُمّتي لا يَردَان عليَّ الحوضَ: القَدَريّةُ والمرجئةُ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ كما في «ضعيف الجامع» برقم (٣٤٩٧).

وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٣٧٨٥) وأيضاً ضعّفه في كتاب «السُّنَّة» برقم (٩٤٩)، وقال: «إسناده ضعيف لجهالة سليمان بن جعفر الأسدي، وضعف ابن أبي ليلى». اهـ.

ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٧٤٨) حيث قال هناك:

«وبعد تحرير القول في إسناد حديث أنس هذا، وتبيُّنِ أنّه قويٌّ وجب إيداعُه في هذه «السلسلة الصحيحة» ونقله من «ضعيف الجامع» وهو فيه معزو إلى «الضعيفة» برقم (٣٧٨٥) والّذي فيه حديث آخر؛ فيه لعُن المرجئة، فاقتضى التنبيه، والله ـ تعالى ـ هو المسؤول أن يسدد خطانا ويهدينا إلى ما يرضيه من القول والفعل». اهـ.

٤ ـ «إنّ أهل الشِّبَع في الدُّنيا هم أهل الجُوع في الآخرة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» (١٨٣٦)، و«الضعيفة» (٣١٦).

ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فصحّحه بطرقه؛ كما في «الصحيحة» (٣٤٣)، وقد قال في مقدّمة «سلسلة الأحاديث الضعيفة»

(ص١/٥ مكتبة المعارف): رفعت من هذا المجلّد إلى «الأحاديث الصحيحة» حديثين: والحديث الآخر (٣١٦): «**إنّ أهل الشبع في الدّنيا هُم أهل الجوع في الآخرة**»، استبدلته بغيره؛ كما سيأتي؛ لأنّني تذكرت أنّني خرّجته فيما بعد في «الصحيحة».

وقال في «الضعيفة» أيضاً (٤٨٨/١):

تنبيه: كان هنا في الطبعة السابقة حديث آخر بلفظ: «**إنّ أهل الشبع...**»، فنقلته إلى «الصحيحة» (**٣٤٣**)؛ لأنّي وجدت له ما يقوّيه بلفظه عند ابن ماجه، وبنحوه عند آخرين، فاقتضى التنبيه، وقد كنت نبّهت على هذا في فهرس بعض الطبعات التي طبعت على طريقة الأوفست بواسطة المكتب الإسلامي.

والله ـ تعالى ـ هو المسؤول أن يسدد خطانا، وأن يعصمنا من الزلل، ومن كلّ ما لا يرضيه. اهـ.

٥ ـ «**ثلاث دَعَواتٍ مستجاباتٍ لا شكّ فيهنَّ: دعوةُ الوالد، ودعوةُ المسافر، ودعوةُ المظلوم**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «الكلم الطيب» رقم (**٥١٦٢**) حيث قال: «وكذا قال الحافظ ـ أي: حديث حسن ـ وفيه نظر عندي؛ لأنّ مداره على أبي مدلة، قال الذهبي: لا يكاد يُعرف ـ إلى أن قال ـ: وذلك يدلّ على ضعف الحديث». اهـ.

وانظر أيضاً «تمام المنّة» (ص٤١٦)، وقد رجع عن ذلك الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ فحسّن الحديث في «السلسلة الصحيحة» برقم (**٥٩٦**)، حيث قال هناك: «**تنبيه**: كنت خالفت الحافظ في تعليقي على «الكلم الطيب» رقم (**١١٦**)، والآن فقد وافقته للشاهد المذكور، والسبب أنّه كان اختلف عليّ هذا الحديثُ بحديثٍ آخر لأبي هريرة»، وانظر أيضاً «صحيح الترغيب» (رقم **١٦٥٥** ـ الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف).

وقد أورده الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» برقم (**٣٠٣١**)،

وقال: «حسن»، وانظر أيضاً تحقيقه على «رياض الصالحين» (ص٣٨٢) حيث حسّنه هناك.

٦ ـ **«يا نساءَ المؤمناتِ! عليكُنَّ بالتهليل، والتكبير، ولا تغفلْنَ فتَنسَيْنَ..»**.

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة ـ في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» برقم (١١٨).

ثم حسّنه الشيخ بعد ذلك، وتمّ حذفه من «الضعيفة ـ الطبعة الجديدة مكتبة المعارف»، حيث قال الشيخ (١/٢٤٠):

«**تنبيه**: كان هنا بهذا الرقم حديث: «**يا نساء المؤمنات عليكُنّ بالتهليل، والتكبير، ولا تغفلن فتنسين الرحمة...**»؛ الحديث، ثم وجدت له شاهداً موقوفاً على عائشة، له حكم المرفوع، فبدا لي أنّه لا يليق إيراده هنا مع هذا الشاهد، وقد ذكرته في «رسالة الردّ على التعقب الحثيث»، وليت الّذين يردّون علينا يفيدوننا مثل هذه الفائدة، حتى نبادر إلى الرجوع إلى الصواب، مع الاعتراف لهم بالشكر والفضل، والمعصوم من عصمه الله ـ عَزَّ وَجَلَّ». اهـ.

٧ ـ **«إذا أدَّيت زكاة مالك؛ فقد أذهبت عنك شَرَّه»**.

قلت: أودعه الشيخ «السلسلة الضعيفة» برقم (٢٢١٨) وضعّفه، وانظر التعليق على ابن خزيمة (٤/١٣)، وانظر أيضاً «ضعيف الجامع» رقم(٤١٢).

ثم تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تضعيفه إيّاه، فقال في «الضعيفة» رقم (٢٤٨): «ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية أبي هريرة بسند حسن، ومن أجله كنت أوردته في «صحيح الترغيب» (٨ ـ صدقات)[١] فهو به قوي، ويُنقل إلى «الصحيحة». اهـ.

قلت: ويُنقل أيضاً من كتاب «ضعيف الجامع» (٣١٣) إلى كتاب «صحيح الجامع» والله الموفّق.

---

(١) وهو فيه برقم (٧٤٣) من الطبعة الأولى والثانية، وبرقم (٧٤٠) من الطبعة الثالثة (وبرقم (٧٤٣) من الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف).

٨ ـ «لا تنتفعوا مِنَ المَيْتَة بشيءٍ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «الضعيفة» برقم (١١٨) الطبعة الأولى المكتب الإسلامي.

وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «السلسلة الصحيحة» (٣١٣٣)، وقد قال الشيخ في «السلسلة الضعيفة» [(٢٤٠/١) مكتبة المعارف]:

«تنبيه: كنت قد أعللت الحديث بضعف زمعة بن صالح، وعنعنة أبي الزبير، وبأنّه مخالف للحديث الصحيح المخرَّج في «الإرواء»، ثم وجدت تصريح أبي الزبير بالسماع في مطبوعة جديدة قيّمة من آثار السلف، ووجدت له شاهداً قوياً من حديث عبدالله بن عكيم بهذا اللفظ، كنت خرّجته في «الإرواء»، فأعدت النظر في إسناده، فتأكدت من صحّته، فأخرجته مع حديث أبي الزبير في «الصحيحة» (٣١٣٣)». اهـ.

٩ ـ «إنّكمُ اليومَ في زمانٍ: كثيرٌ علماؤه، قليلٌ خُطَباؤه، من تَرك عُشر ما يعرِفُ؛ فقد هوى، ويأتي مِنْ بَعدُ زمانٌ: كثيرٌ خطباؤه، قليلٌ علماؤه، من استمسك بعُشر ما يَعْرِفُ؛ فقد نجا».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «الضعيفة» برقم (٦٨٤) و«المشكاة» رقم (١٧٩)، و«الروض النضير» (١٠٧٦)، و«ضعيف الجامع» (٢٠٣٨).

ثم رجع الشيخ عن تضعيف الحديث، فصحّحه في «الصحيحة» برقم (٢٥١٠) حيث قال: «قلت: وهذا إسنادٌ صحيح، رجاله كلّهم ثقات، رجال مسلم، غير محمد بن طفر هذا؛ فإنّي لم أجد له ـ حتى الآن ـ ترجمة، وهو الّذي كان حال بيني وبين تصحيح الحديث؛ لما خرّجت حديث أبي هريرة بنحوه في «الضعيفة» (٦٨٤)، ثم وجدت أنّه لم يتفرّد به، فلم أرَ مِنَ الأمانة العلميّة إلاّ تصحيحَه». ثمّ قال: «ومن ذلك يتبيّن أنّ الحديث صحيح الإسناد، رجاله كلّهم ثقات، غير الحجّاج بن أبي زياد، وهو ثقة، كما قال أحمد وابن معين...». اهـ.

١٠ ـ «قال الله ـ تعالى ـ: افترضتُ على أُمّتك خمسَ صلواتٍ، وعهدتُ عندي عهداً: أنَّه من حافظ عليهنَّ لوقتهنَّ أدخلته الجنّة، ومن لم يحافظ عليهنَّ؛ فلا عهد له عندي».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٤٠٤٥) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٤٠٣٣)، ولكن حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ كما في «صحيح سنن ابن ماجه» رقم (١١٦٠)، و«صحيح سنن أبي داود» رقم (٤٣٠)، وانظر الحاشية على «ضعيف الجامع» (ص٥٨٩).

١١ ـ «التمسوا ليلة القدْر آخِرَ ليلةٍ من رمضانَ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الضعيفة» (٣٠١٤)، و«ضعيف الجامع» (١٢٤٩).

ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فصحّحه ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» رقم (١٢٣٨)، و«الصحيحة» (٤٥٦/٣، تحت رقم١٤٧١)، حيث قال: «له شاهد قوي من حديث أبي بكرة، خرّجته في «المشكاة» (٢٠٩٢) ـ فمن شاء فليراجعه ـ، ومن أجله نقلته من «سلسلة الأحاديث الضعيفة» و«ضعيف الجامع الصغير» إلى «صحيح الجامع» رقم (١٢٤٩)». اهـ.

قلت: وهو في «الطبعة الثالثة ـ ١٤٠٨»اهـ منه برقم (١٢٣٨).

١٢ ـ كان إذا رأى ما يحبُ قال: «**الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ**»، وإذا رأى ما يكره قال: «**الحمد لله على كلّ حال**».

قلت: هذا الحديث ممّا توقف الشيخ في الحكم عليه، حيث قال في «الكلم الطيب» رقم (١٣٩):

«أخرجه ابن ماجه (٤٢٢/٢)، وابن السنّي (٣٧٢)، وصحّحه الحاكم وغيره، وفي ذلك نظر، لا يتّسع المجال الآن لبيانه، وقد وجدت له شاهداً ضعيفاً، يمكن تحسين الحديث به، لكنّي لا أستطيع القطع بذلك الآن». اهـ.

وقال أيضاً في «الصحيحة» تحت رقم (٢٦٥) (من الطبعة الرابعة ـ المكتب الإسلامي): «بقي شيء واحد وهو: هل يصلح حديث الرقاشي

شاهداً لهذا الحديث؟ ذلك ممّا أنا متوقف فيه الآن، ويخيّل إليّ أنّ للحديث شاهداً أو طريقاً آخر، ولكن لم يحضرْني الساعةَ، فنَظِرَةٌ إلى ميسرة».اهـ.

قلت: لكن قد قطع الشيخ بأنّه حسن لغيره تحت الرقم المذكور من «الصحيحة» ـ مكتبة المعارف ـ، حيث قال: «ثم يسَّر الله الوقوف عليه، رواه الوليد بن محمد البصري: نا شعبة، عن عبدالرحمن بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس؛ مرفوعاً به، أخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكُنَى والأسماء» (ق١٣٦/٢)، والخطيب في «التاريخ» (١٣١/٣)».

قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات، لولا أنّه منقطع، الضحاك لم يلق ابن عباس، بينهما سعيد بن جبير ـ كما ذكروا ـ، ولكنّه شاهد حسن لما قبله، والله أعلم.اهـ.

قلت: وقد صحّحه الشيخ في «صحيح الجامع» برقم (٤٧٢٧)، وأوردَه «صحيحَ الكلم» رقم (١١٣)، والله الموفّق.

١٣ ـ «نهى أن يُبال بأبواب المساجد».

قلت: انظر الحديث الّذي بعده...

١٤ ـ «نهى أن يُبال في قبْلَةِ المسجد».

قلت: هذا الحديث والّذي قبله ممّا ضعّفها الشيخ في «ضعيف الجامع» برقم (٦٠١٥ و٦٠١٨)، فانظر ص(٨٦٥) من الطبعة الثالثة اهـ من «صحيح الجامع»، حيث قال المشرف على طبعه ـ زهير الشاويش ـ في الحاشية: «كان هنا قبل هذا الحديث أي حديث: ـ **نهى أن يُبال في الجحر** ـ: «**نهى أن يُبال بأبواب المساجد**»، وطلب شيخنا نقلَه إلى الصحيح تبعاً لتصحيحه في «سنن أبي داود» من غير أن نطلع على تفصيل حكم الشيخ، وهو في «صحيح الجامع» برقم (٦٨١٣/١ذ)».اهـ.

وقال أيضاً في حاشية «ضعيف الجامع» (ص٨٦٦) ـ تحت حديث: «**نهى أن يُبال في قبلة المسجد**» ـ: «تَردّد أستاذنا في الحكم على هذا الحديث، وقد تعذّر علينا في الوقت الحاضر معرفةُ رأيه النهائي».اهـ.

قلت: لكن جزم الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في الحكم عليه بالصحة، وعلى الحديث الآخر، فانظر «الصحيحة» (٦/٤٩٥ و٤٩٦ رقم ٢٧٢٣) حيث قال ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ:

«هذا وبعد الوقوف على إسنادي الحديث، وتبيَّن كونهما صحيحين مرسلًا، انقدح في النفس أنّ أحدهم يقوي الآخر... ولذلك وجب نقل الحديثين من «ضعيف الجامع الصغير» (٦٠١٥ و٦٠١٨) إلى «صحيح الجامع» لا سيّما ويشهد له الأحاديث الواردة بالأمر بتطهير المساجد وتنظيفها وتجميرها...». اهـ.

١٥ ـ «إنّ أعمالكم تُعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات: فإن كان خيراً استبشَروا به، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهمّ لا تُمِتْهُمْ؛ حتى تهْدِيَهُم كما هديتنا».

قلت: (انظر الحديث الّذي بعده).

١٦ ـ «إنّ نفْسَ المؤمن إذا قُبضت تلقّاها من أهل الرحمة من عباده، كما يتلقَّوْنَهُ البشير من الدنيا، فيقولون: أَنْظِروا صاحبَكم يستريح؛ فإنّه قد كان في كربٍ شديد، ثم يسألونه: ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة: هل تزوّجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله؛ فيقول: أيهات! قد مات ذلك قبلي! فيقولون: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ذُهبَ به إلى أُمّه الهاوية، فبِئْسَتِ الأُمُّ، وبِئْسَتِ المربيّةُ ـ وقال ـ: وإنّ أعمالكم تعرض على أقاربكم، وعشائركم من أهل الآخرة، فإن كان خيراً فرحوا واستبشَرَوا، وقالوا: اللهمّ هذا فضلُك، ورحمتُك، وأتمم نعمتك عليه، وأمِتْهُ عليها، وَيُعرَض عليهم عملُ المسيءِ؛ فيقولون: اللهمّ ألهمه عملاً صالحاً، ترضى به عنه، وتُقرِّبُه إليك».

قلت: هذا الحديث والّذي قبله مما ضعفهما الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «السلسلة الضعيفة» رقم(٨٦٣ و٨٦٤).

ثم تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تضعيفهما، فأودعها «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٧٥٨)، حيث قال هناك: «كنت خرّجتهما في «الضعيفة» (٨٦٤)، ولم أكن قد وقفت على الطريق الأولى الموقوفة الصحيحة؛ ولذا وجب نقلهما

منها إلى هنا، وكذا الحديثُ الّذي هناك (٨٦٣) من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ ينقل إلى هنا؛ لأنّ معناه في عرض الأعمال على الأموات في آخر حديث الترجمة والله أعلم». اهـ.

١٧ ـ «أوتي موسى الألْوَاحَ، وأوتيتُ المثانِي».

قلت: أورده الشيخ ـ رحمه الله ـ، وجعل الجنّة مثواه ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٢١٠٩) وبيّض له فيه.

ثم وقف الشيخ ـ رحمه الله ـ على إسناده، وتبيّن له صحّته، فأورده في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٨١٣ ـ المجلّد السادس) (ص٧٤٣).

وقال: «تنبيه: حديث الترجمة كنت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته»؛ لأنّني لم أكن قد وقفت على إسناده؛ ولذلك كنت بيّضت له فيه، فلمّا وقفت على إسناده، وتبيّن لي صحّته، بادرت إلى تخريجه هنا، وقرّرت نقله إلى «صحيح الجامع»، والله ـ سبحانه وتعالى ـ هو الموفّق، لا إله إلاّ هو». اهـ.

قلت: فالحمد لله على توفيقه.

١٨ ـ «لا قَوَدَ في المأمومة، ولا الجائفة، ولا المنقّلةِ»(١).

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٦٣٢٢)، ثم تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «صحيح سنن ابن ماجه» رقم (٢١٤٩)، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع ـ الطبعة الثالثة ـ» (ص٩١٠):

«وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» ـ إن شاء الله ـ». اهـ.

---

(١) قلت: في حاشية الإمام السندي على «سنن ابن ماجه» (٢٧٣/٣): «المأمومة: هي الشجّة التي لم تبلغ أم الدماغ، والجائفة: هي الطعنة التي لم تنفذ إلى بطنٍ من بطون؛ كالدماغ، والجوف، والمنقّلة: الشجّة التي تنقل العظم، وإنّما انتفى القصاص لعسر ضبطه». اهـ.

قلت: وانظر «السلسلة الصحيحة» تحت حديث (٢١٩٠) فقد ذكره الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ شاهداً، وبالله التوفيق.

١٩ ـ «إنَّ التجار يُحشرون يومَ القيامة فجّاراً إلاّ منِ اتّقى، وبرَّ، وصدَّق».

قلت: ضعفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٦٤٠٥) وعزاه إلى «المشكاة» برقم (٢٧٩٩). ولكن عدل الشيخ عن ذلك فصححه في «الصحيحة» برقم (١٤٥٨) بعد أن وقف على طريق البراء، حيث قال الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ هناك: «فلمّا وقفت على طريق البراء هذه بادرت إلى تخريجها تقوية للحديث ـ والحمد لله على توفيقه ـ؛ ولذا أوردته في «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/١٦) بعد أن كنت بيَّضت له في «المشكاة» (٢٧٩٩)، فليُنقل هذا التصحيح إلى هناك». اهـ.

٢٠ ـ «ضحك ربُنا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ من قُنوط عباده وقرب غيره»، فقال أبو رزِين: أَوَ يضحكُ الربُ ـ عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: «**نعم**»، فقال: «لن نَعْدِم ـ من ربٍ يضحك خيراً».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في كتاب «ظلال الجنّة» رقم (٥٥٤)، حيث قال: «إسناده ضعيف»، وانظر «ضعيف الجامع» رقم (٣٥٨٥).

ثم حسّنه الشيخ بعد ذلك، كما في «الصحيحة» برقم (٢٨١٠)، حيث قال ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ:

«... كما كنت ضعّفت الإسناد نفسَه في هذا الحديث في «الظلال» (٥٥٤)، لكنّي لم أكن قد وقفت على هذا الطريق الثاني، فتركت الحديث على الضعف الّذي يقتضيه إسنادُه؛ لأنّه لا سبيل لنا لمعرفة الصحيح والضعيف من الحديث إلاّ بالإسناد؛ ولذلك قال من قال من السلف: «الإسناد من الدين، لولا الإسناد قال من شاء ما شاء»، فلمّا يسرَّ الله ـ تعالى ـ لي الوقوف على هذا الطريق، بادرت إلى تقوية الحديث كسابقه، فأخرجته هنا ـ والحمد لله على توفيقه ـ». اهـ.

٣١ ـ «إنّ الله ـ تعالى ـ قال: من عادى لي ولياً؛ فقد آذنتُه بالحرب، وما تقرب إليّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إلي ممَّا افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرَّب إليّ بالنوافل حتى أُحبَّه، فإذا أحببتُه: كنت سَمْعَه الّذي يسمع به، وبَصرَه الّذي يبصر به، ويَدَه الّتي يَبْطُش بها، ورجْلَه الّتي يمشي بها، وإن سألني لأعطيَنّه، وإن استعاذني لأعيذنّه، وما ترددت عن شيءٍ أنا فاعله ترددي عن قبض نفْسِ المؤمن: يكره الموت، وأنا أكره مَساءته».

قلت: توقف الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في الحكم على هذا الحديث، حيث قال في تخريجه على «كتاب الإيمان» ـ لشيخ الإسلام ـ (ص٣٤٥) ـ: «رواه البخاري، وقد تكلّم الذهبي وغيره في سنده، لكن ذكر الحافظ ابن حجر له شواهد في«فتح الباري»، فتراجَعْ أسانيدُها ومتونُها؛ لينظرَ: هل تشهد للحديث بتمامه، أم لبعض فقراته، وهل أسانيدها سالمة من الضعف الشديد؛ الّذي لا يستشهد به؛ ولعلّنا نوفّق لذلك ـ إن شاء الله ـ ». اهـ.

ثم صحّح الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ الحديث بمجموع طرقه، حيث قال في حاشيته على «صحيح الجامع» (٣٦٧/١) ـ: «كنت برهة من الزمن متوقفاً في صحّة هذا الحديث، ثم تتبّعت طرقه فتبيّن لي أنّه صحيح بمجموعها».

قلت: فانظر «صحيح الجامع» رقم (١٧٨٢)، وقد عزاه إلى «الطحاويّة» (٧٥٣)، و«الصحيحة» (١٦٤٠).

(تنبيه): نبّه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ أنّ لفظ «المبارزة» ليس عند البخاري، وإنّما هو عند غيره من حديث أبي أُمامة بسند فيه ضعيفان(١).

٣٢ ـ «لَمّا قَدِم جَعفرٌ مِن الحَبشة عَانقه النبي ﷺ».

قلت: هذا الحديث ممّا كان الشيخ يرى ضعفه، ثم عدل عن ذلك؛ فأورده في «الصحيحة» في المجلّد السادس رقم (٢٦٥٧)، حيث قال:

---

(١) انظر «الطحاويّة» رقم (٤٥٨) (ص٣٦٠).

«هذا وقد كنت ـ منذ زمن بعيد ـ لا أرى تقبيل ما بين العينين؛ لضعف حديث جعفرٍ هذا؛ بسبب الإرسال، وعدم وقوفي على شاهد معتبر له، فلمَّا طبع «المعجم الكبير» وقفت فيه على إسناده من طريق «أنس بن سلم»، وعلى ترجمته عند ابن عساكر، وتبيَّن لي أنَّه شاهد قوي للحديث المرسل، رأيت أنّه من الواجب عليّ نشره في هذه السلسلة ـ أي: الصحيحة ـ أداءً للأمانة العلميّة، ولعلمي أنّ الكثيرين من أمثالي لم تقع أعينهم عليه فضلًا عن غيرهم، فأحببت لهم أن يكونوا على بصيرة منه، والحمد لله الّذي هدانا لهذا، وما كُنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله». اهـ.

وقال أيضاً في «الصحيحة» (٦/٣٠٥): «وهو حديث صحيح...». اهـ.

٢٣ ـ «إنّ الله ـ تعالى ـ يوصيكم بالنساء خيراً؛ فإنّهن أمهاتُكم، وبناتُكم، وخالاتكُم: إنّ الرجل من أهل الكتاب يتزوّج المرأة؛ وما تعلق يداها الخيط؛ فما يرغب واحد منهما عن صاحبه».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» (١٧٦٣) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٣١٣٨).

ولكن أشار إلى تحسينه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ بعد ذلك، حيث قال الشيخ زهير الشاويش في الحاشية على «ضعيف الجامع»: أشار شيخنا المؤلّف إلى تحسينه واستدركته في «صحيح الجامع». اهـ.

قلت: وهو في المجلد السادس من «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٨٧١)، وبالله التوفيق.

٢٤ ـ «ما من مؤمن يُعَزِّي أخاه بمصيبة؛ إلا كساه الله ـ سبحانه ـ من حُلل الكرامة يوم القيامة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «الضعيفة» برقم (٦١٠) «والإرواء» برقم (٧٦٤)، وانظر «ضعيف الجامع» (٥٢١٨) من الطبعة الثانية.

ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه الحديثَ؛ فحسّنه في «الصحيحة» برقم

(١٩٥)، «وصحيح ابن ماجه» برقم (١٣١١)، حيث قال الشيخ في «الصحيحة» (رقم ١٩٥):

«ولذلك وجدت نفسي قد عزفت عن قول الحافظ في «التقريب»: (فيه لين)، وذلك بعد أن كنت اعتمدته في هذا الحديث، فأوردته في «الضعيفة» برقم (٦١٠)، وملت إلى توثيق ابن حبان إيّاه (١٥/٩)»، ثم قال: «فحديثه معروف غير مستنكر، فإذا انضمّ إلى ذلك رواية الثقات الأربعة عنه اطمأنت النفس إلى توثيق ابن حبان له، وصحّة حديثه...».اهـ.

وقد قال المشرف على طبع «ضعيف الجامع» في الحاشية (ص٧٥٣): «وقد حسّن شيخنا هذا الحديث في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (١٦٠١/١٣٠١) وسوف أستدرك ذلك في «الضعيفة» (٦١٠)، و«الإرواء» (٧٦٤) و«صحيح الجامع» ـ إن شاء الله ـ».اهـ.

٢٥ ـ «... ولو يعلم هذا المتخلّف عَنِ الصَلاة في الجَماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ـ ولو حبواً ـ على يديه ورجليه».

قلت: وقع هذا الحديث في «ضعيف الترغيب» رقم (٢٣٦) سهواً، وهو موجود في «صحيح الترغيب» رقم (٤٠٣)، و(٤٢٧)، وهو حديث حسن، وقد قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في الحاشية ص (٢٤٧): «وقع في «الضعيف» أيضاً برقم (٢٣٦) سهواً فمعذرة».

٢٦ ـ «من طاف بالبيت أُسبوعاً لا يلغُو فيه كان كعَدْلِ رقبة».

قلت: أشار الشيخ ـ رحمه الله ـ إلى أنّ هذا الحديث، قد ضعّفه في «السلسلة الضعيفة» فلمّا وقف على شواهده قوّاه الشيخ ـ رحمه الله ـ وذكره في «السلسلة الصحيحة»: (٥٠١/٦) حيث قال هناك: «ثم وجدت للحديث شاهداً كنت أودعته في الكتاب الآخر ـ أي: «السلسلة الضعيفة»، والآن بدا لي نقله إلى هنا لشواهده، بعد أن استخرت الله ـ تبارك وتعالى ـ وهو بلفظ: «**من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان له كعِدْل رقبة**»».اهـ.

٣٧ ـ «إذا أنت بايعت؛ فقلْ: لا خَلاَبَةَ، ثم أَنت في كل سِلْعةٍ ابتعتَها بالخِيار؛ ثلاثَ ليالٍ، فإن رضيت فأمسكْ، وإن سخِطت فارددها على صاحبها».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٤٠٢) وعزاه إلى «أحاديث البيوع».

لكن عدل الشيخ عن تضعيفه الحديثَ، فقوّاه؛ كما في «صحيح سُنن ابن ماجه» (١٩٢١)، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع» الطبعة الثالثة: «وهذا الحديث حسّنه الشيخُ ناصرُ الدينِ في «صحيح ابن ماجه» انظر رقم (١٩٠٧/٢٣٥٥) محيلاً على أحاديث البيوع، والظاهر أنّه ـ أي: الشيخ الألباني ـ وجد جابراً لتدليس محمد بن إسحاق وإرساله». اهـ.

قلت: نعم هو كذلك، فقد وجد الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ تصريحاً لابن إسحاق بالتحديث، فلذلك صحّحه، وأورده أيضاً «السلسلة الصحيحة» ـ المجلّد السادس ـ برقم (٢٨٧٥).

٣٨ ـ «**ما أصاب أحداً ـ قطُّ ـ همٌّ ولا حَزَنٌ، فقال: اللهمّ! إنّي عبدك، وابنُ عبدِك، وابنُ أَمَتِك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حُكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أَسألك بكل اسم هو لك، سميتَ به نفسك، أو علَّمته أحداً من خلقكَ، أو أنزلَته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونورَ صدري، وجلاء حزني، وَذَهاب همّي، إلاّ أذهب اللَّهُ همَّه وَحُزْنه، وأبدله مكانه فَرَجاً**»، قال: فقيل: يا رسول الله! ألا نتعلّمها؟ فقال: «**بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلّمها**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ، كما في تعليقه على أحاديث «شرح العقيدة الطحاويّة ـ الطبعة الأولى».

وقد نبّه الشيخ أنّه تراجع عن ذلك، حيث قال في تعليقه على الكتاب المذكور «الطبعة الخامسة ـ (ص١١٠)»: «صحيح، وإن أعلّه الذهبي بجهالة

أبي سلمة وتبعته عليه برهة من الزمن، فقد تبيّن لي فيما بعد أنّ أبا سلمة هذا ثقة معروف، وأنّ إسناده متّصل صحيح ـ في تحقيق أجريته عليه لا أظن أحداً سبقني إليه ـ أودعته في «الأحاديث الصحيحة» (١٩٧)». اهـ.

وقال أيضاً في «الكلم الطيب» تحت رقم (١٢٣): «حديث صحح، وقد كنت ذكرت خلاف هذا في تعليقي على أحاديث «شرح العقيدة الطحاويّة»، ثم بدا لي أنّه صحيح في مقالٍ طويل، وبحثٍ دقيق، أعددته لينشر ـ إن شاء الله تعالى ـ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة». اهـ.

قلت: وهو فيها برقم (١٩٩) (طبعة المعارف).

٢٩ ـ «إذا كان أحدكم في صلاة؛ فإنّه يناجي ربّه، فلينظرْ أحدكم ما يقول في صلاته، ولا ترفعوا أصواتكم فتؤذوا المؤمنين».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٦٤١)، ثم صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» (٧٥٢) وعزاه إلى «الصحيحة» رقم (١٥٩٧)، و«صحيح أبي داود» (١٢٠٣) وتم حذفه من «ضعيف الجامع الطبعة الثالثة»، فالحديث صحيح مع هذه الزيادة الّتي في الحديث: «**فتؤذوا المؤمنين**»، وقد قال الشيخ في «الصحيحة» (١٢٩)، «فصحّ الحديث بالزيادة، والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من إحسانه». اهـ.

٣٠ ـ «من أدركه الأذانُ في المسجد، ثم خرج لحاجة وهو لا يريد الرَّجعة؛ فهو منافق».

قلت: أورده الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٥٣٨١).

لكن قد صحّحه الشيخ في «صحيح ابن ماجه» (٦٠٦) حيث عزاه إلى «الصحيحة» برقم (٢٥١٨) و«الروض» (١٠٧٤)، و«صحيح الترغيب» برقم (٢٦٣) من الطبعة الجديدة، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع» (ص٧٧٥) ـ من الطبعة الثالثة ـ: «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» ـ إن شاء الله ـ». اهـ.

٣١ ـ «إنَّ الله جعل هذه الأهلَّة مواقيتَ، فإذا رأيتموه؛ فصوموا، وإذا رأيتموه؛ فأفطروا، فإن غمَّ عليكم فعدُّوا ثلاثين».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (**١٥٩٥**)، وقال في الحاشية: «الحديث صحيح، بدون قوله: «**إنّ الله جعل هذه الأهلّة مواقيت**»، وفي معناه؛ قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البَقَرَة: ١٨٩]، وانظر «الصحيح» (**٣٠٩٣**)، فكأن أحد الضعفاء خلط بين الآية والحديث، فجعلها حديثاً واحداً كما تراه».اهـ.

لكن قلت: قوّاه الشيخ في «صحيح الجامع» (**٣٠٩٣**)، وقال في الحاشية هناك: «لفظه عند «ك»»: «**إنّ الله قد جعل الأهلّة...**»، وكذلك هو عند «هق»، وقد مضى الحديث كذلك في «الضعيف» (**١٥٩٥**) من طريقٍ آخر ضعيف، فليُنقل إلى «الصحيح»؛ لهذا الشاهد القوي.اهـ.

٣٢ ـ «لا تكشفْ فخذكَ، ولا تنظرْ إلى فخذ حيٍّ ولا ميّتٍ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «الإرواء» رقم (**٢٦٩**)، و«ضعيف الجامع» رقم (**٦٢٠٠** ـ الطبعة الثانية)، حيث قال الشيخ في كلا الموضعين: «ضعيف جداً».

ثمّ الّذي يبدو أنّ الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ أخيراً قد صحّحه بشواهده، فقد حُذف الحديث من «ضعيف الجامع ـ الطبعة الثالثة»، ووضع في «صحيح الجامع» رقم (**٧٤٤٠**) (من الطبعة الثالثة)، ورمز له الشيخ بالصحّة.

٣٣ ـ «من هجر أخاه سنةً؛ فهو كَسَفْك دَمِه».

قلت: ضعّف الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ هذا الحديث في «المشكاة» رقم (**٥٠٣٦**) حيث قال: «إسناده ليّن».

ثم تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تضعيفه، فصحّحه في «السلسلة الصحيحة» رقم (**٢٩٢٨**)، حيث قال هناك: «أخرجه البخاري في «الأدب»... وقال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت ـ أي: الألباني ـ: وكذلك العراقيُّ في تخريج «الإحياء»

(١٩٩/٢)، والعلاّمةُ ابنُ المرتَضى اليمانيُّ في: «إيثارُ الحقِّ على الخلقِ» (٤٢٥).

ويبدو ليَ الآن أنّه كذلك؛ فإنّ رجاله كلَّهم ـ عدا الصّحابي ـ رجالُ مسلم، وقد كنت قلت في تعليقي على «المشكاة» (٥٠٣٦): «إسناده ليّن»، وذلك بناءً على قول الحافظ ابن حجرٍ في ترجمة الوليد هذا في «التقريب»: «ليّن الحديث» ـ ثم قال ـ: وبناءً على ذلك صحّحت الحديث، ورجعت عن التليين السابق، وقد نبّهت على هذا في تحقيقي الثاني لـ «المشكاة» والله أعلم». اهـ.

قلت: وقد رمز له بالصحّة في «صحيح الجامع» رقم (٦٥٨١)، حيث قال: «صحيح».

٣٤ ـ «ما من رجل يُدْرَكُ له بنتان؛ فيُحسِن إليهما ما صَحِبَتاه، أو صَحِبَهُما؛ إلاّ أدخلَتَاهُ الجنَّة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥١٧٩)(١) وعزاه إلى «الترغيب» (٨٣/٣)، وقد تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تضعيفه، فحسّنه كما في «صحيح سنن ابن ماجه» رقم (٢٩٧٥)، حيث قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته لـ«ضعيف الجامع» (ص٧٤٧) ـ (الطبعة الثالثة):

«وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» ـ إن شاء الله». اهـ.

قلت: وهو في «السلسلة الصحيحة» في المجلّد السادس برقم (٢٧٧٦)، وفي «صحيح الترغيب» برقم (١٩٧١) من الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف.

٣٥ ـ «أَمِرَّ الدَّمَ بما شئت، واذكرِ اسمَ الله عليه».

قلت: هذا الحديث ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «غاية المرام» رقم

---

(١) وأيضاً في «ضعيف الجامع» رقم (٥٢١٦) بلفقظ: «ما من مسلم يدرك. .»؛ الحديث، وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٦٧٦٣).

(٣٤)، حيث قال: «ضعيف»، وانظر «ضعيف الجامع» رقم (١٢٦٧).

ثم رجع الشيخ عن تضعيفه للحديث، فصحّحه في «صحيح سنن أبي داود» (٢٨٢٤)، و«صحيح سنن النَّسائي» (٤٣١٥)، و(٤٤١٣) و«صحيح سنن ابن ماجه» (٣٢٣٧)، وانظر أيضاً «الإرواء» (٨/١٦٦).

وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «غاية المرام» (ص٣٧) ـ بعد قول الشيخ: ضعيف ـ: «كذا قال الشيخُ ناصرٌ، ثم صحّحه بعد ذلك...». اهـ.

٣٦ ـ «دَبَّ إليكم داءُ الأُمم قبلكم: الحسدُ، والبغضاءُ؛ هِيَ الحالقةُ، لا أقول: تَحْلِق الشَّعْرَ، ولكن تحلِقُ الدِّينَ...»؛ الحديث.

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٢٩٥٧) من (الطبعة الثانية)، و«تخريج أحاديث مشكلة الفقر» رقم (٢٠) ـ الطبعة الأولى، و«الإرواء» (٧٦٩).

ولكن رجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فقد حُذف الحديث من «ضعيف الجامع»، ونقل إلى «صحيح الجامع» رقم (١/٣٣٦١)، وهو مخرّج أيضاً في «مشكلة الفقر»، لكن (التحقيق الثاني ـ رقم ٢٠) كما أشار الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في حاشيته على الصفحة الرابعة من المجلّد الأول من «السلسلة الصحيحة»، وانظر أيضاً «صحيح الترمذي» رقم (٢٥١٠) حيث قال الشيخ عن الحديث: «حسن».

٣٧ ـ «مرُوا بالمعروف، وانهَوْا عنِ المنكرِ؛ قبلَ أنْ تدْعُوا فلا يُستجابُ لكم».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٢٦٤) من (الطبعة الثانية).

ولكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تضعيفه إيّاه، فحسّنه في «صحيح سنن ابن ماجه» رقم (٤٠٧٥)، وقال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع»، (الطبعة الثالثة) (ص٧٦٠).

و«سوف: أستدركه في «صحيح الجامع» ـ إن شاء الله ـ ».اهـ.

٣٨ ـ «**ليأتينَّ على أُمّتي كما أتى على بني إسرائيل حذْوَ النَّعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أُمَّه علانية لكان في أمّتي من يصنع ذلك، وإنّ بني إسرائيل تفرّقت ثنتين وسبعين ملَّة، وتفترق أُمّتي على ثلاث وسبعين ملَّة؛ كلُّهم في النار إلاّ ملَّةً واحدةً**»، قالوا: من هي ـ يا رسول الله ـ ؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابي**».

قلت: هذا الحديث رواه الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو وقد ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في تعليقه على «المشكاة» حيث قال: «وعلّته عبدالرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف».اهـ.

وقال أيضاً في تعليقه على أحاديث «شرح الطحاويّة» (ص٢٨٩ ـ الطبعة الخامسة): «ضعيف بهذا السياق».اهـ.

وقد عدل عن تضعيفه، فحسّنه بشواهده، حيث قال في «صحيح الجامع» (**٥٣٤٤**): «حسن»[1].

لكنّه حذف منه ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ جملة «**حتى إن كان منهم من أتى أمّه علانية لكان من أمّتي من يصنع ذلك**»، ظناً منه أنها غيرُ صحيحة.

لكن اعتذر الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن ذلك قائلًا: (**٤/٣٥٥** ـ من الصحيحة): «وقد وقع مني خطأ، وهو حذف الجملة المتعلّقة بهذا اللفظ، ووضع مكانها نقط... كما جريت عليه في هذا الكتاب؛ إشارة منّي إلى أنّ المحذوف ضعيف، وكانت زلةً منّي، أسأل الله أن يغفرها لي؛ فإن العكس هو الصواب ـ كما علمت ـ، وعليه فليصحّح لفظ «صحيح الجامع» بإعادة الجملة المحذوفة، والله ـ تعالى ـ ولي التوفيق».اهـ.

٣٩ ـ حديث: أنّ رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**هل لك أحد باليمن؟**»، قال: أبواي، قال: «**أأذنا لك؟**»، قال: لا،

---

(١) وقد عزاه إلى «شرح الطحاويّة» (٢٦٣) و«صحيح الترمذي».

قال: «**فارجِع إليهما فاستأذنهما، فإن أذنا لك؛ فجاهد، وإلاّ فبرَّهما**».

قلت: قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «غاية المرام» (رقم **٢٨٢**): «ضعيف بهذا السياق، أخرجه أبو داود (**٢٥٣٠**) من طريق درّاج ـ أبي السمح ـ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري.

قلت ـ أي: الشيخ ـ: وهذا سند ضعيف من أجل درّاج هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «ضعّفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير»». اهـ.

وقد تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تضعيفه إيّاه، فقوّاه وأودعه «صحيحَ أبي داود» برقم (**٢٢٠٧**) بنفس هذا اللّفظ، و«صحيحَ الجامع» برقم (**٩٠٥**)، وعزاه إلى «الإرواء» و«صحيح الترغيب» برقم (**٢٤٨٢**) من الطبعة الجديدة، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «غاية المرام» (ص**١٣٩**): «ثم رجع الشيخ ناصرٌ إلى تصحيحه بهذا السياق، كما في «صحيح أبي داود» باختصار السند (٢٢٠٧)، من غير أن يورد سبب هذا التصحيح». اهـ.

٤٠ ـ «**إنّما الدنيا متاعٌ، وليس من متاع الدنيا شيءٌ أفضلُ من المرأة الصالحة**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» برقم (**٢٠٤٩**)، وعزاه إلى «الترغيب» (٣/٦٧).

ولكن صحّحه الشيخ بعد ذلك، كما في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (**١٥٠٤**)، وذلك لشواهده، وانظرِ الحاشية على «ضعيف الجامع» (ص**٢٩٧**) من (الطبعة الثالثة).

٤١ ـ حديث: «**إنّ الله يقول: أنا خير شريك، فمن أشرك بي أحداً؛ فهُو لشريكي! يا أيّها الناس: أخلصوا الأعمال لله؛ فإنّ الله ـ عز وجل ـ لا يقبل من العمل إلاّ ما خَلَصَ له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم، وليس لله منه شيءٌ! ولا تقولوا: هذا لله ولوجوهكم، فإنّه لوجوهكم، وليس لله منه شيءٌ**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ بعدم إيراده في «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة.

ثم صحّحه الشيخ لمّا وقف له على متابعة، فأودعه السلسلة «الصحيحة» برقم (٢٧٦٤)، حيث قال هناك:

«وكنت لما ألّفت «صحيح الترغيب» لم أورده فيه، على الرُّغم من قول المنذري فيه (٢٤/١): «رواه البزار بإسنادٍ لا بأس به، لكن الضحّاك بن قيس مختلف في صُحبته»؛ لأنّني عرفت بواسطة «المجْمع» أنّ في سند البزّار ذلك الشيخَ الضعيفَ، ولم أكن وقفت على متابعة سعيد هذه القويّة، والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله».

ثم قال ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ: «ولهذا نُقل إلى «الصحيح» في آخر طبعته الثانية (ص٥٣٠)». اهـ، وأودعه «صحيح الترغيب» ـ الطبعة الأُولى الجديدة ـ المعارف برقم (٧). ونبَّه على ذلك حيث قال: (ولذلك نقلته من «ضعيف الترغيب» إلى هنا وهو من فوائد هذه الطبعة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات). انتهى.

٤٢ ـ «إنْ أُدخلْت الجنَّة أتيت بفرس من ياقوتة لها جناحان، فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (١٢٨٧)، وعزاه إلى «الضعيفة» (١٩٨٠).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «السلسلة الصحيحة» برقم (٣٠٠١)، و«صحيح الترغيب» (رقم٣٧٥٧)، (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف)، وقد تمّ حذفه من «السلسلة الضعيفة» مكتبة المعارف.

٤٣ ـ «لا فضل لعربيّ على عجميٍّ، ولا لعجمي على عربيّ، ولا لأبيضَ على أسودَ، ولا لأسودَ على أبيضَ؛ إلاّ بالتقوى، الناس من آدمَ، وآدمُ من تراب».

قلت: توقف الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في الحكم عليه؛ كما في تعليقه على أحاديث «شرح العقيدة الطحاويّة» (الطبعة الأولى).

ثم قال في الطبعة الخامسة (ص٦٠٠) (٤٠٦) المستدرك (٣): «هذا ما كنت قلته منذ عشر سنين، ثم يسّر الله - تعالى - لي جمع كثير من طرقه، وحقّقت الكلام عليها، فتبيَّن لي أنّه صحيح بمجموعها». اهـ.

وانظر أيضاً الطبعة التاسعة من الكتاب المذكور رقم (٤٦١) اهـ(١)، وانظر كذلك «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٧٠٠) نحوه، و«السلسلة الضعيفة» (٢٩٩/١) حيث قال: «رواه أحمد (٤١١/٥) بسند صحيح، كما قال ابن تيميّة في «الاقتضاء» (ص٦٩). اهـ، وأيضاً «غاية المرام» رقم (٣١٣)».

٤٤ - حديث جابر: قال: قلت: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: «**بخيرٍ مِنْ رجل لم يُصبح صائماً، ولم يَعُدْ سقيماً**».

قلت: ضعّفه الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «ضعيف سنن ابن ماجه» رقم (٨١١).

ولكن رجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، ووجد له شاهداً فحسّنه، كما في «صحيح الأدب المفرد» رقم (١١٣٣)، حيث قال في «السلسلة الصحيحة» (١١٠١/٦): كنت أوردته فيما ضعّفته من «سنن ابن ماجه»، ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة، فحسّنته به، وبناءً عليه جعلته في «صحيح الأدب المفرد» (١١٣٣/٨٧٨)». اهـ. وقد نقله إلى «صحيح سنن ابن ماجه طبعة المعارف» برقم (٣٠٠٦).

٤٥ - «**أفضل الصدقة إصلاحُ ذاتِ البيْن**».

قلت: ضعّفه الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «الضعيفة» رقم (٢٨٣٩)، و«ضعيف الجامع» رقم (١٠١٢).

وقد تراجع الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عن تضعيفه، فحسّنه في «صحيح الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة - المعارف)، برقم (٢٨١٧)، و«الصحيحة» رقم (٢٦٣٩)، حيث قال: «... وهو شاهد قويّ، مخرّج في «تخريج الحلال»

---

(١) حيث قال هناك (ص٣٦١) وقد كنت توقفت فيه قبل سنين... اهـ.

(٤٠٨)، وانظر الرقمَ المتقدّمَ (١٤٤٨) وبه ينجو الحديث عن الضعف الظاهر من إسناده؛ الّذي حملني قديماً على إيراده في «ضعيف الجامع» برقم (١١١٠)، ثم نبّهَنا الحافظُ المنذريُّ إلى أنّه حسن لغيره ـ جزاه الله خيراً ـ، فليُنقل منه إلى «صحيح الجامع» وقد فعلت، والله ـ تعالى ـ ولي التوفيق». اهـ.

٤٦ ـ حديث أبي هريرة: «**أصدقُ الطِّيَرةِ الفألُ، والعينُ حقٌّ**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «السلسلة الضعيفة» رقم (٤٨٠٤).

وقد عدَل الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فقوّاه بشواهده، كما في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٥٧٦)، وقد نبّه على ذلك الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في مقدّمة المجلّد السادس (٦/٤).

٤٧ ـ حديث عبدالله بن المغفَّل: «**إنْ كنتَ تحبُّني، فأعِدَّ للفقر تَجْفَافاً**».

قلت: ضعّفه الشيخ في «السلسلة الضعيفة» برقم (١٦٨١) و«ضعيف الجامع» برقم (١٢٩٧)، و«ضعيف الترمذي»، برقم (٤٠٩) و«رياض الصالحين» برقم (٤٨٨).

ولكن قوّاه بشواهده؛ الّتي منها حديثُ أبي ذرّ، وهو في «الصحيحة» (٦/٩٠): «أنّه أتى النبي ﷺ فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبي ﷺ: «**آللَّه؟**»، فقال: آللَّه، قال: «**فأعدّ للفقر تجفافاً...**»، قال الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ هناك: وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن مغفَّل، كنت خرّجته في «الضعيفة» (١٦٨١) قبل الوقوف على هذين الحديثين، ويعود الفضل في ذلك إلى أحد طلاب العلم السعوديين ـ جزاه الله خيراً ـ في كتيّب له؛ كان أرسله إليّ، ثم بلغني أنّه تُوُفّي فجأة ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ـ ». اهـ.

وقد نبّه على ذلك أيضاً في المقدّمة، فانظر «الصحيحة» (٦/٤).

٤٨ ـ «**من ستر عورةَ أخيه المسْلِم ستر اللَّهُ عورته يومَ القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلِم كشف اللَّهُ عورته، حتى يفضَحَه بها في بيته**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٥٦٣٥) من «الطبعة الثانية».

لكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ، فصحّحه في «صحيح سنن ابن ماجه» رقم (٢٠٦٣)، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع» من الطبعة الثالثة (ص٨١٠): «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» برقم (١/٦٢٨٧) ـ إن شاء الله ـ». اهـ.

٤٩ ـ «**إذا مررتم برياض الجنّة؛ فارتعوا**»، قالوا: وما رياضُ الجنّة؟ قال: «**حِلَقُ الذِّكْر**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» (**٦٩٩**)، و«الضعيفة» (١١٥٠)، و«المشكاة» (**٧٢٩**).

ثم تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تضعيفه، فحسّنه في «الصحيحة» برقم (**٢٥٦٢**)، حيث قال: «نعم؛ يمكن القول بتحسين الحديث بهذا الشاهد ونحوه، ومن أجل ذلك أوردته هنا، وكنت خرّجت حديثَ الترمذيِّ عن أبي هريرة في «الضعيفة» (**١١٥٠**)...»ا.هـ.

وقال في «الضعيفة» (**٣/٢٩١**) الطبعة الثانية: «ثم وجدت لحديث أبي هريرة المختصر شاهداً من حديث جابر في «مستدرك الحاكم»؛ ولذلك أخرجته في «الصحيحة» برقم (**٢٥٦٢**)»ا.هـ.

وقال أيضاً في «صحيح الترغيب» ـ الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف رقم (**١٥١١**): «كنت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (**٧٩٩**) ثم بدا لي أنّه حسن لأنّ له متابعاً وشاهداً فخرّجته في «الصحيحة» (**٢٥٦٢**) وبناءً عليه أوردته هنا فمن كان عنده «صحيح الجامع الصغير» فلينقله إليه، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». اهـ.

٥٠ ـ «**من رابط ليلةً في سبيل الله ـ سبحانه ـ؛ كانت كألف ليلة: صِيَامِهَا وقيامِها**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (**٥٦٠٤**)، وعزاه إلى «تخريج الترغيب» (٢/١٥٢).

لكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ فحسّنه كما في «صحيح النَّسائي» رقم

(٣١٧٠)، و«صحيح الترمذي» رقم (١٣٦١)، و«صحيح ابن ماجه» رقم (٢٢٣٣)، و«صحيح الترغيب» برقم (١٢٢٤).

وقد قال الشيخ زهير الشاويش في الحاشية على «ضعيف الجامع» (ص٨٠٦):

«وقال أُستاذُنا عن هذا الحديث في الطبعة الأولى برقم (٥٦٠٤): «ضعيف جداً»، ثمّ حسّنه في «صحيح النسائي» برقم (٣١٧٠)، ونقلته إلى «صحيح الترمذي» برقم (١/١٣٦١ ـ ١٧٣٤)، واستدركته في «صحيح ابن ماجه» الطبعة الثالثة (١/٢٢٣٣ ـ ٢٧٦٦)».

٥٩ ـ حديث: **«من قال قبل أن ينصرف ويَثْنِيَ رجليه من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهُو على كل شيءٍ قدير، عشْرَ مرّات، كتبَ اللَّهُ له بكلِّ واحدة عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حِرْزاً من كلّ مكروه، وحِرْزاً من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب أن يدركه إلاّ الشرك، وكان من أفضل النّاس عملاً، إلاّ رجلاً يفضله، يقول أفضل مما قال».**

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٧٣٨) وعزاه إلى «الترغيب» (١/١٦٦)، وضعّفه أيضاً في «المشكاة» رقم (٩٧٦) حيث قال هناك: «إسنادٌ ضعيف؛ لتفرد شهر به، وإنّما صحّ هذا الورد في الصباح والمساء مطلقاً، غيرُ مقيّد بالصلاة، ولا بثني الرجلين، كما حقّقته في «التعليق الرغيب»». اهـ.

وقال أيضاً في «الصحيحة» تحت رقم (١١٤ ـ من الطبعة الرابعة): «فهذا القيد ـ (وهو ثانٍ...) ـ لا يصحّ في الحديث؛ لأنّه تفرّد به شهر بن حوشب، وقد اضطرب في إسناد الحديث وفي متنه اضطراباً كثيراً، كما أوضحته في المصدر المذكور». اهـ.

ثم حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ كما في «صحيح الترغيب»، حيث قال: (١/١٩٢):

«... لكنّه بهذا اللفظ حسن لغيره، يشهد له ما قبله». اهـ.

وقال في «الصحيحة» (٣٢/١) من الطبعة الجديدة: «ثم ثبت عندي القيد المذكور بمجيئه من حديث أبي أُمامة، وعبدالرحمن بن غنم؛ ولذلك أوردتهما في «صحيح الترغيب» (٤٧٤ و٤٧٥)». اهـ.

وقال في «الصحيحة» (٣٥٤/٦) أيضاً:

«وفي الحديث شهادة قويّة لحديث شهر بن حوشب الّذي فيه هذه الجملة: - «وهو ثانٍ رجليه» -، وكنت لا أعلم بها؛ لضعف «شهر»، حتى وقفت على هذا الشاهد». اهـ.

٥٢ - حديث فاطمة: كان إذا دخل المسجد يقول: «**بسم الله، والسلام على رسول الله، اللهمّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك**»، وإذا خرج قال: «**بسم الله، والسلام على رسول الله، اللهمّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك**».

قلت: قد أورده الشيخ - عليه رحمات الله تعالى - في «ضعيف الجامع» رقم (٤٤٠١)[1].

لكن قد صحّحه - رحمه الله - في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٦٣٢) وقد قال المشرف على طبع «ضعيف الجامع»: «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» - إن شاء الله -». اهـ.

وانظر الحديث الّذي بعده.

٥٣ - كان إذا دخل المسجد صلّى على محمد، وسلّم، وقال: «**ربّ اغفرْ لي ذنوبي، وافتح لي أَبوابَ رحمتك**»، وإذا خرج صلّى على محمد وسلَّم، وقال: «**ربِّ اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك**».

قلت: وكذا هذا الحديث، فقد أورده الشيخ - رحمه الله - في «ضعيف الجامع» رقم (٤٣٩٩).

(١) قلت: وقد ضعفه أيضاً في «تمام المنة» (ص٢٩٠).

لكن صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح سنن الترمذي» رقم (٣١٤)، وقد قال المشرف على طبعه ـ أيضاً ـ: «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» ـ إن شاء الله ـ ».اهـ.

قلت: وانظر أيضاً «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (ص٧٣).

٥٤ ـ «إنّ الله قد أجار أُمّتي من أنْ تجتمع على ضلالة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في كتابه «ظلال الجنّة في تخريج كتاب السنّة» رقم (٨٠) حيث قال: «إسناده ضعيف...».

ولكن عدل الشيخ عن ذلك، فحسّنه بمجموع طرقه؛ كما في «الصحيحة» برقم (١٣٣١)، وقد قال في مقدّمة المجلّد الرابع من «السلسلة الصحيحة» (ص ل): «وأمّا الآخر [أي الذي تراجع عنه] فرواه ابن أبي عاصم في «السنة»، وإسناده ضعيف، كما بيّنته في «ظلال الجنّة» رقم (٨٠)، لكنّه حسن بمجموع طرقه، كما شرحته في «الصحيحة» (١٣٣١) وغيره».

٥٥ ـ «اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

قلت: ضعفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (١٤٢) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم(١٨١٢) ـ المكتب الإسلامي.

لكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إياه، فحسَّنه كما في «صحيح الترغيب» برقم (٢٣٦٨) من الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف، وقد تم حذفه من «الضعيفة» طبعة المعارف، والله الموفق.

٥٦ ـ حديث جابر: **«سَمُّوه بأحب الأَسماء إلي: حمزةَ بنَ عبدِالمطلّب»**.

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٣٢٨٤)، وعزاه إلى «الضعيفة» (٣٧٠٧).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٨٧٨)، وقد نبّه عن رجوعه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ، فانظر مقدّمة المجلّد (٦/٤) من «السلسلة الصحيحة».

٥٧ ـ «لا شيء في الهامِ، والعينُ حقّ، وأصدق الطِّيَرَة الفألُ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٦٢٩٥)، و«الضعيفة» برقم (٤٨٠٤)، ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٩٤٩)، حيث قال هناك: «ثم استدركت، فقلت: إنّ قوله: «لا شيء في الهام» هو ـ في المعنى ـ مثلُ قوله ﷺ: «**لا هامّة**»، وهذا قد ثبت في جملة من الأحاديث الصحيحة ـ عند الشيخين وغيرهما ـ من حديث أبي هريرة وغيره، وقد سبق تخريجها بالأرقام التالية (٧٨٠ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٩)، وفي بعضها بلفظ: «**ولا هام**»، وإذا كان الأمر كذلك؛ فقد قررت إيراد الحديث في هذه «السلسلة الصحيحة»؛ لمجموع هذه الشواهد، بعد أن كنت أوردته في «ضعيف الجامع الصغير» (٦٣٠٩ ـ الطبعة الأولى الشرعيّة)؛ ولذلك حولته إلى «صحيح الجامع»، كما أوردته في كتابي الجديد من مشروع «تقريب السنّة بين يديِ الأُمة»، «صحيح الأدب المفرد» تحت (٣٥٥ ـ باب الفأل ـ ٤١١)».

(**تنبيه**): وقع في «ضعيف الجامع» (**٦٢٩٥** ـ الطبعة الثالثة ـ ١٤١٠هـ) بدل من لفظ: «**لا شيء في الهام**» لفظ: «لا شيء في البهائم»، وهو خطأ من الطابع لا من الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ، فانظر «الصحيحة» (١٠٩٠/٦).

٥٨ ـ «إذا زَنت الأمَةُ؛ فاجلدوها، فإن زنت؛ فاجلدوها، فإن زنت؛ فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٣٢)، وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٢٦٢١).

لكن عدل الشيخ عن تضعيفه، فصحّحه كما في «صحيح سنن ابن ماجه» (٢٠٩٧)، «والإرواء» رقم (٢٣٢٦)، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع»: «وقد صحّحه المؤلّف في «صحيح ابن ماجه» برقم (٢٥٦٦/٢٠٨٠)، و«الإرواء» (٢٣٢٦) وأحال على «الصحيحين» بلفظ قريب». اهـ.

قلت: والحديث أورده الشيخ في «السلسلة الصحيحة» برقم (**٢٩٢١**)

المجلد السادس (ص١٠١٤) وقد نبّه في مقدّمة هذا المجلّد أنّه تراجع عن بعض الأحاديث كان قد ضعّفها، وبالله التوفيق.

٥٩ - «لا تُشددوا على أنفسكم، فيُشدَّد عليكم، فإنَّ قوماً شدَّدوا على أنفسهم فشدَّد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع، والديارات، رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم».

قلت: ضعّفه الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ تعالى - في «ضعيف الجامع» (٦٢٣٢)، و«الضعيفة» (٣٤٦٨)، و«المشكاة» (١٨١)، حيث قال: «بسند ضعيف، فيه سعيد بن عبدالرحمن بن أبي العجيماء، لم يوثقه غير ابن حبان، وأشار الحافظ في «التقريب» إلى أنّه ليّن الحديث». اهـ.

ثم رجع الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - عن تضعيفه إيّاه فحسّنه، وأورد له شاهداً، كما في «غاية المرام» برقم (٢٠٧).

وأيضاً انظر كتاب: «جلباب المرأة المسلمة» الطبعة الجديدة (١٩٩٤) (ص٢٠)، حيث قال: «وقد وصلت أخيراً إلى أنّه صحيح، وخرّجته في «الصحيحة» (٣٦٩٤)[١]». اهـ.

وقد قال في «النصيحة» (ص١١٤): «جزم ابن القيّم بنسبته إلى النبي ﷺ وهو الصواب... وقد خرّجته في «الصحيحة» (٣١٢٤)، وتكلّمت فيه على إسناده ودعّمته فيه بشاهدين مرسلين: إسنادُ أحدهما صحيح بما لا يشك الواقف على ذلك؛ أنّ الحديث صحيح بلا ريب». اهـ.

٦٠ - «يجيء القرآنُ يومَ القيامة كالرجل الشاحب، فيقول لصاحبه: أنا الذي أسهرت ليلك، وأظمأت نهارك».

قلت: ضعّفه الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - في «ضعيف الجامع» (٦٤١٣)، وعزاه إلى تخريج «الطحاويّة» (٥٩)، وانظر «ضعيف ابن ماجه - المكتب الإسلامي» برقم (٨٢٦) وقد تراجع الشيخ - رَحِمَهُ اللهُ - عن تضعيفه الحديثَ،

---

(١) قلت: لعلّ صوابه (٣١٢٤) كما سيأتي.

فصحّحه، وأورد له شواهدَ؛ كما في «الصحيحة» برقم (٢٨٢٩). وقد قال في «السلسلة الضعيفة» (١/٣٥ ـ مكتبة المعارف): «عدت عن تخريج بعضها؛ كالحديثين المشار إليهما بالرّقمين الموضوع عليهما بالخط الأفقي الحديث الأوّل مخرّج عندي في «الصحيحة» (٢٨٢٩)». اهـ. [قلت: وهو هذا الحديث]، وقد نقل إلى «صحيح سنن ابن ماجه ـ طبعة المعارف».

٦١ ـ «**يُبعث منادٍ عند حضرة كلِّ صلاة؛ فيقول: يا بني آدم! قوموا فأطفؤا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون، فيتطهّرون، فتسقط خطاياهم من أعينهم، ويصلّون، فيغفر لهم ما بينهما، ثم توقدون فيما بين ذلك، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى: يا بني آدم! قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون، فيتطهّرون ويصلُّون، فَيُغْفرُ لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثلُ ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثلُ ذلك، فإذا حضرت الْعَتَمة فمثلُ ذلك، فينامون وقد غُفِرَ لهم ـ ثم قال ـ فمدلج في خير، ومدلج في شر**».

قلت: ضعّفه الشيخ الألباني ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في بعض كتبه، كما أشار إلى ذلك، بناءً على أنّ الراوي الّذي في سند الحديث هو أبان بن أبي عياش «المتروك» وهو ليس كذلك؛ فإنّه أبان العطار، وهو ثقة، وأيضاً هو متابع.

وعلى ما تقدّم؛ فقد رجع الشيخ عن تضعيف الحديث، وأودعه «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٥٢٠)، حيث قال ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ: «وأبان: هو ابن يزيد العطار الثقة، احتجّ به الشيخان، وقد وهم فيه الهيثمي وهماً فاحشاً، فقال (٢/٢٩٩): «رواه الطبراني في الكبير»، وفيه أبان بن أبي عياش، وثّقه أيوب، وسلم العلوي، وضعّفه شعبة، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم»، وبيانه من وجهين:

الأوّل: أنّه لم يتنبّه لما في الإسناد نفسِه من بيان أنّ أبان هو العطار، ففسره من عنده بأنّه أبان ابن أبي عيّاش، وهذا متروك عند الحافظ، فصار الحديث بذلك واهياً، وقد كنت اغتررت به في بعض مؤلّفاتي؛ فلتصحَّح.

والآخر: أنّه غفل عن متابعة الربيع بن حظيان لأبان الّتي ساقها

الطبراني عقب الحديث كما رأيت، وهي متابعة لا بأس بها...».اهـ.

قلت: «وقد حسّنه أيضاً في «صحيح الترغيب» برقم (٣٥٣) من الطبعة الثالثة، و(رقم ٣٥٩ ـ من الطبعة الأولى الجديدة المعارف)، وقد نبّه عن رجوعه في «الصحيحة» (المقدّمة ٦/٤).

٦٢ ـ **«قد عفوتُ عن الخيل والرقيق؛ فهاتوا صدقة الرِّقَّة: من كل أربعين درهماً درهم، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغت مائتين، ففيها خمسة دراهم، فما زاد فعلى حساب ذلك، وفي الغنم: في كلّ أربعين شاةً شاةٌ، فإن لم يكن إلاّ تسع وثلاثون؛ فليس عليك فيها شيء، وفي البقر: في كل ثلاثين تَبيعٌ، وفي الأربعين مُسِنَّةٌ، وليس في العَوَامِل شيء، وفي خمس وعشرين من الإبل خمسة من الغنم، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مَخَاض، فإن لم تكن ابنة مخاض، فابن لَبُون ذكر إلى خمس وثلاثين، فإذاً زادت واحدة؛ ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الجَمل إلى ستين، فإذا كانت واحدة وتسعين، ففيها حِقَّان طروقتا الجمل، إلى عشرين ومائةٍ، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك؛ ففي كل خمسين حِقَّةٌ، ولا يفرَّق بين مجتَمِع، ولا يُجْمَعُ بين متفرِّقٍ خَشْيَةَ الصدقة، ولا يؤخذ في الصدقة هَرِمَةٌ، ولا ذاتُ عَوَار، ولا تيسٌ؛ إلاّ أن يشاء المصَّدِّق، وفي النبات ما سقته الأنهار، أو سقت السماءُ: العشْرُ، وما سقي بالغرب ففيه نصف العُشر».**

قلت: ضعّفه الشيخ في «ضعيف الجامع» رقم (٤٠٧٨).

ثم تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تضعيفه إيّاه، فقوّاه بشواهده، وأودعه «صحيح الجامع» برقم (٤٣٧٥ ـ الطبعة الثالثة)، وانظر الحاشية تحت هذا الرقم المذكور.

٦٣ ـ **«نهى عن ثَمن السِّنَّوْرِ، والكلب؛ إلاّ كلْب صيد».**

قلت: قال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الصحيحة» (٦/١١٠٥٥):

«أخرجه النسائي (٢/١٩٦)، وقال عقبه: «ليس هو بصحيح»، قلت:

كأنّ النسائي يعني زيادة: «**كلب الصيد**» لتفرّد حماد بن سلمة، ومخالفته للطرق المتقدّمة ولغيرها مما يأتي، وللأحاديث الأُخرى المحرّمة لثمن الكلب تحريماً مطلقاً. . . والله أعلم». اهـ.

ثم رجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن ذلك، فقال في «الصحيحة» (٦/١٢٤١): وجملة القول: أنّني بعد ما وقفت على حديث الترجمة ـ «. . وثمن الكلب إلاّ الكلب الضاري» ـ وبعض طرقه وشواهده؛ وجب الرجوع عمّا كنت ذكرته تحت الحديث (٢٩٧١٠) ممّا ينافي ما جاء هنا من التحقيق، والله ولي التوفيق». اهـ.

وقال في «الصحيحة» (٦/١١٥٦) في الحاشية: «ثم وجدت له بعض الشواهد الأُخرى، فخرّجته فيما يأتي برقم (٢٩٩٠)، فثبت الاستثناء رواية أيضاً والحمد لله». اهـ.

٦٤ ـ «ليَنتهيَنَّ رجالٌ عن ترك الجماعة، أو لأُحرِّقنَّ بيوتَهم».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٤٩٦٢).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه، فصحّحه في «صحيح الترغيب» رقم (٤٣٣) من (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف)، و«صحيح سُنن ابن ماجه» رقم (٦٥٤).

وقد قال الشيخ زهير الشاويش: «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» ـ إن شاء الله تعالى ـ». اهـ.

٦٥ ـ «صلاة الليل والنهار: مثنى مثنى».

قلت: كان الشيخ ـ رحمة الله عليه ـ يرى ضعف هذه اللّفظةِ: «**والنهار**» ويعتبرها شاذّة، حيث قال في «تمام المنّة»: «قلت: من شروط الحديث الصحيح أنْ لا يشذّ راويه عن رواية الثقات الآخرين للحديث، وهذا الشرط في هذا الحديث مفقود؛ لأنّ الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طرق عن ابن عمر دون ذكر «النهار»، وهذه الزيادة تفرّد بها علي بن عبدالله الأزدي، عن ابن عمر، دون سائر من رواه عن ابن عمر،

وقد قال الحافظ في «الفتح» ـ ما مختصره ـ: إنّ أكثر أئمّة الحديث أعلّوا هذه الزيادة بأنّ الحفّاظ من أصحاب ابن عمر لم يذكروها عنه، وحكم النسائي على راويها بأنّه أخطأ فيها، وروى ابن وهب بإسنادٍ قوي عن ابن عمر، قال: «**صلاة اللّيل والنهار مثنى مثنى**»، موقوف، فلعلّ الأزديَّ اختلط عليه الموقوف بالمرفوع، فلا تكون هذه الزيادة صحيحة على طريقة من يشترط في الصحيح أن لا يكون شاذاً...».اهـ.

ثم صحّحها الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ، وعدل عن تضعيفها، فقال في «الصحيحة» (١/٤٧٧): «حديث صحيح، كما بيّنته في «صحيح أبي داود» (١١٧٢)، و«الحوض المورود في زوائد منتقى ابن الجارود» رقم (١٢٣)».

وقال الشيخ في «تمام المنّة» (ص٢٤٠ ـ من الطبعة الجديدة): «ثم وجدت للحديث طرقاً أُخرى، وبعض الشواهد أحدها صحيح، خرجته في «الروض النضير» (٥٢٢)، فصح الحديث ـ والحمد لله ـ؛ ولذلك أوردته في «صحيح أبي داود » (١١٧٢)».

٦٦ ـ «**لا تعلَّموا العلم لتُباهوا به العلماءَ، أو لتماروا به السفهاءَ، أو لتصرفوا به وجوهَ الناس إليكم، فمن فعل ذلك؛ فهُو في النار**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٦٢٦٠)، وعزا ضعفه إلى «الترغيب» (١/٦٨).

وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ فحسّنه في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢٠٨)، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في الحاشية على «ضعيف الجامع»: «هذا الحديث حسّنه أستاذنا في «صحيح ابن ماجه» برقم (٢٠٨ ـ ٢٥٩)؛ ولذلك سيستدرك في «الصحيح» ـ إن شاء الله ـ».اهـ.

قلت: وانظره في «صحيح الترغيب» برقم (١٠٧) من الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف.

٦٧ ـ حديث عائشة: «**بُعثت بحنيفيّةٍ سمْحَة**».

قلت: هذا الحديث ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «تمام المنّة» (قوله

تحت عنوان (اللعب.. في الأعياد))، حيث قال: «قلت: وعبدالرحمن هذا فيه ضعف من قبل حفظه، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق تغيّر حفظه لما قدم بغداد».

قلت: والظاهر لي أنّ هذا الحديث حدّث به في حالة التغيّر، فإنّه تفرّد به دون غيره ممّن رواه عن عروة وهم جماعة من الثقات، وتابع عروة على رواية أصل القصّة أربعة من الثقات، فلم يذكر أحد منهم هذا الّذي رواه عبدالرحمن بن أبي الزناد فدلّ على ضعفه».اهـ.

وحكم أيضاً بالضعف على حديث حبيب بن أبي ثابت مرسلاً، وأيضاً حديث جابر وابن عبّاس حيث قال: ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «غاية المرام» (ص٢٤ ـ رقم ٨): (ضعيف).

لكن صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ لشواهده الكثيرة حيث قال في «تمام المنّة» (ص٣٥٢) من الطبعة الجديدة: «ثم استدركت فقلت: وجدت له طريقاً أُخرى من رواية يعقوب بن زيد التيمي عن عائشة.

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٣/١)، ورجاله ثقات، فهو صحيح إن سلم من الانقطاع بين التيمي وعائشة، وإلاّ فهو شاهد قوي...».اهـ.

وقد صحّحه في «الصحيحة» برقم (١٠٢٤/٦ ـ رقم ٢٩٢٤) حيث قال عن حديث عائشة: «وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد على الأقل، فإنّ عبدالرحمن بن أبي الزناد مختلف فيه والمتقرر أنّه حسن الحديث إذا لم يخالف، وقد جاءت قصّة الحبشة هذه من طرق عن عائشة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرّجتها في «آداب الزفاف» وجمعت فيه الزيادات، وجعلتها بين المعقوفات [ ] وليس منها: «**إني أُرسلت بحنيفيّة سمحة**»؛ لأنّه صار في نفسي يومئذ، شك في ثبوتها لمخالفتها لكل الطرق المشار إليها، بل ولعدم ورودها في طريق أخرى عنها عند الحميدي (رقم ٢٥٤)، مع أنّه وارد فيها الزيادة الّتي قبلها «**لتعلم يهود أنّ في ديننا فسحةً**»، فهذا كلّه جعلني يومئذ أعرض عنها ولا أعتمدها، فلمّا وقفت على حديث الترجمة وشواهده اطمأنت لثبوتها، فالحمد لله الّذي بنعمته تتم الصالحات.

أما حديث جابر وحبيب بن أبي ثابت؛ فهما ضعيفان وكنت خرّجتهما وكشفت عن علّتهما في «غاية المرام» رقم (٨) تحت الحديث: «**بعثت بالحنيفيّة السمحة**» وكنت ضعّفته للسبب الّذي ذكرته آنفاً.

وأمّا حديث ابن عبّاس؛ فلفظه يخالف هذا، قال ابن عباس: قيل لرسول الله ﷺ: أيّ الأديان أحبّ إلى الله؟ قال: «الحنيفيّة السمحة» وقد خرّجته هناك، وبيّنت أنّ فيه عنعنة ابن إسحاق وغيرهما، وأنكرت على الحافظ ابن حجر تحسينه لإسناده، ولكنّي حسنت متنه لبعض الشواهد ذكرتها له في «تمام المنّة» ولذلك أوردته في «الصحيحة» برقم (٨٨١) وأشرت إلى شواهده محيلاً بها على «تمام المنّة» ثم أوردته في «صحيح الجامع» (١٥٨)، ولقد كنت ذكرت في تخريج حديث حبيب بن أبي ثابت أنّ فيه برداً الحريري، وأنّي لم أعرفه، فأقول الآن: بأني وجدته في «التاريخ الكبير» للبخاري (١/٢/١٣٤). و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١/١/٤٢٢) و«الثقات» لابن حبان (٦/١٤ ـ ١١٥) كلُّهم ذكروه من رواية محمد بن عبد الطنافسي عنه، لكن ابن أبي حاتم قرن معه أخاه يعلى بن عبيد، فخرج بذلك عن الجهالة العينيّة، ولا سيّما وقد ذكر له عنه راوياً ثالثاً، ولكنّه شك أن يكون هو برداً هذا أو غيره، والله أعلم.

ويعود السبب في كتابة هذا التخريج إلى أخينا الفاضل الأستاذ محمد شقرة فقد لفت نظري ـ جزاه الله خيراً ـ إلى أنّ الشيخ شُعيب الأرناؤوط قد قوّى حديث: «**بُعثت بالحنيفيّة السمحة**» في تعليقه على «العواصم» (ص١٧٥)، وردَّ فيه عليك تضعيفَك إيّاه في «غاية المرام» وبعد الاطلاع على التعليق المشار إليه وجدت الحقَّ معه، فأخبرت الأُستاذ بذلك، فشكر وأثنى خيراً.

٦٨ ـ «لا يخرج الرجلان يضربانِ الغائطَ كاشفين عن عورتيهما يتحدّثان؛ فإنّ الله يمقت على ذلك».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف سنن أبي داود» رقم (٣) و«تمام المنّة» (ص٥٨) وقال في «الصحيحة» (١/٣٣٤) من الطبعة الرابعة: «لا يصحّ من قبل إسناده»، ولكن قد رجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فقال في

«الصحيحة» (١/٣٨١ ـ مكتبة المعارف): «ثم وقفت له على طريق أُخرى، فأخرجته في المجلّد «السابع من الصحيحة» رقم (٣١٢٠)». اهـ. وأورده «صحيح الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف) برقم (١٥٥ و١٥٦) بعد أن كان قد حذفه منه، وبالله التوفيق.

٦٩ ـ «أتاني الليلة آت من ربّي» وفي رواية: «رأيت ربّي في أحسن صورة...» الحديث.

قلت: هذا الحديث كان الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ يرى أنّه ضعيف، كما في بعض تعليقاته، ثم عدل عن الحكم فيه فصحّحه في «الإرواء» (٣/١٤٧ رقم ٦٨٤)، وانظر «المشكاة» رقم (٧٢٥ و٧٢٦)، و«صحيح الترغيب» رقم (٤٠٢ ـ من الطبعة الثالثة) حيث قال: «وسنده صحيح، وقد كنت تكلّمت عليه في أوّل الجنائز من «إرواء الغليل» وقد كنت ذهبت في بعض التعليقات[1] إلى تضعيف الحديث، فقد رجعت عنه». اهـ.

قلت: وانظر «صحيح الجامع» أيضاً رقم (٥٩) و«ظلال الجنّة» رقم (٤٣٣).

٧٠ ـ «إذا سقى الرجلُ امرأته الماءَ أُجِر».

قلت: هذا الحديث ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ كما في «ضعيف الجامع الصغير» برقم (٦٤٦) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٢٦٥١).

ثم رجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «صحيح الجامع» برقم (١/٦٠٢) وقد قال في الحاشية: «كان هذا الحديث في «ضعيف الجامع الصغير» في الطبعة الأولى برقم (٦٤٦)». اهـ.

قلت: وهو الآن في «السلسلة الصحيحة» في المجلّد السادس برقم (٢٧٣٦)، وقد حسّنه هناك لوجود طريق آخر للحديث، وانظره أيضاً في «صحيح الترغيب» رقم (١٩٦٣) من الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف، والله الموفق.

---

(١) لم أعثر عليه في أي موضع.

٧١ ـ «كبِّري الله مائةَ مرَّةٍ، واحمدي الله مائة مرةٍ، وسبِّحي الله مائة مرّة، خيرٌ من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله، وخيرٌ من مائة بدنة، وخير من مائة رقبة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٤١٦٦) وقد تراجع الشيخ عن تضعيفه فحسّنه في «صحيح ابن ماجه» رقم (٣٨٧٨) وقد تم حذفه من «ضعيف الجامع» ـ الطبعة الثالثة وانظر الحاشية عليه (ص٦٠٧) (انظر الحديث الّذي بعده).

٧٢ ـ وقد جاء الحديث السابق أيضاً بلفظ: **«سبِّحي مائة تسبيحة؛ فإنَّها تعدِلُ لَكِ مائة رقبةٍ؛ تَعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدةٍ فإنَّها تعدل لك مائة فرسٍ مسرجةٍ ملجّمةٍ تحملين عليها في سبيل الله، وكبِّري الله مائة تكبيرة؛ فإنّها تعدل لك مائة بدنة مقلّدة متقبلة، وهَللي الله مائة تهليلةٍ** ـ قال ابن خلف: أحسبه قال ـ **تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذٍ لأحدٍ عمل، إلاّ أن يأتي بمثل ما أتيت به».**

قلت: وهو نفس الحديث السابق، إلّا أنّه قد رواه أحمد وغيره بهذا اللّفظ، وهو عن أمّ هانىء، وقد ضعّفه الشيخ في «ضعيف الجامع» رقم (٣٢٣٤) وعزاه إلى «الترغيب» (٢/٢٤٥).

ولكن قد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عن تضعيفه فحسّنه، وأودعه «السلسلة الصحيحة» برقم (١٣١٦) وقال هناك: «وكنت قديماً قد سبق إلى وهلي أنّه أبو صالح باذان مولى أمِّ هانىء، فأوردت الحديث من أجل ذلك في «ضعيف الجامع» برقم (٣٢٣٤) فمن كان عنده؛ فليتبين هذا ولينقله إلى «صحيح الجامع» إذا كان عنده: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦]». اهـ.

وانظر «صحيح الترغيب» رقم (١٥٥٣) من الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف.

٧٣ ـ «كفى بالمرء إثماً أنْ يضيِّعَ مَن يقوتُ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في كتابه «غاية المرام» رقم (٢٤٥)

حيث قال: «ضعيف بهذا اللّفظ»، وقال أيضاً في «الإرواء» رقم (٨٩٤): «صحيح بغير هذا اللّفظ».

لكن حسّنه الشيخ في «الإرواء» تحت الرقم المذكور، حيث قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - (٤٠٧/٣): «ثم وجدت له شاهداً من طريق إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعاً به، أخرجه الطبراني (٢١/٣) ورجاله ثقات؛ كلّهم، وابن عيّاش إنّما يخشى من سوء حفظه في روايته عن المدنيين كهذه، فهو صالح للاستشهاد به، فالحديث حسن والله أعلم». اهـ.

قلت: وقد حسّنه في «صحيح سنن أبي داود» رقم (١٦٩٢) و«صحيح الجامع» برقم (٤٤٨١) وعزاه إلى «الإرواء» (٨٩٤) و«الترغيب» (٨٢/٣)[(١)]، وانظر حاشية (ص١٢٤) من كتاب «غاية المرام».

٧٤ - «يا سفيانُ! لا تسبل إزارك؛ فإنّ الله لا يحبُّ المسبلين».

قلت: ضعّفه الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «ضعيف الجامع» رقم (٦٤١٠) وقد عزاه إلى «الضعيفة» برقم (٤٨٢٣).

وقد تراجع الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عن تضعيفه، فحسّنه كما في صحيح سنن «ابن ماجه» رقم (٢٨٧٦)، وقد قال المشرف على طبع «ضعيف الجامع» الشيخ زهير الشاويش (ص٩٢٧ - الطبعة الثالثة): «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» - إن شاء الله -».

٧٥ - «يا أيّها الناس! ما بال أحدكم يزوّج عبْدَه أَمَتَه؛ ثم يريد أن يفرِّق بينهما؟! إنّما الطلاقُ لمن أخذ بالسّاق».

قلت: ضعّفه الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «ضعيف الجامع» رقم (٦٤٠٣).

ثم رجع الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عن تضعيفه إيّاه، فرَمز له بالحُسن، كما في «الإرواء» رقم (٢٠٤١) حيث قال: (١١٠/٧): «وبالجملة فقد رَجَح عندي أنّ الحديث بهذه المتابعة حسن والله أعلم». اهـ.

---

(١) وهو فيه - من الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف - برقم (١٩٦٥).

قلت: وانظر أيضاً «صحيح سنن ابن ماجه» (١٧٠٥) حيث حسّنه هناك أيضاً ـ والله أعلم ـ.

وقد قال زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع» (ص٩٢٥): «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» ـ إن شاء الله ـ ».

٧٦ ـ «**إذا رأيت النّاس قد مَرِجت عهودُهم، وخفَّت أماناتهم، وكانوا هكذا** ـ وشبَّك أنامله ـ؛ **فالزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذْ ما تعرف، ودعْ ما تنكر، وعَليك بخاصة أمر نفسك، ودع عنك أمر العامَّة**».

قلت: ضعّف الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ هذه الجملة: «**الزم بيتك، واملك عليك لسانك**» في «الصحيحة» (٣٦٩/١ ـ الطبعة الرابعة) وحكم بشذوذها حيث قال: «ومما يلاحظ أنّ هذه الطرق الثلاثة ليس فيها الزيادة الّتي في الطريقة الّتي قبل هذه: «**الزم بيتك واملك عليك لسانك**» فالقلب يميل إلى أنّها زيادة شاذة؛ لأن الّذي تفرّد بها ـ وهو هلال بن خباب ـ فيه كلام كما سبق؛ فلا يحتج به إذا خالف الثقات.

نعم قد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي ثعلبة الخشني نحو هذا، لكن لا يصح إسناده؛ كما بيَّنته في المائة الّتي بعد الألف من «الأحاديث الضعيفة»، وإنّ مما يؤيد شذوذها: أنّني وجدت لحديث ابن عمر هذا شاهداً من حديث أبي هريرة مثله، ليس فيه هذه الزيادة».اهـ.

قلت: لكن صحّح الشيخ هذه الجملة بعد ذلك، وأثبتها واستدرك ذلك، حيث قال في «الصحيحة ـ مكتبة المعارف» (ص٤١٦/١ ـ ٤١٧): «وأستدرك الآن فأقول: لكن قد ثبتت هذه الزيادة: «**الزم بيتك**...»، في أحاديث أُخرى خرّجتها فيما يأتي في هذه السلسلة فانظرها برقم (٨٨٨ و١٥٧٥)».اهـ.

٧٧ ـ «**ذروة سَنَام الإسلام الجهادُ في سبيل الله**».

قلت: سقط هذا الحديث من «صحيح الجامع» وهو مخرّج في «الترغيب» (١٧٦/٢).

وقد قال الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة ـ في كتابه «ضعيف الجامع» رقم (٣٠٤٥) (ص٤٤٧) في الحاشية: «سقط من الطابع أن يطبعه في الصحيح فمعذرة». اهـ.

٧٨ ـ «من حدَّثكم أنَّ النبي ﷺ كان يبول قائماً فلا تصدِّقوه، ما كان يبول إلاّ قاعداً».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «المشكاة» (٣٦٥) وفي «تمام المنّة»: حيث قال:

«قلت: إسناده عن عائشة ضعيف، فيه شريك ـ وهو ابن عبدالله القاضي ـ وهو ضعيف، لا يحتج بما تفرّد به؛ كهذا الحديث، وقال في «المشكاة» رقم (٣٦٥): «وإسناده ضعيف»، فيه شريك وهو ابن عبدالله القاضي وهو سيء الحفظ». اهـ.

قلت: وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تضعيفه إيّاه فحكم عليه بالصحّة، حيث قال في «الصحيحة» رقم (٢٠١) بعد تصحيحه إياه: «وكنت اغتررت بكلامهم هذا لما وضعت التعليق على «مشكاة المصابيح»، وكان تعليقاً سريعاً اقتضته ظروف خاصّة لم تساعدْنا على استقصاء طرق الحديث كما هي عادتنا فقلت في التعليق على هذا الحديث في «المشكاة» (٣٦٥): وإسناده ضعيف، فيه شريك، وهو ابن عبدالله القاضي، وهو سيء الحفظ» «والآن أجزم بصحّة الحديث للمتابعة المذكورة، ونسأل الله ـ تعالى ـ أن لا يؤاخِذَنا بتقصيرنا». اهـ.

وقال في «تمام المنّة» (ص٦٤ ـ من الطبعة الجديدة): «ثم وجدت لشريك متابعاً قوياً فصحّ بذلك الحديث». اهـ.

وقال في «الإرواء» (٩٥/١): «أخرجه النسائي، والترمذي، وابن ماجه، وأبو عوانة في «صحيحه»، والحاكم، والبيهقي، وأحمد، وسنده صحيح على شرط مسلم؛ كما بيّنته في «الأحاديث الصحيحة»». اهـ.

٧٩ ـ «إذا استيقظ أحدُكم من نومه؛ فرأى بللاً، ولم ير أنّه احتلم؛ اغتسل، وإذا رأى أنّه قد احتلم، ولم ير بللاً؛ فلا غُسل عليه».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» (ص٤٦٤) وعزاه إلى «ضعيف السنن» (٣٣). ثم نقل الحديث إلى «صحيح الجامع» رقم (١/٣٣٠) وقد قال طابعه الشيخ زهير الشاويش في الطبعة الثالثة (ص٥٢): «كان في الطبعة السابقة حديث: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه...**»، **ونقل إلى «صحيح الجامع»** برقم (١/٣٣٠)». اهـ.

٨٠ ـ «الأنبياءُ ـ صلوات الله عليهم ـ أحياء في قبورهم؛ يصلّون».

قلت: هذا الحديث كان الشيخ رحمه الله رحمةً واسعة ـ يرى تضعيفه.

ثم رجع عن تضعيفه إيّاه، فصحّحه في «الصحيحة» رقم (٦٢١) حيث قال هناك: «هذا وقد كنت برهة من الدهر أرى أنّ هذا الحديث ضعيف، لظنّي أنّه مما تفرّد به ابن قتيبة ـ كما قال البيهقي ـ ولم أكن قد وقفت عليه في «مسند أبي يعلى»، و«أخبار أصبهان» فلمّا وقفت على إسناده فيهما، تبيّن لي أنّه إسناد قوي، وأنّ التفرد المذكور غير صحيح؛ ولذلك بادرت إلى إخراجه في هذا الكتاب؛ تبرئةً للذمّة، وأداء للأمانة العلميّة، ولو أنّ ذلك قد يفتح الطريق لجاهل أو حاقد إلى الطعن، والغمز، واللّمز، فلست أُبالي بذلك، ما دمت أنّي أقوم بواجب ديني، أرجو ثوابه من الله ـ تعالى وحده ـ فإذا رأيت أيّها القارىء الكريم في شيء من تأليفي خلاف هذا التحقيق؛ فاضرب عليه، واعتمد هذا، وعضّ عليه بالنواجذ، فإني لا أظنّ أنه تيسّر لك الوقوف على مثله، والله وليّ التوفيق». اهـ.

وقال أيضاً في «الضعيفة» (٣٦٦): «وهو حديث صحيح، كما تبيَّن لي بعد أن وقفت على متابع له، قال البيهقي: إنّه تفرّد به، فكتبت بحثاً حقّقت فيه صحّة الحديث، وأنّ التفرّد المشار إليه غير صحيح، وأودعت ذلك في «السلسلة الأخرى» برقم (٦٢١)». اهـ.

وقد صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» برقم (٢٧٩٠) وجوّد إسناده أيضاً في «أحكام الجنائز» ص(٢٧٢) وعزاه إلى «الصحيحة».

٨١ ـ «من ثابر على اثنتي عشرة ركعة مِنَ السنَّة؛ بنى الله له بيتاً في الجنّة: أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٥٥٠).

ثم حسنّه الشيخ في «صحيح الجامع» رقم (٦١٨٣)، وعزاه إلى «صحيح الترغيب» رقم (٥٧٩)، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في الحاشية على «ضعيف الجامع» (ص٧٩٨): «هذا الحديث وضع له المؤلّف ـ حفظه الله ـ الحاشية التالية: «وقع هذا الحديث في الكتاب الآخر برقم (٦٠٠٩) سهواً فليُضرب عليه» غير أنّه أكّد تصحيحه في «صحيح الترمذي» (٤١٥/٨٣٣)، و«صحيح النسائي» (١٧٩٥)، و«صحيح ابن ماجه» (٩٣٥/١١٤٠) وهو في «صحيح الجامع الصغير» الطبعة الجديدة برقم (٦١٨٣)». اهـ. وانظره أيضاً في «صحيح الترغيب»، «الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف» رقم (٥٨٠).

٨٢ ـ «إنّ هذا الخيرَ خزائنُ، ولِتلك الخزائن مفاتيحُ، فطوبى لمَن جعله الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِفتاحاً للخير، مِغلاقاً للشرّ، وويلٌ لعبد جعله الله مِفتاحاً للشر، مغلاقاً للخير».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٢٠٢١) وعزاه إلى «الترغيب» (١/٥٠) و«المشكاة» (٥٢١٢)[1].

وقد تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فحسّنه كما في «صحيح الترغيب» رقم (٦٣ ـ الطبعة الثالثة) حيث قال الشيخ في المقدّمة (ص٧):

«كنت أعرضت عنه لضعف في إسناده، ثم وجدت له طريقاً أُخرى، وبعض الآثار في «السنة» لابن أبي عاصم، وتكلّمت عليها في «ظلال الجنّة» (٢٩٧ ـ ٢٩٩) وانتهيت إلى أنّ الحديث حسن لغيره، والله أعلم». اهـ.

---

(١) قلت: هو في «المشكاة» برقم (٥٢٠٨).

٨٣ ـ «من أعان ظالماً؛ ليدحضَ بباطله حقّاً؛ فقد برئت منه ذمة الله، وذمّة رسوله».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمات الله عليه ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٤٥٤) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (١٩٣٦).

وقد تراجع ـ رحمه الله ـ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «صحيح الجامع» برقم (٦٠٤٨)، وقد تمّ حذفه من «ضعيف الجامع» ومن «الضعيفة» أيضاً والحمد لله.

٨٤ ـ «إذا صلّى أحدُكم فأحدث؛ فليمسك على أنْفِه، ثمَّ لِيَنْصَرِفْ».

قلت: صنّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٦٦)، وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٢٥٧٦).

لكن رجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فصحّحه في «صحيح سنن ابن ماجه» رقم (١٠١٥) و«صحيح سنن أبي داود» رقم (٩٨٥)، و«المشكاة» رقم (١٠٠٧)، كما أفاده الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على «ضعيف الجامع» تحت الرقم المذكور، وانظر أيضاً «الصحيحة» المجلد السادس رقم (٢٩٧٦)، حيث قال الشيخ هناك: «ثم وقفت على متابعين له ثقات فصح الحديث بذلك والحمد لله...». اهـ.

وقد نبّه الشيخ ـ رحمه الله ـ في مقدّمة هذا المجلّد المذكور أنّه قد تراجع عن أحاديث كان قد ضعّفها والله الموفق.

٨٥ ـ «لا تضربوا إيماءَ الله»، فجاء عمرُ إلى رسول الله ﷺ ـ، فقال: ذَئِرْنَ النساءُ على أزواجهنّ، فرخّص في ضربهنَّ، فطاف بآل رسول الله ﷺ نساءٌ كثيرٌ، يشكون أزواجَهنّ، فقال النّبي ﷺ: **«لقد طاف بآل محمّدٍ نساءٌ كثيرٌ، يشكون أزواجَهنّ؛ ليس أُولئك بِخِيارِكم».**

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «غاية المرام» رقم (٢٥١)، بقوله: «ضعيف».

لكن رجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تضعيفه إلى تصحيحه، كما في

«صحيح أبي داود» برقم (٢١٤٦)، و«صحيح ابن ماجه» برقم (١٦٢٨)، و«صحيح الجامع» رقم (٧٣٦٠)، وقد عزاه إلى «المشكاة» برقم (٣٢٦١)، وانظر حاشية (ص١٢٦) من «كتاب غاية المرام ـ الطبعة الرابعة».

٨٦ ـ «أما إنّ كلّ بناء وبالٌ على صاحبه؛ إلاّ مالا، إلاّ مالا ـ يعني: مالا بدّ منه ـ ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» برقم (١٧٦)، وانظر «ضعيف الجامع» برقم (١٢٣٠).

وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تضعيفه إيّاه، فأودعه «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٨٣٠)، وقد تمّ حذفه ـ بحمد الله ـ من «السلسلة الضعيفة» ـ مكتبة المعارف، وقد قال الشيخ في مقدّمتها (٥/١): «رفعت من هذا المجلّد إلى «الأحاديث الصحيحة» حديثين اثنين:

أحدهما الّذي كان في الطبعات السابقة مقروناً برقم (١٧٦)، بلفظ: «**كل بناء وبال على صاحبه...**» فرفعته إلى «الصحيحة» (٢٨٣٠)، والسبب في ذلك أنّني كنت قلت في رواية أبي طلحة الأسدي: «لم يوثّقه أحد...»؛ وذلك ثقة منّي بالحافظ ابن حجر؛ فإنّه لم يحك توثيقه عن أحد، ولقوله عنه في «التقريب»: «مقبول»، فكتب أحد إخواني المكلّفين بالنظر في الكتاب لإعداده لهذه الطبعة أنّ الهيثمي قد أورده في كتابه «ترتيب ثقات ابن حبان» فرجعت إلى أصله «الثقات» فوجدته فيه، وتابعت البحث والتحقيق، فتبيّن لي أنّه صدوق، وأنّ الحافظ كان في قوله المذكور غير مصيب، كما فعلت ذلك في المجلّد السادس من «الصحيحة» ـ يسّر الله لنا طبعه بمنّه وكرمه كما يسّر لنا طبع الخامس منه وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى». اهـ.

وقد قال في «الصحيحة» (٧٩٥/٦) هناك: «قلت: وهذا إسناد جيد كما قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٣٦/٤) ـ المعرفة ـ لبنان، وكنت خالفته في ذلك في «الضعيفة» رقم (١٧٦) اعتماداً منّي على أنّ الحافظ قال في ترجمة أبي طلحة الأسدي في «التقريب»: «مقبول» يعني عند

المتابعة، وإلاّ فلين الحديث، يضاف إلى ذلك أنّه لم يحك في «التهذيب» توثيقه عن أحد، ثم إنّ أحد إخواننا المشتغلين بهذا العلم ـ جزاه الله خيراً ـ لفت نظري ـ و«الضعيفة» تحت الطبع مجدّداً إلى أن ابن حبان وثّقه... من أجل ذلك رجعت إلى قول العراقي المذكور واعتمدته...». اهـ.

وقال في «الضعيفة» (١/٣٢٤): «تبيَّن فيما بعد أنّه جيد، كما قال الحافظ العراقي، فنقلته إلى «الصحيحة» (٨٨٣٠)»!. هـ.

قلت: هذا الرقم (٨٨٣٠) خطأ لعله مطبعي وصوابه (٢٨٣٠)، وانظر «صحيح الترغيب» رقم (١٨٧٤) من الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف.

٨٧ ـ حديثُ صهيب، أنّ النبيّ ﷺ لمْ يرَ قريةً ـ يريد دخولَها ـ إلاّ قال ـ حين يراها ـ: **«اللّهمّ ربّ السّماوات السّبع وما أظلَلْنَ، وربّ الأَرَضِين السّبع وما أقلَلن، وربَّ الشياطين وما أضللن، وربَّ الرّياح وما ذرَيْنَ، أسأَلُكَ خيرَ هذه القرية، وخيرَ أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرّها، وشرّ أهلها، وشرّ ما فيها»**.

٨٨ ـ حديثُ وحشيٍّ: إنّ أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله! إنّا نأكُل ولا نشبَع؟ قال: **«فلعلّكم تفترقون؟!»**، قالوا: نعم، قال ﷺ: **«فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسمَ الله؛ يبارك لكم فيه»**.

٨٩ ـ **«... وأصدقُها: حارثٌ، وهمّامٌ، وأقبحها: حربٌ، ومرّة»**.

قلت: هذه الأحاديث بهذه الأرقام (٨٧)، و(٨٨)، و(٨٩)، مما ضعّفها العلاّمة الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «الكلم الطيّب» بهذه الأرقام: (١٧٨)، و(١٨٥)، و(٢١٧) من الطبعة الخامسة.

فالحديث الأوّل: قال الشيخ عنه: بعد مقولة شيخ الإسلام ابن تيميّة خرّجه النسائي وغيره.

قال الشيخ: «كابن حبان... وفيه نظر؛ لأنّ مداره عندهم جميعاً على ابن مروان والد عطاء، أورده الذهبي في «الميزان»، وقال النسائي: «ليس بالمعروف» ومن ادّعى أنّ له صحبة فليس له حجّة إلّا أخبار، كلّهم من

رواية الواقدي، وهو متروك، ومع ذلك فقد حسّن الحافظ الحديث بقوله: «حديث حسن» فإنه يعني حسن المعنى لا حسن المصطلح عليه، انظر ابن علان (٥/١٥٤)». اهـ.

والحديث الثاني: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ بقوله: «إسناده ضعيف وإن صحّحه ابن حبان...». اهـ.

والحديث الثالث: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ بقوله: «وإسناده ضعيف»، راجع له «إرواء الغليل» (١١٦٤)، وقد ضعّفه أيضاً في «ضعيف الجامع ـ الطبعة الثالثة» ـ برقم (٢٤٣٥)، وعزى ضعفه هناك إلى «الكلم الطيّب» (٢١٧)، و«الإرواء» (١١٧٨).

لكن تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تضعيفها لوجود شواهِدَ لها، حيث قال ـ رحمه الله ـ في «صحيح الكلم الطيب»[1]:

«ثالثاً ـ أي: من مزايا هذه الطبعة ـ: زدنا فيها ثلاثة أحاديث؛ لشواهد لها؛ وقفنا عليها، وهذه أرقامها: (١٤١ و١٤٦[2] و١٧٣)[3]». اهـ.

٩٠ ـ حديثُ الحسن بنِ عليّ؛ قال: علّمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوَتر، قال: قل: «**اللّهمّ اهدني فيمن هديت، وبارك لي فيما أَعطيت، وتولّني فيمن توليت، وقني شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضى عليك، وإنّه لا يذلّ من واليت، تباركت ربّنا وتعاليت، وصلّى الله على النبي محمّد**».

قلت: ضعّف الشيخ ـ رحمه الله ـ هذه الزيادة: «**وصلّى الله على النبي**

---

(١) انظر الطبعة الثامنة (ص١٠) من «صحيح الكلم».

(٢) الحديث الثاني هو حديثُ وحشي، حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» برقم (١٤٢)، وعزاه إلى «الكلم الطيب» (١٨٥) و«الصحيحة» (٨٩٥)، وهو في «صحيح سنن أبي داود» برقم (٣٧٦٤)، و«صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢٦٧٤) وهو في «الصحيحة» برقم (٦٤٤).

(٣) والحديث الثالث: صححه الشيخ أيضاً في «صحيح سنن أبي داود» برقم (٤٩٥٠) وعزاه إلى «الصحيحة» برقم (٩٠٤) و(١٠٤٠).

محمد» في هذا الحديث في «صفة الصلاة» (ص١٣٥ ـ الطبعة الثانية) حيث قال:

«تنبيه: زاد النسائي في آخر القنوت: «وصلّى الله على النبي الأُمي»، وإسنادها ضعيف، وقد ضعّفها الحافظ ابن حجر، والقسطلاني، والزرقاني، وغيرهم؛ ولذلك لم نوردها على طريقتنا في الجمع بين الزيادات؛ وقوفاً منّا عند شرطنا المذكور في مقدّمة الكتاب». اهـ.

وضعّفه أيضاً في «ضعيف سنن النسائي» برقم (١٠٦)، لكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تضعيفها وبيّن ثبوتها، حيث قال في «صفة الصلاة» (ص١٨٠ ـ الطبعة الجديدة مكتبة المعارف):

«ثم استدركت فقلت: قد ثبت في حديث إمامة أُبيّ بن كعبٍ النّاسَ في قيام رمضانَ، أنّه كان يصلي على النبي ﷺ في آخر القنوت، وذلك في عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ، رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٩٧) وثبت مثله عن أبي حليمة معاذ الأنصاري الّذي كان يؤمّهم أيضاً في عهده، رواه إسماعيل القاضي رقم (١٠٧) وغيره فهي زيادة مشروعة لعمل السلف بها، فلا ينبغي إطلاق القول بأن هذه الزيادة بدعة، والله أعلم». اهـ.

٩١ ـ «الحلال ما أحلّه الله في كتابه، والحرام ما حرّم الله في كتابه، وما سكت عنه؛ فهو ممّا عفا لكم».

قلت: ضعّفه الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمةً واسعة ـ في كتابه «غاية المرام» رقم(٣) بقوله: «ضعيف، وخلاصة القول: إنّ الراجح في هذا الحديث أنّه موقوف، كما جزم به أمير المؤمنين في الحديث «البخاري»، ولم نجد طريقاً أُخرى قوية نرجح بها المرفوع..». اهـ.

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فحسّنه في «صحيح الجامع» برقم (٣١٩٥) وعزاه إلى «غاية المرام» ـ أي: التحقيق الثاني ـ، وقد حسّنه أيضاً في «صحيح سنن الترمذي» رقم (١٤١٠) و«صحيح سنن ابن ماجه» رقم (٢٧١٥) وانظر حاشية (ص٢٠) من كتاب «غاية المرام ـ الطبعة الرابعة».

٩٢ ـ حديث أنس بن مالك أنّه ﷺ كان يتختّم في يمينه.

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ، وحكم باضطرابه كما في «الإرواء» (٣٠١/٣ ـ ٣٠٢) حيث قال: «ومن ذلك يتبيّن أنْ لا مجال للترجيح بين الروايتين فلا بدّ من التوفيق بينهما، ولعلّ ذلك بحمل كل رواية على حادثة غير الأخرى، ويكون أنس قد حدث بهذه تارة، وبتلك أُخرى، وكذلك فعل قتادة، ثم تلقّى بعض الرواة عنه إحداهما، والبعض الآخر الأُخرى، وإن لم يكن الأمر كذلك؛ فالحديث مضطرب عندي».اهـ.

وقد تراجع الشيخ عن ذلك، فصحح الحديث كما في «مختصر الشمائل» رقم (٨٣) حيث قال هناك:

«قلت: إسناده صحيح، لكن أعلّه المؤلّف بالاضطراب في متنه كما ذكر في الأصل عقبه، وهو الّذي كنت ملت إليه في «الإرواء»، والآن فقد رجعت عنه إلى ترجيح راوية اليسار لمتابعة ثابت لقتادة عليها ـ كما ذكرت آنفاً ـ ولذلك قال الدارقطني: «إنّها المحفوظة»، ولم يكن تبيّن لي وجهه هناك في «الإرواء» (٢٩٨/٣ و٣٠٢) فينقل هذا إليه».اهـ.

٩٣ ـ «إنّي أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أَطّتِ السماء، وحُقَّ لها أنْ تئِطَّ، ما فيها موضع أربعة أصابع إلاّ ومَلك واضع جبهتَه لله؛ ساجد، واللّهِ لو تعلمون ما أعلم؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذّذتم بالنساء على الفُرُش، ولخرجتم إلى الصُّعُدات تجأرون إلى الله».

قلت: أورده الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الضعيفة» برقم (١٧٨٠) خطئاً، وهو في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٧٢٢)، وقد اعتذر الشيخ عن ذلك في كتاب «النصيحة» برقم (١٣٤ ـ ص٢٤٦) قائلاً:

«تنبيه»: كنت أوردت حديث أبي ذرّ في «الصحيحة» برقم(١٧٢٢) وفاتني ـ حينئذٍ ـ أن أذكر الشواهد المقويّة له، ولا أدري ـ والله ـ كيف كان ذلك؟ فإنّه خلاف مشربي، ومنهجي، كما أنّني كنت أوردته في «الضعيفة» ـ أيضاً ـ (١٧٨٠)، والسبب واضح، وهو بيان إدراج الجملة الّتي جاءت في

آخره بلفظ: «ولوددت أني كنت شجرة تعضد» وأنّها موقوفة على أبي ذرٍّ؛ ولذلك بادرت إلى القول في آخر التخريج تمشياً مع المنهج ولكن جلّ الحديث قد صحّ من طرق أخرى...»، ولقد كان ينبغي أن يكون هذا ـ أو نحوه ـ في «الصحيحة» ـ أيضاً ـ بل هو به أولى، ولكن هكذا قدّر الله، فجلَّ من لا يسهو ولا ينسى، ومعذرة إلى القرّاء، ولتنقل الشواهد المشار إليها إلى هناك.

٩٤ ـ «إِخْواني! لِمِثْل هذا اليومِ فأَعدّوا».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٢٤٥) وعزاه إلى «الضعيفة» رقم (٢٠٧٦).

ولكن صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «الصحيحة» برقم (١٧٥١)، وتراجع عن تضعيفه إيّاه، وقد تمّ حذفه من «السلسلة الضعيفة»، والحمد لله على توفيقه.

٩٥ ـ «مَن صلّى لله أربعينَ يوماً في جماعة؛ يدرك التكبيرةَ الأُولى؛ كتبت له براءتان: براءةٌ مِنَ النار، وبراءةٌ من النفاق».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في تعليقه على أحاديث «مشكاة المصابيح» (٢٥٩/١)، حيث قال: «... ولولا أنّ فيه حبيبَ بن أبي ثابت راويه عن أنس وهو مدلس، وقد عنعنه لحكمنا عليه بالصحّة...».اهـ.

لكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، وقوّاه كما في «السلسلة الصحيحة» المجلّد السادس برقم (٢٦٥٢) حيث قال:

«والخلاصة: فالحديث بمجموع طرقه الأربعة عن أنس حسن على أقل الأحوال، وبقيّة الطرق إن لم تزوده قوة فلن تؤثر فيه ضعفاً، والله تعالى أعلم...».اهـ.

وقد نبّه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في مقدّمة هذا المجلّد أنّه قد تراجع عن أحاديث كان قد ضعّفها، وبالله التوفيق.

٩٦ ـ «كَمْ من جارٍ متعلّقٍ بجاره يوم القيامة؛ يقول: يا ربِّ! هذا أَغلقَ بابه دوني فمَنَع معروفه».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٤٢٧٣ ـ الطبعة الثانية) و(٤٢٦٨ ـ الطبعة الثالثة) وعزاه إلى «الضعيفة» (٤١١٨).

لكنه حسّنه الشيخ بعد ذلك لوجود شاهد له، فانظر «السلسلة الصحيحة» المجلّد السادس رقم (٢٦٤٦) وقد نبّه في مقدّمة هذا المجلّد أنّه قد تراجع فيه عن بعض الأحاديث؛ الّتي كان قد ضعّفها حيث قال ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ: «من ذلك ـ فيما أرى ـ بعض الأحاديث أو المسائل التي ظهر لي منها ابتداء ـ أو بدلالة غيري ـ فيها تغير رأي، أو اختلاف اجتهاد أو خطأ انكشف لي فيما بعد، كمثل الأحاديث ذوات الأرقام (٢٥٢٠، و٢٥٥١، و٢٥٧٦، و٢٦٣٩، و٢٦٥٨، و٢٧٢٣، و٢٧٤٨، و٢٧٦٤، و٢٨١٣، و٢٨٢٧، و٢٨٧٨، و٢٨٨٣)، وغيرها». اهـ.

٩٧ ـ «ثلاثةٌ لا ترى أَعيُنُهُمُ النارَ يوم القيامة: عينٌ بكت من خشية الله، وعين حَرَست في سبيل الله، وعين غَضّت عن محارم الله».

قلت: وهذا الحديث من الأحاديث التي تراجع الشيخ عن تضعيفها أيضاً، فقد ضعّفه رَحِمَهُ اللَّهُ في «ضعيف الجامع» رقم (٢٥٩٠)، و«الضعيفة» رقم (٢٤٤٨)، ثم صحّحه بشواهده، كما في «السلسلة الصحيحة» المجلّد السادس رقم (٢٦٧٣) حيث قال: «وهو بما تقدّم من الشواهد صحيح بلا ريب»، وقال أيضاً: «وبالجملة فالحديث بهذه الطرق صحيح على الراجح».

٩٨ ـ «إذا وقعتِ الملاحمُ بعث الله بَعثاً من الموالي من دمشقَ؛ هم أكرمُ العرب فرساً، وأجودُه سلاحاً، يؤيّد الله بهم الدِّينَ».

قلت: أيضاً هذا الحديث من الأحاديث التي تراجع عنها كما في المجلّد السادس فقد ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٧٢٦) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٢٧٢٠).

ولكن حسّنه الشيخ بعد ذلك وتراجع عن تضعيفه إياه، فانظره في «الصحيحة» المجلّد السادس رقم (٢٧٧٧).

٩٩ ـ «استتروا في صلاتكم ولو بسهم».

قلت: أيضاً هذا من الأحاديث الّتي صحّحها الشيخ في المجلّد السادس وكان قد ضعّفه في «ضعيف الجامع» رقم(٨٠١) وعزاه هناك إلى «الضعيفة» برقم (٢٧٦٠) فصحّحه الشيخ بعد ذلك فانظره في «الصحيحة» برقم (٢٧٨٣) حيث قال:

«قد يبدو ـ بادي الرأي ـ أنّه ضعيف من أجل ما قيل في عبدالملك هذا، وهو الذي كنت ذهبت إليه قديماً فأوردته في الكتاب الآخر برقم (٢٧٦٠) ثم تنبّهت لحقيقتين هامّتين...».اهـ.

١٠٠ ـ «كيف بكم إذا جَمَعكم الله كما يُجْمَعُ النَّبلُ في الكِنانة خمسين ألف سنة، ثمّ لا ينظرُ الله إليكم؟!».

قلت: وأيضاً هذا الحديث من الأحاديث الّتي صحّحها الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في المجلّد السادس، وكان قد ضعّفه في «ضعيف الجامع» رقم (٤٢٩٧ ـ الطبعة الثانية) وعزاه إلى «السلسلة الضعيفة» برقم (٤١٤٩)؛ وذلك لأنّ في إسناده عبْدَالرحمن بن ميسرة، لم يوثّقه غير الحاكم، وهو متساهل في التوثيق، ثم عدل الشيخ عن ذلك، وصحّح الحديث، وأورده «السلسلة الصحيحة» المجلّد السادس رقم (٢٨١٧)، ووثّق عبدالرحمن بن ميسرة حيث قال: «ثم بدا لي أنّه ينبغي أن يسلك به مسلك الثقات؛ لأنّه قد روى عنه جمع آخر من الثقات غير ابن وهب، منهم: سعيد بن عفير، ويحيى بن بكير، وغيرهم، كما في «التهذيب» ولعلّه من أجل ذلك أشار إلى توثيقه الهيثمي، فقال في «المجمع» (٧/١٣٥): «رواه الطبراني ورجاله ثقات»».

١٠١ ـ «ما حدّثكم أهلُ الكتاب؛ فلا تصدقوهم، ولا تكذّبوهم، وقولوا: آمنا بالله، وكتبه، ورسله: فإنْ كان حقّاً لم تكذبوهم، وإنْ كان باطلاً لم تصدقوهم».

قلت: وأيضاً هذا الحديث ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف

الجامع» رقم (٥٠٥٢) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (١٩٩١)، ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه وأودعه «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٨٠٠) حيث قال هناك: «ثم ظهر أنّني كنت مخطئاً في اعتمادي قول الحافظ: «مقبول». . . ». اهـ.

وقد تمّ حذفه من «السلسلة الضعيفة ـ مكتبة المعارف» وبالله التوفيق.

١٠٢ ـ «من ضَمَّ يتيماً ـ له أو لغيره ـ حتّى يُغْنِيَه الله عنه؛ وجبت له الجنّةُ».

قلت: كذلك ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٦٨١).

لكن عدل الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عن تضعيفه للحديث، فصحّحه بشواهده في المجلّد السادس من «الصحيحة» برقم (٢٨٨٢)، حيث قال: «وجملة القول: أنّ الحديث صحيح بمجموع شواهده، وبخاصّة هذا الأخير ـ والله تعالى أعلم ـ». اهـ.

وقد بيّن في هذا المجلّد أنّه قد تراجع عن أحاديث، فانظر المقدّمة (ص٣) والله الموفّق.

١٠٣ ـ «من تداوى بحرام؛ لم يجعلِ الله له فيه شفاءً».

قلت: وكذلك هذا الحديث فإنّ الشيخ قد تراجع عن تضعيفه كما في المجلّد السادس، فقد ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٥٥١٨).

لكن حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وخرّجه في «الصحيحة» المجلّد السادس رقم (٢٨٨١) وقد قال هناك: «ولما تقدّم فقد ترجّح لدي أنّ الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل تقدير ولا سيّما وقد ثبت النهي عن التداوي بالحرام والدواء الخبيث كما بيّنته في المكان المشار إليه آنفاً، والله أعلم». اهـ.

١٠٤ ـ «خِيارُ أُمّتي: الّذين إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللّهُ، وشرارُ أُمّتي: المشّاؤون بالنّميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الباغون البراء العنت».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٢٨٦٥) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (١٨٦١).

ولكن عدل الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تضعيفه، فقوّاه لوجود شواهد له فانظر «الصحيحة» المجلّد السادس رقم (٢٨٤٩)، وقد نبّه الشيخ في مقدّمة هذا المجلّد أنّه تراجع عن أحاديث فيه، وبالله التوفيق.

١٠٥ ـ كان إذا اكتحل اكتحل وِتراً، وإذا استجْمرَ استجمرَ وتراً.

قلت: ضعّف الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ سند هذا الحديث، لوجود ابن لهيعة فيه وذلك في «السلسلة الصحيحة» تحت حديث (١٢٦٠).

ولكن عدل الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فصحّحه كما في المجلّد السادس من «الصحيحة» (٥٦٠/٦)، حيث قال:

«وحديث عقبة ـ المشار إليه ـ قد ذكرت هناك أنّ إسناده ضعيف من أجل ابن لهيعة، وسوء حفظه، وقد وجدته الآن من رواية ابن وهب عنه بإسناده المتقدّم مرفوعاً؛ من قوله ﷺ أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١٢٤٩/٩٩/٢)، فصحّ بذلك الحديث ـ والحمد لله؛ لأنّ ابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه العبادلة، وابن وهب منهم».

وقال أيضاً في المجلد الثالث من «الصحيحة» ـ مكتبة المعارف في الاستدراكات (ص٤٩١):

«من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة، أنّ أبا يونس حدّثه دون الاستجمار، وهذا سند صحيح؛ لأنّ ابن لهيعة صحيح الحديث برواية العبادلة عنه، وابن وهب أحدُهم، فصحّ الحديث ـ والحمد لله ـ».

١٠٦ ـ حديث جابر بن عبدالله قال: ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين مُوجَئين فلمّا وجههما قال: «**إنّي وجَّهْتُ وجهي للّذي فَطَر السمواتِ والأرْضَ؛ على ملّةِ إبراهيمَ حنيفاً، وما أنا مِن المشركين، إنّ صَلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي لله ربِّ العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمرتُ، وأنا مِن المسلمين، اللهمّ مِنْك ولك، عن محمَّدٍ وأُمَّتِهِ بسم الله والله أكبر** ـ ثم ذبح».

قلت: هذا الحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٧٩٥) من طريق

أبي عياش عن جابر بن عبدالله، وقد ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف أبي داود»، (٢٧٩٥) و«ضعيف ابن ماجه» (٦٦٩) و«المشكاة» برقم (١٤٦١).

ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه وحسّنه حيث قال في حاشية «ضعيف الترغيب» المجلد (٢/٤٩٣): «... ولذلك نقلت هذا الحديث من «ضعيف أبي داود» إلى «صحيحه» كتاب الأضحية محسناً له». اهـ.

قلت: وهو أيضاً في «الإرواء» (٤/٣٥١) حيث حسّنه الشيخ هناك، والله الموفق.

١٠٧ ـ «أُلْحِدَ آدمُ وغُسِّلَ بالماءِ وتْراً، فقالتِ الملائكةُ: هذه سنَّةُ ولدِ آدمَ مِنْ بعْدِه».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (١١٥٤) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٢٨٥٩).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فحسّنه ونقله إلى «الصحيحة» وتم حذفه من «الضعيفة» بالرقم المذكور وانظر التنبيه على ذلك في «الضعيفة» (ص٣٨٩) من المجلد السادس والله الموفق.

١٠٨ ـ «أمَا إنّ ربَّك ـ تبارك وتعالى ـ يُحِبُّ المدْحَ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (١٢٢٨) و«الضعيفة» (٢٩٢٢).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه وصحّحه في «الصحيحة» برقم (٣١٧٩) وقد قال في «الضعيفة» (٦/٤٧٠): «... ثم وجدت تصريحه من طريقين فخرّجته في «الصحيحة» (٣١٧٩)». اهـ.

١٠٩ ـ «إنّ العَبْدَ إذا سَبقتْ لهُ منَ اللّهِ منْزِلةٌ لَمْ يبلُغْها بعمله؛ ابتلاهُ اللّهُ: في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبَّره على ذلك؛ حتى يبلِّغه المنزلة الّتي سبقت له من الله».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «المشكاة» برقم (١٥٦٨) حيث قال:

«وإسناده ضعيف من أجل محمد بن خالد هذا فإنّه مجهول كما في التقريب».

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فصحّحه كما في «صحيح أبي داود» برقم (٢٦٤٩) وعزاه إلى «الصحيحة» برقم (٢٥٩٩) وقد نبّه الشيخ ـ رحمه الله ـ في مقدمة هذا المجلد المذكور على أحاديث قد تراجع في الحكم عليها.

قلت: وهذا الحديث منها وقد رأيته أيضاً في «صحيح الترغيب» برقم (٣٤٠٩) من (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف) والله الموفق.

١١٠ ـ «إذا رَمَيْتَ الجِمَارَ كان لك نوراً يوم القيامة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٥٢٦) وعزاه إلى «الترغيب» (١٣١/٢)، ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فصحّحه كما في المجلد السادس من«الصحيحة» برقم (٢٥١٥) وقد نبّه في مقدمته أنّه تراجع في الحكم على أحاديث كان قد ضعّفها، وقد صحّحه أيضاً في «صحيح الترغيب» برقم (١١٥٧) من الطبعة الأولى الجديدة والله الموفق.

١١١ ـ «إنّ فقراءَ المهاجرينَ يدخلون الجنَّةَ قبل أغنيائهم بمقدار خمسمائة سنة» رواه ابن ماجه.

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» برقم (١٨٨٦) من حديث أبي سعيد وعزاه إلى «المشكاة» (٢١٩٨).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه وحسّنه في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٣٣٤٤) من حديث أبي سعيد وانظر ما استدركه الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على الرقم المذكور من «ضعيف الجامع»[(١)].

---

(١) وانظر أيضاً تحقيق الشيخ ـ رحمه الله ـ على رسالة «رفع الأستار» (ص١٠٦) حيث قال هناك: «أخرجه ابن ماجه (٤١٢٣)، وأحمد (٦٣/٣ و٩٦) من طريقين عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً يقوّي أحدهما الآخر وله شواهد أحدها عن أبي هريرة نحوه أخرجه أحمد (٢٩٦/٢، ٣٤٣، ٤٥١، ٥١٣، ٥١٩)، وغيره بسند حسن وصحّحه ابن حبان (٢٥٦٧)». اهـ.

١١٢ ـ «أيّما رجل تديّن ديناً وهو مُجْمِع أن لا يوفيه إيّاه؛ لقي الله سارقاً».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٢٢٣٤) من الطبعة الثانية وعزاه إلى «تخريج الترغيب» (٣٣/٣).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فحسّنه في «صحيح الترغيب» برقم (١٨٠٢) من (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف)، و«صحيح الجامع» برقم (٢٧٢٠) من الطبعة الثالثة، وقد تم حذفه من «ضعيف الجامع» الطبعة الثالثة، والله الموفق.

١١٣ ـ «من أراد الحجامَة؛ فليتحرَّ: سبعةَ عشَر وتسعةَ عشَر وإحدى وعشرين، لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٥٣٩٣) من الطبعة الثانية حيث قال: «ضعيف جداً» وعزاه إلى «الأحاديث الضعيفة» (١٨٦٤).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه وصحّحه كما في «صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢٨٠٨) وعزاه إلى «الصحيحة» (٢٧٤٧) وقال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على (ص٧٧٧) من «ضعيف الجامع»: «وسوف أستدركه في «صحيح الجامع» إن شاء الله». اهـ.

١١٤ ـ «لا تصوموا يومَ السبتِ إلاّ فيما افترض عليكم؛ فإن لم يجد أحدُكم إلاّ لحاءَ عنبة أو عودَ شجرة؛ فليمضغْه».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ وحكم باضطرابه في «تمام المنّة» (الطبعة الأولى) تحت عنوان: «النهي عن إفراد يوم السبت بصيام...» حيث قال: «... وقد بين الاضطراب فيه الحافظ في «التلخيص» (٤٧٢/٦) فليراجعه من شاء».

لكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه وصحّحه كما في «صحيح الترغيب» برقم (١٠٤٩) من «الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف» وردّ شبهة الاضطراب في الحديث حيث قال في الحاشية (ص٦٠٧): «... وأما إعلال بعضهم

إيّاه بالاضطراب فهو مرجوح..»، وقال أيضاً في «تمام المنّة» (ص٤٠٦) من (طبعة دار الراية): «ثم تبيّن لي أن الحديث صحيح وأن الاضطراب المشار إليه هو من النوع الّذي لا يؤثر في صحة الحديث لأنّ بعض طرقه سالم منه وقد بيّنت ذلك في «إرواء الغليل» (٩٦٠) بياناً لا يدع مجالاً للشك في صحّته».اهـ.

وهو في «صحيح الجامع» برقم (٧٣٥٨) وانظر «الصحيحة» برقم (٣١٠١).

١١٥ ـ «من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضرّ بدنياه؛ فآثروا ما يبقى على ما يفنى».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٥٣٤٠) وعزاه إلى «المشكاة».

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه لوجود شاهد له فصحّحه كما في «الصحيحة» برقم (٣٢٧٧)، و«صحيح الترغيب» برقم (٣٢٤٧) من (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف) حيث قال بعد مقولة الحافظ المنذري: المطلب لم يسمع من أبي موسى: «قلت ـ أي: الألباني ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ: نعم ولكنّي وجدت له شاهداً عزيزاً من حديث أبي هريرة خرّجته في «الصحيحة» (٣٢٨٧) وأشرت تحته إلى حديث أبي موسى هذا الّذي كنت أخرجته في «الضعيفة» (٥٦٥٠) لانقطاعه...».اهـ.

١١٦ ـ «إنّ الله وملائكته يصلُّون على الّذين يَصِلُون الصفوف...».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (١٦٦٦) ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فصحّحه في «صحيح الترغيب» برقم (٥٠٧) من الطبعة الأولى الجديدة المعارف، وأيضاً في المجلد السادس من «الصحيحة» برقم (٢٥٣٢) حيث قال: «... فصح الحديث والحمد لله الّذي بنعمته تتم الصالحات».اهـ. وقد نبّه في مقدمة المجلد المذكور أنّه تراجع في الحكم على بعض الأحاديث كان قد ضعّفها.

١١٧ ـ «السيوف مفاتيح الجنّة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٣٣٧٦) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٣٧٤٠).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فصحّحه كما في المجلد السادس من «الصحيحة» برقم (٢٦٧٢)، و«صحيح الترغيب» برقم (١٣٧٧) من الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف، حيث قال: «وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح ولم أكن وقفت عليها من قبل فأوردت الحديث في «ضعيف الجامع» فيرجى من كان عنده «صحيح الجامع» أن ينقله إليه وقد خرّجته في «الصحيحة» (٢٦٧٢)». اهـ.

١١٨ ـ «إنْ يُدخلْك اللّهُ الجنّةَ؛ فلا تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراءَ تطير بك في أيِّ الجنةِ شئتَ؛ إلا ركبتَ».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (١٣٠٢) وعزاه إلى «الضعيفة» (١٩٨٠).

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، وحسّنه كما في «صحيح الترغيب» برقم (٣٧٥٦) من الطبعة الأولى الجديدة، المعارف، وقد تمّ حذفه من «السلسلة الضعيفة ـ المعارف» وقد تقدم الحديث برقم (٤٢) بلفظ نحو هذا من حديث أبي أيوب.

١١٩ ـ «تقدموا فائتموا بي وليأتَمَّ بكم مَن بعدكم لا يزال قومٌ يتأخرون حتى يؤخِّرَهمُ الله».

قلت: حذف الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ هذه الزيادة: «**لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**» كما في «صحيح الترغيب» برقم (٥٠٩) من الطبعة الثانية حيث قال في الحاشية: «هنا في الأصل وكذا المخطوطة ومطبوعة عمارة زيادة نصّها: «**لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**» ولا أصل لها عند أحمد من الّذين ذكرهم المؤلف من المخرجين أو غيرهم وقد نبّه على ذلك الحافظ الناجي».

ثم تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن ذلك فصحّحها وأثبتها تحت الرقم

المذكور من الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف حيث قال: «كان هنا في الطبعات السابقة خطأ فاحش أستغفر الله منه، وهو من شؤم التقليد وعدم الرجوع إلى الأصول، خلاصته أن فقرة التأخر من الحديث لا أصل لها عند مخرجيه الأربعة ورّطني في ذلك جزم الحافظ الناجي بأنها مقحمة! لا أصل لها عندهم، والآن وأنا أحقق الكتاب بهذه الطبعة تبيّنت خطأه وأنّها ثابتة لديهم جميعاً والحمد لله على توفيقه». اهـ.

١٣٠ ـ حديث أبي هريرة: «أنه مرَّ بسوق المدينة فوقف عليها فقال: يا أهل السوق! ما أعجزَكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ها هنا؛ ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟! قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد، فخرجوا سراعاً ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم: ما لكم؟ فقالوا: يا أبا هريرة! قد أتينا المسجد فدخلنا فيه، فلم نر فيه شيئاً يقسم! فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحداً؟! قالوا: بلى؛ رأينا قوماً يصلون وقوماً يقرؤون القرآن وقوماً يتذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة: ويحكم فذاك ميراث محمد ﷺ».

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب»، ثم تراجع الشيخ فحسّنه في الطبعة الأولى الجديدة برقم (٨٣) حيث قال بعد تحسين الهيثمي والمنذري له: «وهو الّذي بدا لي بعد أن وقفت على إسناده...». اهـ.

١٣١ ـ «إذا أديت الزكاة؛ فقد قضيتَ ما عليك، ومن جمع مالاً حراماً ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصرُه عليه».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «غاية المرام» رقم (١٨) وفي «ضعيف الجامع» برقم (٣١٢) وعزاه إلى «الترغيب» (٢٦٦/١) وقد حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة.

ولكن تراجع عن تضعيفه إيّاه فأثبته وحسّنه في الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف برقم (٧٥٢) حيث قال: «وهذا الحديث من زوائد هذه الطبعة وفوائدها...». اهـ. وهو أيضاً برقم (٨٨٠).

١٣٢ ـ «ويل للأُمراءِ، ويل للعرفاء ويل للأمراء، ليتمنينّ أقوام يومَ القيامة أن ذوائبَهم معلَّقةٌ بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ حيث حذفه من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة.

ولكن صحّحه الشيخ كما في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٦٢٠)، وفي «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة برقم (٧٨٨ و٧٨٩) حيث قال هناك عن الحديث: «فيه نظر بيّنته في الأصل خلاصته: أنّ الطرق المشار إليها تدور حول راوٍ واحدٍ ثم هو ممن لم تثبت عدالته ـ وهو الآتي بعده ـ؛ لكني وجدت له طريقاً آخر وشاهداً ولذلك صحّحته، وهو من مزايا هذه الطبعة، وقد خرّجته في «الصحيحة» (٢٦٢٠).

١٣٣ ـ «إنّ الصدقة لتطفىءُ عنْ أهلها حرَّ القبور، وإنّما يَستظلُّ المؤمنُ يومَ القيامة في ظل صدقته».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (١٤٨٨) وعزاه إلى «الضعيفة» (٣٠٢١)؛ وذلك لوجود ابن لهيعة في السند، وقد حذفه الشيخ من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة.

ثم تراجع فحسّن الحديث لمتابعة عمرو بن الحارث وغيره وأودعه «صحيح الترغيب» برقم (٨٧٣) من الطبعة الأولى الجديدة حيث قال: «... ولذلك خرَّجته في «الصحيحة» برقم (٣٤٨٤)». اهـ.

١٣٤ ـ «أيّما رجل كشَفَ ستراً فأَدخَلَ بصرَه مِنْ قبْلِ أنْ يؤذَنَ له؛ فقد أتى حداً لا يحلُّ أنْ يأتيَه، وَلو أنَ رجلاً فقَأَ عينَه؛ لَهُدِرَت ولو أن رجلاً مرَّ على بابٍ لاَ سترةَ عليهِ فرأى عورة أهله؛ فلاَ خطيئة عليهِ؛ إنَّما الخطيئةُ على أهلِ الباب».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٢٢٤٠) وعزاه إلى «غاية المرام» (٤٢٣) ثم تراجع فصححه كما في «صحيح الترغيب» برقم (٢٧٢٨) من الطبعة الأولى الجديدة حيث قال:

«. . . ولذلك خرّجته في «الصحيحة» (٣٤٦٣)». اهـ.

١٢٥ ـ «إنّ صاحبَ المَكْس في النار».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» رقم (١٨٧١) وعزاه إلى «الترغيب» (٢٧٩/١)، وقد حذفه من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة.

ولكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فصحّحه وأثبته في «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة برقم (٧٨٧) حيث قال:

«قلت: وهو عند أحمد من رواية قتيبة عنه وهي صحيحة كما تبيّن لنا أخيراً والحمد لله فانظر «الصحيحة» (٣٤٠٥)».

١٢٦ ـ «إنّ للمساجد أوتاداً؛ الملائكةُ جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرِضُوا عادُوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم» ثم قال: «جليس المسجد على ثلاث خصال: أخٍ مستفادٍ، أو كلمةٍ حكمةٍ، أو رحمةٍ منتظرةٍ».

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة برقم (٣٢٩) حيث قال هناك معقباً على كلام الحافظ المنذري: رواه أحمد من رواية ابن لهيعة: «قلت: لكنه عنده (٤١٨/٢) من رواية قتيبة عن ابن لهيعة وهو صحيح الحديث عنه كما استفدناه من «تاريخ الذّهبيّ» وانظر المقدمة». اهـ.

١٢٧ ـ «من قال إذا أصبح: «رضيتُ بالله رباً وبالإسلام دِيناً وبمحمد نبيّاً؛ فأنا الزَّعيم؛ لآخذنَّ بيده حتى أُدْخِلَهُ الجنّة».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ حيث حذفه من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة.

ثم تراجع فحسّنه في «صحيح الترغيب» برقم (٦٥٧) من الطبعة الأولى الجديدة وأيضاً في «الصحيحة» برقم (٢٦٨٦) حيث قال هناك ـ بعد مقولة الحافظ ابن حجر: فيه رشدين وهو ضعيف ـ: «قلت: وكنت اتبعته على

هذا في «التعليق الرغيب» وعليه أوردته في «ضعيف الترغيب» ثم تبيّن لي أن رشدين لم ينفرد به؛ فإنّه رواه عن حيي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن المنيذر به، فقال الحافظ في ترجمة المنيذر من «الإصابة»: وصله الطبراني إلى رشدين وتابعه ابن وهب، عن حيي؛ لكنه لم يسمعه؛ قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وأخرجه ابن مندة.

قلت: ولا يخفى أن الصحابة كلّهم عدول فعدم تسمية ابن وهب إيّاه لا يضر، فبهذه المتابعة ثبت الحديث والحمد لله». اهـ.

١٣٨ ـ حديث سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: **يا محمدُ! عشْ ما شئتَ؛ فإنّك ميت، واعمل ما شئت فإنّك مجْزيٌّ به، وأَحْبِب من شئت فإنّك مفارِقُهُ، واعلم أنّ شرفَ المؤمن قيامُ الليل، وعزَّه استغناؤُهُ عَنِ النّاس**».

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة.

ثم تراجع فحسّنه لشواهده في «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة برقم (٦٢٧) حيث قال الشيخ ـ بعد مقولة الحافظ المنذري: وإسناده حسن ـ: «فيه نظر بيّنته على هامش الأصل، ثم وجدت له شواهد فخرّجته في «الصحيحة» (٨٣١ و١٩٠٣)»ا.هـ.

١٣٩ ـ «**إذا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيُجْهِزْ**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٤٩٤) وعزاه إلى «غاية المرام» (٣٩) و«تخريج الترغيب» (١٠٤/٢) وهو أيضاً في «ضعيف ابن ماجه» برقم (٦٢٤).

لكن تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه، فصحّحه كما في «صحيح الترغيب» برقم (١٠٩١) من الطبعة الأولى الجديدة، المعارف، حيث قال: «قلت: فيه ابن لهيعة، لكن رواه عنه قتيبة بن سعيد عند أحمد فهو صحيح فانظر «الصحيحة» (٣١٣٠)». اهـ.

وقد قرر في كتابه «صحيح الترغيب» (الطبعة الأُولى الجديدة) (ص٧) أنّ رواية قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة صحيحة حيث قال: «عبدالله بن لهيعة المصري القاضي الصدوق؛ نشأنا في هذا العلم ونحن ندري أنّه ضعيف الحديث لاختلاطه وإلا فيما كان من رواية العبادلة عنه ومع البحث والتحرّي انكشف لي أنّ الإمام أحمد ألحق بهم (قتيبة بن سعيد المصري)...».اهـ.

١٣٠ ـ «كُلُوه؛ فإنّي لست كأحدِكُم؛ إنّي أخافُ أنْ أُوذِيَ صاحبِي».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٤٢٠٨) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٤١٠٠) ثم تراجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فصحّحه كما في «الصحيحة» المجلد السادس برقم (٢٧٨٤) وقد نبّه في مقدمة هذا المجلد أنّه تراجع في الحكم على بعض الأحاديث كان قد ضعّفها فانظر المقدمة (ص٣ ـ ٤) من الكتاب المذكور، وانظر أيضاً «صحيح الترمذي» برقم (١٨١٠).

١٣١ ـ «عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أنْ يَذْبَحوا شاة في كُلِّ رَجَبٍ، وفي كُلّ أَضحى شاةً».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «ضعيف الجامع» برقم (٣٧٤٠ ـ الطبعة الثانية) وعزاه فيه إلى تخريج «المشكاة» (١٤٧٨).

ثم تراجع الشيخ فحسّنه ونقله إلى «صحيح الجامع» الطبعة الثالثة برقم (١/١٠٢٩) وتمّ حذفه من «ضعيف الجامع» (الطبعة الثالثة) وهو في «صحيح سنن أبي داود» برقم (٢٧٨٨) و«صحيح سنن الترمذي» برقم (١٥١٨) و«صحيح سنن ابن ماجه» برقم (٢٥٥٠) و«صحيح سنن النسائي» برقم (٤٢٣٥) من طبعة المعارف.

❁ ❁ ❁

فصل

فيما حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب» الطبعة الأُولى والثانية والثالثة لضعفه ثم تراجع فأثبته وصحّحه أو حسّنه في الطبعة الأولى الجديدة لمكتبة المعارف.

١٣٢ ـ حديث أبي فراسٍ قال: نادى رجلٌ فقال: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «**الإِخْلاَصُ**»، وفي لفظ آخر: قال رسول الله ﷺ: «**سَلُوني عمَّا شئْتُم**» فنادى رجل: يا رسول الله! ما الإسلام؟ قال: «**إقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاة**» قال: فما الإيمانُ؟ قال: «**الإِخْلاَصُ**»، قال: فما اليقين؟ قال: «**التَّصْديق**».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب» ثم تراجع فصحّحه في الطبعة الأولى الجديدة برقم (٣).

١٣٣ ـ **«من راءَى بشيءٍ في الدّنيا منْ عَمَلِه؛ وَكَلَه اللَّهُ إليهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وقال: انظر: هل يُغني عنك شيئاً؟!».**

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحّح وقفه في «الطبعة الأُولى الجديدة برقم (**٢٩**).

١٣٤ ـ حديثُ جبيرِ بْنِ مُطْعِم قال: كنّا عند النبي ﷺ بـ(الجحفة) فقال: «**أليسَ تَشْهدُون أنْ لاَ إله إلاّ اللَّهُ ـ وَحْدَه لا شريك لَهُ ـ وأنّي رسولُ اللَّهِ وأنّ القرآن جاء من عند الله؟!**» قلنا: بلى، قال:

«فَأبْشِروا؛ فإنّ هذا القرآن طَرَفهُ بيد الله، وطرَفُه بأيديكم، فتمسّكوا به؛ فإنّكُم لنْ تَهْلِكُوا ولَن تَضِلُّوا بَعْدَه أبداً».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحّحه في الطبعة الأولى الجديدة برقم (٣٩).

١٣٥ ـ «سَبْعٌ يَجري لِلعَبد أَجْرُهنَّ وَهُو في قبره بعد مَوته: مَنْ علَّم علماً، أو كَرَى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورَّث مصحفاً، أو ترَكَ ولداً يستغفر له بعد موته».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحّحه في الطبعة الأُولى الجديدة برقم (٧٣) وهو في «صحيح الجامع» برقم (٣٦٠٢).

١٣٦ ـ «مَنْ خَرَجَ في طلب العلم؛ فهو في سبيل الله حتى يَرْجِعَ».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب» وضعّفه في «ضعيف الجامع» برقم (٥٥٧٠)، و«الروض النضير» برقم (١٠٩) و«المشكاة» برقم (٢٢٠) و«الضعيفة» برقم (٢٠٣٧).

ثم تراجع فحسّنه في «صحيح الترغيب» (الطبعة الأُولى الجديدة لمكتبة المعارف) برقمْ (٨٨) حيث قال: «قلت: الّذي في «الترمذي» (٢٦٤٩): «حسن غريب» وكذا في «تحفة المزي» لكن فيه: (أبو جعفر الرازي): وهو سيء الحفظ لكن يشهد له حديث أبي هريرة الّذي قبله...».اهـ.

١٣٧ ـ «الحَمَّامُ حَرَام على نساءِ أُمّتي».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في «الطبعة الأولى الجديدة» برقم (١٦٥) وهو في «صحيح الجامع» برقم (٣١٩٢) و«الصحيحة» برقم (٣٤٣٩).

١٣٨ ـ «لَتنهكُنَّ الأَصابعَ بالطّهورِ أو لَتَنهكَنَّها النّار».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب» وضعّفه في

«ضعيف الجامع» برقم (٤٦٦٠)، و«الضعيفة» برقم (٤٣٠١).

ثمّ تراجع فصحّحه في «صحيح الترغيب» برقم (٢١٨) من الطبعة الأُولى الجديدة.

١٣٩ ـ «إنَّ خِيَارَ عِبادِ الله الَّذين يُرَاعُون الشّمسَ والقَمَر والنّجوم لذكْر الله».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب» وضعّفه في «ضعيف الجامع» برقم (١٨٥٤) وعزاه إلى «الترغيب» (١/١٠٩).

ثم تراجع فحسّنه في «صحيح الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٢٤٤) و«الصحيحة» برقم (٣٤٠٠).

١٤٠ ـ «إذا توضّأ أَحدُكُم فأَحسن الوضوءَ ثمَّ خرج إلى الصلاة لَمْ يَرْفَع قدمه اليمنى إلاّ كتبَ اللّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ له حسنةً، ولم يضع قدمهُ اليسرى إلاّ حط الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عنه سيئة؛ فليَقْرُبْ أَحدُكُم أو لِيَبْعُد؛ فإنْ أتى المسجد وقد صلّوا بعضاً وبقي بعض صلّى ما أدرك، وأتمَّ ما بقي؛ كان كذلك، فإن أتى المسجد وقد صلّوا؛ فأتمّ الصلاة كان كذلك».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٣٠١) وهو في «صحيح الجامع» برقم (٤٤٠)، و«صحيح أبي داود» برقم (٥٢٧).

١٤١ ـ «إنّ المسْلمَ يُصلِّي وَخطاياهُ مرفوعةٌ على رأْسِه كلّما سَجدَ تحاتّ عنه، فيفرَغُ من صلاته وقد تحاتَّتْ عنْهُ خطاياه».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٣٢٩) وعزاه إلى «الصحيحة» برقم (٣٤٠٢).

١٤٢ ـ «لأن يكونَ الرَّجلُ رماداً يُذْرَى به، خير له من أنْ يَمُرَّ بين يدي رجُلٍ مُتعمِّداً وهو يصلي».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحح وقفه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٥٦٢).

١٤٣ ـ حديث قباث بن أُشَيْم الليثي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلاةُ الرَّجُلين ـ يؤُمُّ أحدُهما صاحبَهُ ـ أزكى عندَ اللّهِ من صلاة أربعة تترى، وصلاةُ أربعةٍ أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاةُ ثمانية ـ يؤُمّهُمْ أحَدُهم ـ أزكى عند الله من صلاة مائة تترى»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب» وأودعه «ضعيف الترغيب» حيث قال: في «صحيح الترغيب» في الحاشية (ص١٦٦ ـ الطبعة الثانية): «. . . لذلك أوردته في الكتاب الأخير برقم (٢٣٨)».

ثم تراجع فحسّنه في «صحيح الترغيب» (الطبعة الأُولى الجديدة لمكتبة المعارف) برقم (٤١٢)، و«الصحيحة» برقم (١٩١٢) وهو في «صحيح الجامع» برقم (٣٨٣٦).

١٤٤ ـ **«من قال حين ينصرِفُ من صلاة الْغداةِ: «لا إله إلاّ اللّهُ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد؛ بيده الخير وهو على كل شيءٍ قدير»؛ عشرَ مرّات أعطي بهنّ سبعاً: كَتَب اللّهُ له بهِنَّ عشْرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكنَّ له عِدْلَ عشرِ نسماتٍ، وكنَّ له حِفْظاً من الشيطان، وَحِرْزاً من المكروه، ولمْ يَلْحَقْه في ذلك اليَوْم ذنبٌ إلاّ الشركُ بالله، ومن قالَهُنَّ حين ينصرفُ مِنْ صلاةِ المغرب أُعطِيَ مِثْلَ ذلك لَيلَته»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٤٧٥) وانظر حديث رقم (٥١) من هذا الكتاب.

١٤٥ ـ **«كان يصلّي أربعاً قبل الظهر؛ ويطيلُ فيهِنَّ القِيامَ، ويحْسِنُ فيهِنَّ الرّكوعَ والسجود»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٥٨٦) وهو في «صحيح ابن ماجه» برقم (   ).

١٤٦ ـ من قال حين يأوي إلى فراشه: «**لا إله إلاّ اللَّهُ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد؛ وهو على كل شيءٍ قدير، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبرُ؛ غُفرت له ذُنوبُه ـ أو خطاياه ـ**، ـ شك مسعر ـ **وإن كانت مثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصححه في (الطبعة الأُولى الجديدة) برقم (٦٠٧).

١٤٧ ـ حديث أبي عبدالرحمن الحبلي قال: أَخرج إلينا عبدالله بن عمرو قرطاساً وقال: كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا؛ يقول: «**اللهمَّ فاطرَ السمواتِ والأَرض عالَم الغيب والشهادة، أنت ربُّ كلّ شيءٍ وإلهُ كلّ شيءٍ أشهد أنْ لا إله إلاّ أنت، أعوذُ بكَ مِنَ الشيطانِ وشركِه، وأَعوذُ بك أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرَّه إلى مسلم**».

قال أبو عبدالرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبدَالله بنَ عمروٍ يقول ذلك حين يريد أن ينام.

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحّحه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٦٠٨) و«الصحيحة» برقم (٣٤٤٣).

١٤٨ ـ «من قال إذا أوى إلى فراشه: «**الحمد لله الّذي كفاني، وآواني، والحمد لله الّذي أطعمني وسقاني، والحمد لله الذي منَّ عليّ فأفْضَلَ**»؛ **فقد حمِد الله بجميع محامدِ الخلْقِ كُلِّهم**».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٦٠٩) و«الصحيحة» برقم (٣٤٤٤).

١٤٩ - «**كلُّ مالٍ أدّيتَ زكاته وإن كان تحت سبع أرَضين؛ فليسَ بكنزٍ، وكلُّ مال لا تؤدِّي زكاته فهو كنزٌ وإن كان ظاهراً على وجه الأرض**».

قلت: حذفه الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - من «صحيح الترغيب» وهو في «ضعيف الجامع» برقم (٤٢٤٩) وقد عزاه فيه إلى «الترغيب» (١/٢٦٤).

ثم تراجع الشيخ فصحّح وقفه وذكره في «صحيح الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٧٤٥).

١٥٠ - «**الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والصوم سهم، وحج البيت سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له**».

قلت: حذفه الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٧٤١).

١٥١ - حديث مسعود بن عمرو عن النبي ﷺ: أنّه أُتي بِرَجُل يصلّي عليه فقال: «**كم ترك؟**»، قالوا: دينارَيْن أو ثلاثةً، قال: «**ترك كيتين، أو ثلاث كيات**».

قلت: حذفه الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحّحه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٨٠١) و«الصحيحة» برقم (٣٤٨٣).

١٥٢ - «**لا يؤمنُ عبدٌ حتى يأمَنَ جارُه بوائقَه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرمْ ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليقل خيراً أوْ لِيَسكُتْ، إن الله يحب الغنيَّ، الحليم، المتعفِّف، ويبغضُ البذيء الفاجر السائل الملحَّ**».

قلت: حذفه الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحّحه في (الطبعة الأُولى الجديدة) برقم (٨١٩).

١٥٣ ـ حديث ابن مسعود ـ موقوفاً عليه ـ: «إن راهباً عَبَدَ الله في صَوْمعتهِ ستين سنةً، فجاءَتِ امرأةٌ، فنزلت إلى جنبه، فنزل إليها فواقعها ستَّ ليالٍ، ثم سقط في يده، فهرب، فأتى مسجداً فآوى فيه ثلاثاً؛ لا يطعم فيه شيئاً، فأتي برغيف فكسره، فأعطى رجلاً عن يمينه نصفه، وأعطى آخر عن يساره نصفه، فبعث الله إليه ملك الموت، فقبض روحه، فوضِعَتِ السِّتُّونَ في كِفَّةٍ، ووُضِعتِ الستُّ في كِفَّةٍ، فرَجحت ـ يعني: الستُّ ـ، ثم وضعَ الرغيفُ فرَجَحَ ـ يعني: رجح الرغيف الستّ».

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فصحّح وقفه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٨٨٥).

١٥٤ ـ **«دخل رجلٌ الجنَّة فرأى مكتوباً على بابها: الصدقَةُ بعشْرِ أَمثالها، والقرضُ بثمانيةَ عشَر»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٩٠٠).

١٥٥ ـ حديث عمرَ بنِ الخطاب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ أنه قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: **«إدخالُكَ السُّرورَ على مؤمنٍ؛ أشبعتَ جَوعته، أو كسَوْت عوْرَته، أو قضيْتَ له حاجةً»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٩٥٤).

١٥٦ ـ **«أَحبُّ الأعمال إلى الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سُرورٌ تُدْخِلُه على مُسْلمٍ، أو تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبة، أو تَطْرُدُ عنه جُوعاً، أو تقضي عنه دَيناً»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٩٥٥).

١٥٧ ـ **«الصيامُ جنّةٌ، وحِصْنٌ حَصينٌ مِنَ النار»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم(٩٨٠).

١٥٨ ـ **«مَنْ لَمْ يَدَعِ الخَنَا والكَذِبَ؛ فلا حاجة لله أن يَدَعَ طعامه وشرابه»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ عليه السلام ـ من «صحيح الترغيب» ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (١٠٨٠).

١٥٩ ـ حديث أبي الدرداء: **«من صام يوماً في سبيل الله؛ جعلَ اللَّهُ بينه وبين النّار خندقاً؛ كما بين السماء والأرض»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (٩٩٠) وهو في «صحيح الجامع» برقم (٦٣٣٣) و«الصحيحة» برقم (٥٦٣).

١٦٠ ـ **«صاعٌ مِنْ بُرٍّ أو قَمْحٍ على كلِّ اثْنين؛ صغير أو كبير، حرٍّ أو عبدٍ، ذكرٍ أو أُنثى...»**.

قلت: حذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «صحيح الترغيب».

ثم تراجع فحسّنه في (الطبعة الأولى الجديدة) برقم (١٠٨٦).

١٦١ ـ **«أمّن ابن الزبير ومن وراءَهُ؛ حتى إنّ للمسجد للجّة»**.

قلت: ضعّفه الشيخ في «الضعيفة» (٣٦٨/٢)، حيث قال عنه: «وفيه علّتان:

الأولى: ضعف مسلم بن خالد، وهو الزغبي، قال الحافظ: «صدوق كثير الأوهام».

الثانية: عنعنة ابن جريج؛ «فإنّه كان مدلّساً، ولعلّه تلقّاه عن خالد بن أبي أنوف...».

قلت: لكن صحّحه الشيخ بعد ذلك، وتراجع عن تضعيفه إيّاه، حيث قال ـ رحمه الله ـ في «تمام المنّة» (ص١٧٨) «الطبعة الجديدة، مكتبة المعارف»: «ثم خرّجت أثر ابن الزبير المذكورَ، وبيّنت صحّته عنه تحت الحديث (٩٥٢) في «الضعيفة»». اهـ.

وقال هناك: «ثم رأيت البخاري قد علّق أثر ابن الزبير، عن ابن جريج عن عطاء، قال يعني: ابن جريج قلت له: أكان ابن الزبير يؤمّن على إثرِ أمّ القرآن؟ قال: نعم، ويؤمّن من وراءَهُ، حتى إنّ للمسجد للجّة، ثم قال: «إنّما آمينُ دعاءٌ».

قلت ـ أي الألباني ـ: وهو في «مصنّف عبدالرزّاق» برقم (**٢٦٤٠** الجزء **٢**)، ومن طريقه ابن حزم في «المحلّى» (**٣/٣٦٤**) فقد صرّح ابن جريج في هذه الرواية أنّه تلقّى ذلك عن عطاء مباشرة، فأمِنّا بذلك تدليسه، وثبت بذلك هذا الأثر عن ابن الزبير. اهـ.

١٦٣ ـ حديث عقبة بن عامر، أنّه قال: «سألت ابن مسعود عمّا يقوله بعد تكبيرات العيد؟ قال: «**يحمد الله، ويثني عليه، ويصلّي على النبي ﷺ**».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «تمام المنّة»، حيث قال: قوّى إسناده ـ أي: السيد سابق ـ تبعاً للحافظ في «التلخيص»، وفيه عندي نظر؛ لأنّ في سند الطبراني انقطاعاً؛ كما قال الهيثمي في «الجمع» وأمّا إسناد البيهقي؛ فأعلّه ابن التركماني في «الجوهر النقي» بأنّ فيه من يحتاج إلى كشف حاله ـ إلى أن قال الشيخ ـ: «وقد أشار ابن القيّم في «الزاد» إلى ضعف هذا الأثر عن ابن مسعود، وهو الأرجح». اهـ.

لكن تراجع الشيخ عن تضعيفه لهذا الأثر، حيث قال في «تمام المنّة» مكتبة المعارف (ص**٣٥**): «ثم وقفت لأثر ابن مسعود هذا على طريق أخرى لمّا قمت بتحقيق كتاب «فضل الصلاة على النبي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ» وذكرت هناك أنّ إسناده حسن، وصحّحه الحافظ السخاوي في «القول البديع على الحبيب الشفيع» (ص**١٥١** ـ هنديّة) فانظر «فضل الصلاة» (**٣٨/٣٧** طبع المكتب الإسلامي)، وانظر «الإرواء» (**٦٤٢**). اهـ.

قلت: هو في «فضل الصلاة» ـ الطبعة الثالثة ـ (ص**٧٦**)، وقد قال الشيخ عنه هناك: «إسناده موقوف حسن».

القسم الثاني:

ما صحّحه الشيخ - رحمه الله - أو حسّنه ثم تراجع فضعّفه

١٦٣ - «اتقوا الحديثَ عنّي؛ إلاّ ما علمتم، ومن كذبَ عليّ متعمّداً؛ فليتبوأْ مقعدَه من النّار، ومَن قال في القرآن برأيه؛ فليتبوأْ مقعدَه من النار».

قلت: صحّحه الشيخ - رحمه الله - كما في «صفة الصلاة» (ص٧) الطبعة الثانية حيث قال: «صحيح، أخرجه الترمذي، وأحمد، وابن أبي شيبة...». اهـ.

وصحّحه أيضاً في تعليقه على أحاديث «شرح العقيدة الطحاويّة» (الطبعة الأولى).

لكن تراجع الشيخ عن تصحيحه إيّاه، فضعّفه في «الضعيفة» برقم (١٧٨٣)، وقد قال في «صفة الصلاة» (ص٤١) من الطبعة الجديدة مكتبة المعارف:

«ثم تبيّن لي أنّ الحديث ضعيف، وكنت اتّبعت المناوي في تصحيحه لإسناد ابن أبي شيبة فيه، ثم تيسّر لي الوقوف عليه، فإذا هو بين الضعف، وهو نفس إسناد الترمذي وغيره، راجع كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٧٨٣)». اهـ.

وضعّفه أيضاً في تعليقه على أحاديث «شرح العقيدة الطحاويّة» الطبعة

التاسعة برقم (١٦٦) و«المشكاة» برقم (٢٣٤) وفي تحقيقه على كتاب «رفع الأستار» (ص١١١ ـ الطبعة الأولى).

١٦٤ ـ **«ليس عليكم في غُسلِ ميّتِكم غسلٌ إذا غَسّلتموه؛ فإنّ ميّتكم ليس بِنَجس، فحسبُكُم أنْ تغسلوا أيدِيَكم».**

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» برقم (٥٤٠٨) وحسّنه في «أحكام الجنائز» (ص٥٤ ـ من الطبعة الرابعة) حيث قال: «حسن الإسناد».

لكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تحسينه إيّاه، فقال في «أحكام الجنائز» (الطبعة الجديدة ـ مكتبة المعارف)، (ص٧٢):

«ثمّ ترجح عندي أنّ الصواب في الحديث الوقف[1] كما حقّقته في «الضعيفة» (٦٣٠٤)». اهـ[2].

١٦٥ ـ **«تكون إبلٌ للشياطين، وبيوتاً للشياطين: فأمّا إبل الشياطين؛ فقد رأَيْتُها: يخرجُ أحدُكم بِجُنَيبات مَعَه قد أسمَنَها، فلا يعلو بعيراً منها، ويمرّ بأخيه قدِ انقطَعَ به فلا يحملُه، وأمّا بيوتُ الشياطينِ؛ فلمْ أرَها».**

قلت: أورده الشيخ في «السلسلة الصحيحة» برقم (٩٣) من الطبعة الرابعة و«المشكاة» رقم (٣٩١٩)، و«صحيح الجامع» رقم (٢٩٨٧).

لكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تصحيحه إيّاه، فضعّفه، وحذفه من

---

(١) قلت: وقد قال الحافظ في هذا الحديث، «وصحح البيهقي وقفه»، وقال: «لا يصح رفعه». اهـ.

(٢) وكذا حديث: «الإثم حواز القلوب وما من نظرة إلّا وللشيطان فيها مطمع» فقد أورده الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «الصحيحة» رقم (٢٦١٣) وترجّح للشيخ أنّ الحديث موقوف حيث قال: «ثم ترجّح عندي الوقف». اهـ.
وقد رمز له بالوقف حيث قال تحت الحديث: «موقوف» وانظر أيضاً «صحيح الترغيب» رقم (١٩٠٧) (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف).

«الصحيحة» طبعة مكتبة المعارف، ووضع مكانه حديثاً آخر، حيث قال الشيخ (١/١٩٦):

«تنبيه: كان في الطبعة السابقة مكان هذا الحديث حديث آخر بلفظ: «**تكون إبل للشياطين...**» فحذفته من هنا؛ لأنّه تبيّن أن فيه انقطاعاً بين سعيد بن أبي هند وأبي هريرة».اهـ.

وقال أيضاً في «الصحيحة» (٦/٤١٥): «تبيّن فيما بعد أنَّ فيه انقطاعاً».اهـ.

قلت: وقد أودعه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الضعيفة برقم (٢٣٠٣)، وقد قال هناك: «وقد كنت أوردت الحديث في «الصحيحة» برقم (٩٣) قبل أن يتبيّن لي الانقطاع المذكور، فالحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله».اهـ.

١٦٦ ـ «بَطْحانُ على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنّة».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» برقم (٢٢٧) و«الصحيحة» برقم (٧٦٩).

لكن قد تراجع الشيخ عن تحسينه إيّاه، فضعّفه، وأودعه «السلسلة الضعيفة» رقم (٥٧٣٠) وقد قال الشيخ في «السلسلة الصحيحة» (٢/٣٩٩): «ثم تبيّن لي أنّ الأحنف هذا ليس هو ابن قيس، كما وقع في هذا الإسناد، وإنما هو أحنف آل يعلى، وهو مجهول العين، فأوجب ذلك عليَّ نقله إلى الكتاب الآخر (يعني: السلسلة الضعيفة) أداءً للأمانة العلميّة، وهو في المجلّد (١٢) منه رقم (٥٧٣٠)، وبالله التوفيق».اهـ.

١٦٧ ـ «من قام ليلة القَدْرِ ثم وفقت له إيماناً واحتساباً؛ غُفِر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في كتابه: «قيام رمضان» في الطبعة الأولى منه، بهذه الزيادة، ثم ضعّف الشيخ هذه الزيادة (وما تأخّر) من الطبعات الأُخرى فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الطبعة السابعة» منه:

«**تنبيه**: كنت ذكرت في الطبعة الأولى في آخر الحديث زيادة أُخرى

بلفظ: «وما تأخر» اعتماداً منّي على تصحيح المنذري، والعسقلاني، وغيرهما إيّاها، ثم يسّر الله ـ تعالى ـ لي تتبع طرق الحديث عن أبي هريرة وعبادة تتبعاً مستفيضاً لم أره لغيري، فتبيّن لي أنّها زيادة شاذة عن أبي هريرة، ومنكرة عن عبادة، وأن من حسّن هذه وصحّح تلك فقد وهم لوقوفه مع ظاهر رجال الإسناد، وعدم تتبعه للروايات، وقد حقّقت ذلك في بحث واسع جداً، وقد أودعته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» برقم (٥٠٨٣)؛ ولذلك لم أذكر هذه الزيادة في حديث أبي هريرة لما أوردته في «صحيح الترغيب» (٩٨٢)، ولا ذكرت معه حديث عبادة خلافاً لأصله «الترغيب» والله ـ تعالى ـ ولي التوفيق». اهـ.

وانظر أيضاً «الصحيحة» (٣/٤٥٦ ـ مكتبة المعارف).

١٦٨ ـ «خيرُ الصحابة أربعةٌ، وخير السرايا أربعُ مائة، وخير الجيوش أربعةُ آلافٍ، ولا يُغْلَبُ اثنا عَشَر ألفاً من قلَّة».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «صحيح الجامع» برقم (٣٢٧٨) وقد عزاه إلى «الإرواء» (١٩٨٢)[١] و«الصحيحة» (٩٨٦).

ثم تراجع الشيخ عن تصحيحه، فضعّفه، حيث قال في (٢/٦٨٢ ـ مكتبة المعارف). «**استدراك**: هذا ما كان وصل إليه علمي منذ أكثر من عشرين سنة، ثم وقفت على أمور اضطررت من أجلها أن أعْدِل عن القول بصحة الحديث. ثم قال (٢/٦٨٥): وجملة القول: أنّ الحديث لا يصح، فما جاء مخالفاً لهذا في بعض كتاباتي فأنا راجع عنه؛ قائلاً: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾. اهـ.

١٦٩ ـ حديث أنس: قال رجلٌ: يا رسول الله! أحدنا يلقى صديقه أينحني له؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لا**»، قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: «**لا**» قال: فيصافحه؟ قال: «**نعم إن شاء**».

قلت: حسّنه الشيخ في «الصحيحة» برقم (١٦٠) بهذا اللّفظ ثم تبيّن

(١) ولم أجده فيه بهذا الرقم فالله أعلم.

للشيخ - رحمه الله - أنّ لفظة «الالتزام» في هذا الحديث ليس لها شواهد فضعّفها وحذفها من «الصحيحة» «الطبعة الجديدة - مكتبة المعارف» حيث قال الشيخ (٢٩٨/١): «لقد تبيّن من إعادة النظر في الشواهد الّتي سقناها له تقوية لحديثه أنّه ليس فيها قوله: «ولا يلتزمه» ولذلك بدا لي حذفه من متن الحديث في هذه الطبعة وأشرت إلى ذلك بالنقط (. . .)».

وقال أيضاً في «الصحيحة» (٣٠٥/٦): «. . .كنت خرّجت في المجلّد الأول من هذه السلسلة رقم (١٦٠) حديث نهيه ﷺ عن الانحناء والالتزام والتقبيل ثم لما جهزت المجلّد لإعادة طبعه وأعدت النظر في الحديث تبيّن لي أنّ جملة «الالتزام» ليس لها ذكر في المتابعات أو الشواهد الّتي بها كنت قوّيت الحديث فحذفتها منه كما يرى في الطبعة الجديدة من المجلّد إن شاء الله، وقد صدر حديثاً والحمد لله». اهـ.

١٧٠ - «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً أو أمةً من النار من يوم عرفة وإنّه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ماذا أراد هؤلاء».

قلت: أورده الشيخ - رحمه الله - في «صحيح الجامع» بهذا اللفظ ثم بيّن الشيخ - رحمه الله - أنّ زيادة لفظ «أو أمة» لا أصل لها حيث قال في «الصحيحة» (٢٥٥١): «فهذه الزيادة «أو أمة» لا أصل لها أيضاً عندهم ولا عند غيرهم ممّن أخرج الحديث، وانطلى أمرها على صاحب «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الكبير» وعليّ أيضاً حينما جعلت الفتح قسمين: «صحيح الجامع الصغير وزيادته»، و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» فأوردت الحديث في القسم الأوّل برقم (٥٦٧٢) فمن كان عنده فليعلّق عليه بما يدل على أنّ هذه الزيادة لا أصل لها». اهـ.

قلت: وقد نبّه على ذلك أيضاً في مقدّمته للمجلّد السادس (ص٤) والله الموفّق.

١٧١ - «لتركَبُنَّ سَنَن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو أنَّ أحدهم دخل جُحْر ضَبٍّ لدخلتم، وحتى لو أنَّ أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه».

قلت: وكذلك هذا الحديث أورده الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «صحيح الجامع» برقم (٥٠٦٧) وبلفظ «امرأته» وصوابه «أمّه» كما أورده الشيخ في «الصحيحة» برقم (١٣٤٨) واعتذر الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هناك حيث قال: «تنبيه: «أمّه» هكذا وقع في كل المصادر الّتي تقدّم عزو الحديث إليها: ابن نصر الدولابي، البزار، وهو الصواب، ووقع في «مستدرك الحاكم»: «امرأته»، وهو خطأ من أحد رواته أو نسّاخه، فاتني أن أنبّه عليه في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٤٩٤٣)، فقد أورده السيوطي من رواية الحاكم فقط بلفظه المذكور، فليعلّق عليه من كان عنده نسخة منه أو من «الجامع الصغير»، أو «الفتح الكبير»». اهـ.

١٧٣ - «ما أَذن اللَّهُ لعبدٍ في شيء أفضل من ركعتين، أو أكثر من ركعتين، وإنّ البرَّ ليذر فوق رأس العبد ما كان في الصلاة، وما تقرَّب عبد إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ - بأفضلَ مما خرج منه».

قلت: صحّحه الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «الصحيحة» برقم (٩٦١).

لكن تراجع الشيخ عن تصحيحه إيّاه للحديث، فقال في «الصحيحة» مكتبة المعارف، تحت الرقم المذكور:

«ولهذا فقد نقلت الحديث إلى الكتاب الآخر «السلسلة الضعيفة» (١٩٥٧) وأسأله - تعالى - أن يغفر لي ذنبي، خطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، أنّه هو البَرُّ الكريم، التواب الرحيم». اهـ.

قلت: وهو في «ضعيف الجامع» برقم (٤٩٩٣) وقد عزاه إلى تخريج «المشكاة» برقم (١٣٣٢) وإلى «الضعيفة» برقم (١٩٥٧)، وقد قال في الأول منها - بعد مقولة الترمذي -: غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وبكر بن خُنيس قد تكلّم فيه ابن المبارك أيضاً. اهـ.

وقال في الثاني: «هذا وقد كنت غفلت عن هذه العلّة فأوردت الحديث في «الصحيحة» (٩٦١)، وخرّجته هناك بنحو مما هنا دون أن أتنبّه لها، فمن وقف على ذلك فليضرب عليه: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦]. اهـ.

قلت: وانظر أيضاً «السلسلة الضعيفة» رقم (٢٠١٥).

١٧٣ ـ **«لا يزال هذا الدينُ قائماً، حتى يكونَ عليكم اثنا عشر خليفةً، كلُّهم تجتمع عليه الأمّة، كلُّهم من قريش، ثم يكون الهرج».**

قلت: أورده الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في«صحيح الجامع» برقم (٧٧٠٣) بهذا اللّفظ، ولفظة: «**كلّهم تجتمع عليه الأمّة**»، و«**ثمّ يكون الهرج**»، وقعت سهواً في «الكتاب المذكور»، وقد بيّن الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ أنّهما لفظتان منكرتان، حيث قال في «ضعيف الجامع» رقم (٦٣٤٧) في الحاشية: «وهما زيادتان منكرتان؛ ولذلك أوردته هنا، وهو بدونهما صحيح؛ ولذلك أوردته في الكتاب الآخر (٧٧٠٣).

لكن فاتني هناك التنبيه عليها، فلعلّه يستدرك ذلك في الطبعة الثانية ـ إن شاء الله ـ». اهـ.

وقال الشيخ أيضاً في «الصحيحة» (٧٢٠/١):

«قلت: وقد تفرّد بهذه الجملة: «**كلّهم تجتمع عليه الأُمّة**» فهي منكرة، وإن سكت عليها الحافظ في «الفتح»، ومثلها زيادة أبي داود وابن حبان (٦٦٢٦) من طريق الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر: «ثم يكون ماذا قال: ثم يكون الهرج»». اهـ.

١٧٤ ـ **«حديث عبدالله بن زيد: «أنّ رسول الله ﷺ: أخذ لأُذُنية ماءً خلاف الّذي أخذ لرأسه».**

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «السلسلة الصحيحة» (٥٦/١ ـ الطبعة الأولى) حيث قال: «وهو حديث صحيح، كما بيّنته في «صحيح أبي داود» رقم (١١١)». اهـ.

لكن تراجع الشيخ عن تصحيحه إيّاه، كما في «الصحيحة» مكتبة المعارف، (٩٢/١)، حيث قال في الحاشية هناك: «كان هنا في الطبعة السابقة جملة فيها: «وهو حديث صحيح كما بيّنته في «صحيح أبي داود» رقم (١١١)، ولما كان الّذي بيّنته هناك هو متن آخر من حديث عبدالله بن

زيد حذفت هذه الجملة، والفضل في لفت النظر إلى هذا يعود إلى أحد طلاّبنا الأذكياء في الجامعة الإسلامية، حيث كنت مدرّساً لمادة الحديث فيه ـ جزاه الله خيراً ـ». اهـ.

وقال أيضاً في الصفحة المشار إليها «وهذا كلّه يقال على فرض التسليم بصحّة حديث عبدالله بن زيد، ولكنّه غير ثابت، بل هو شاذّ كما ذكرت في «صحيح سنن أبي داود» رقم (١١١) وبيّنته في «السلسلة الضعيفة» تحت رقم (٩٩٧)». اهـ.

وقد قال هناك (٢/ ٤٢٤): «ومعنى ذلك أنّ اللفظ الأوّل شاذّ وقد صرّح بشذوذه الحافظ ابن حجر في «بلوغ المرام» ولا شكّ في ذلك عندي». اهـ.

وقال أيضاً في «السلسلة الضعيفة» (٣/ ١٥٤): وقد كنت وقعت في خطأ أفحش منه فقلت في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» الطبعة الأولى عند الكلام على الحديث (٣٦): «وهو حديث صحيح كما بيّنته في صحيح سنن أبي داود» رقم (١١١).

والّذي بيّنت صحّته هناك إنّما هو لفظ مسلم: «ومسح برأسه بماء غير فضل يده» لذلك فإني أبتهل هذه الفرصة وأعلن أنّه خطأ منّي رجعت عنه، فمن كان وقف عليه فليصحّحه واستغفر الله من كلّ خطأ وذنب...». اهـ.

١٧٥ ـ «إيّاكم وَلَبُوسَ الرّهبان؛ فإنّه من تزيّا بهم، أو تشبّه؛ فليس منّي».

قلت: هذا الحديث حكم الشيخ ـ رحمه الله ـ بأنّ إسناده لا بأس به، تبعاً للحافظ ابن حجر، حيث قال في كتابه «حجاب المرأة المسلمة» (الطبعة الثامنة) (ص٩٣):

«أخرجه الطبراني في «الأوسط» بسند لا بأس به، كذا في «الفتح» (١٠/٢٢٣)». اهـ.

لكن تراجع الشيخ عن تقويته للحديث، وضعّفه، حيث قال في «جلباب المرأة المسلمة» (ص١٨٤ ـ الطبعة الثانية): «وأقول الآن في هذه

الطبعة: لعلّ الحافظ يعني: لا بأس بسنده في الشواهد، فقد وقفت على إسناده، فتبيّن أنّ فيه عللاً تضطرّني إلى الحكم عليه بالضعف ، ولذلك بادرت إلى إخراجه في «الأحاديث الضعيفة» (٣٢٣٤) وتفصيل القول فيه هناك، والله ـ تعالى ـ هو الهادي».اهـ.

١٧٦ ـ «ليس يتحسّرُ أهل الجنة على شيء إلاّ على ساعة مرّت بهم لم يذكروا الله ـ عز وجل ـ فيها».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» برقم (٥٤٥٦) و«الصحيحة» برقم (٢١٩٧).

ولكن تراجع الشيخ عن تحسينه إيّاه، فضعّفه كما في «ضعيف الجامع» برقم (٤٩٤٤) من ـ الطبعة الثالثة وانظر الحاشية على الحديث وقد تمّ حذفه من «السلسلة الصحيحة» ـ مكتبة المعارف ووضع الشيخ ـ رحمه الله ـ مكانه حديثاً آخر.

١٧٧ ـ «من اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق؛ كل خندق أبعد ممّا بين الخافقين».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في كتابه «قيام رمضان» الطبعة الأولى.

ولكن تبيّن للشيخ ضعفه، حيث أنّه حذفه في (الطبعة الثانية) من الكتاب المذكور، حيث قال في (ص٣٤):

«كان هنا في الطبعة السابقة حديث فضل: «**من اعتكف يوماً...**» فحذفته؛ لأنّه تبيّن لي ضعفه بعد أن خرّجته، وتكلّمت عليه بتفصيل في «السلسلة الضعيفة» (٥٣٤٧) فكشفت فيه عن علّته الّتي كانت خفيت عليّ وعلى الهيثمي قبلي».اهـ.

١٧٨ ـ كان يدعو: «**اللّهمّ اجعلْ أوسعَ رزِقك عليّ؛ عند كِبَر سنّي، وانقطاعِ عُمُري**».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» رقم (١٢ ـ الطبعة الثالثة)، وعزاه إلى «الصحيحة» رقم (١٥٣٩).

ولكن تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تحسينه إيّاه فضعّفه، وأودعه

«ضعيف الجامع» برقم (١١٦٣) وحذفه من «السلسلة الصحيحة» في الطبعة الجديدة مكتبة المعارف وأودعه «السلسلة الضعيفة» برقم (١٣٨٥ ـ مكتبة المعارف) حيث قال: «فنقلته إلى هنا بعد أن كنت أوردته في الكتاب الآخر تقليداً لتحسين الهيثمي أو اتّباعاً له كما يقول الصنعاني في رسالته «تيسير الاجتهاد» وبناءً على ذلك أوردته في «صحيح الجامع الصغير» برقم (١٢٦٦) فيرجى نقله منَ هناك إلى «ضعيف الجامع الصغير» ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦]». اهـ.

١٧٩ ـ حديثُ أبي رافعٍ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ أَذّنَ في أُذُنِ الحَسَنِ حينَ ولَدته فاطمةُ بالصلاة.

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الإرواء» رقم (١١٧٣) حيث قال: «حسن إن شاء الله»، وأيضاً حسّنه في «صحيح الترمذي»، المكتب الإسلامي، وفي «الكلم الطيب»[1] رقم (٢١٠) حيث قال: «وهو حديث حسن بشاهده الّذي رواه البيهقي في «الشعب» عن ابن عباس، انظر «تحفة الودود» (ص١٦) و«الإرواء» (١١٥٩)».

لكن تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تحسينه إيّاه، فضعّفه لعدم صلاحيّة حديث ابن عباس للاستشهاد حيث إنّه أودعه «السلسلة الضعيفة» برقم (٦١٢١)، وقال هناك: «وأقول الآن وقد طبع «الشعب»: «إنّه لا يصلح شاهداً؛ لأنّ فيه كذّاباً ومتروكاً». اهـ.وقد تم حذفه من «صحيح الترمذي ـ المعارف» وأودعه الشيخ «ضعيف الترمذي ـ المعارف» برقم (١٥١٤).

١٨٠ ـ «الوَلَدُ ثمرةُ القلب، وإنَّه مَجْبَنَة، مَبْخَلَةٌ، مَحْزَنَةٌ».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» رقم (٧١٦٠) وهذه اللّفظة «ثمرة القلب» قد وقعت فيه خطأ، وهو مع هذه الزيادة ضعيف، ضعّفه الشيخ في «ضعيف الجامع» رقم (٦١٦٥) حيث قال في الحاشية (ص٨٩٠):

---

(١) انظر أيضاً «صحيح الكلم الطيّب» رقم (١٦٨).

«الحديث ثابت دون قوله: «ثمرة القلب»؛ ولذلك أوردته في «الصحيح» (٧١٦٠)، لكن فاتنا هناك حذف هذه الزيادة فلتحذف». اهـ.

١٨١ ـ «نهى أنْ يُبالَ في الماء الجاري».

قلت: كذلك وقع في الحديث في «صحيح الجامع» رقم (٦٦٩٠)، وهو في «ضعيف الجامع» برقم (٦٠٠٤)، وقد قال الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ هناك في الحاشية (٨٦٦):

«وقع الحديث في «الصحيح» أيضاً (٦٦٩٠) في الطبعة الأولى وذلك خطأ فليحذف».

١٨٢ ـ «كفّارة النَّذْر إذا لم يُسَمّ كفّارةُ يمين».

أورده الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» برقم (٤٤٨٨) بهذا اللّفظ، لكن بيّن الشيخ أنّه خطأ، صوابه بدون هذه اللّفظة: «**إذا لم يسمّ**» وأنّه مع هذه الزيادة ينبغي نقله إلى «ضعيف الجامع» حيث قال الشيخ في حاشية «ضعيف الجامع» (ص٨٤٥ ـ الطبعة الثالثة):

«فاتني هناك حذف هذه الزيادة، فلتحذف منه، ولينقل الحديث بها إلى «الضعيف»». اهـ.

١٨٣ ـ «في الإبل صَدَقتُها، وفي الغَنَم صدقتُها، وفي البقر صدقتها، وفي الْبَزِّ صدقتُها، ومن رفع دنانيرَ، أو دراهم، أو تبراً، أو فضةً، لا يَعُدُّها لغريم، ولا يُنفِقُها في سبيل الله؛ فهو كنز يكْوَى به يومَ القيامة».

قلت: هذا الحديث مما كان الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ يرى أنّه حسن، وقد حكم بحُسنه في كتابه «التعليقات الجياد»[(١)]، ومشى عليه مدّة من الزمن، وهو يرى ذلك.

ولكن تراجع الشيخ عن تحسينه إيّاه، فأودعه «الضعيفة»، رقم (١١٧٨)، وقال هناك: «وقد كنت اغتررت ـ تبعاً للنووي وابن حجر ـ

(١) وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد.

بظاهر رواية الحاكم هذه، فحكمت بحسنها في «التعليقات الجياد»، والآن هداني الله لعلّة هذا الحديث، فبادرت لأُعلن أنّه ضعيف الإسناد». اهـ.

وقال في «تمام المنّة» الطبعة الجديدة (ص٣٦٣): «وحسّن الحافظ بعض طرق الثاني، وظاهره كذلك، وجريت عليه مدّة من الزمن، ثم ظهر لي أنّ فيه موسى بن عبيدة الضعيف...». اهـ.

١٨٤ ـ «صلّى ركعتين، لم يقرأ فيهما إلاّ بفاتحة الكتاب».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في كتاب «صفة صلاة النبي ﷺ» في الحاشية على باب «جواز الاقتصار على الفاتحة».

ثم تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تحسينه إيّاه، فضعّفه كما في طبعة «مكتبة المعارف» من الكتاب المذكور (١٠٧) حيث قال: «بسند ضعيف، وكنت حسّنته في الطبعات السابقة ثم تبيّن لي أنّي كنت واهماً، لأنّ مداره على حنظلة الدوسي وهو ضعيف». اهـ.

١٨٥ ـ «من كَتم عِلْماً عن أهله أُلجِمَ يومَ القيامة لِجَاماً من النّار».

قلت: أورده الشيخ ـ رحمه الله ـ مع هذه الزيادة: «**عن أهله**» في «صحيح الجامع» رقم (٦٥١٧).

ولكن ضعّفه الشيخ بهذه الزيادة في «ضعيف الجامع» رقم (٥٨١٣) وبيّن أنّ هذه الزيادة منكرة، حيث قال في حاشيته على «ضعيف الجامع» (ص٨٣٨ ـ الطبعة الثالثة): «وقد صحّ الحديث من رواية ابن عمرو وغيره، دون زيادة «**عن أهله**» وهي منكرة، ومن أجلها أوردت الحديث هنا، وكنت أوردته في «الصحيح» (٦٥١٧) من أجل الرواية المشار إليها، لكن فاتني هناك حذف هذه الزيادة حسب النظام الّذي مشيت عليه في «الصحيح»، فمن كان عنده منه نسخة فليحذفها». اهـ.

١٨٦ ـ حديث زيد بن أسلم: «قال: رأيت ابن عمر يصلّي محلُولة إزراره فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يفعَلُه».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» رقم (٤٣) من (الطبعة الثانية).

لكن تراجع الشيخ عن تحسينه إيّاه، فضعّفه، وحذفه من (الطبعة الثالثة) من الكتاب المذكور، وقد نبّه على ذلك في مقدّمته للكتاب (ص٥) حيث قال: «أمّا بعد: فبين يدي القرّاء الكرام الطبعة الثالثة من هذا الكتاب القيّم «صحيح الترغيب والترهيب» وهي تمتاز عن الطبعتين السابقتين بمزايا جمّة، أهمها اثنتين:

الأولى: أنني نقحتها وحذفت منها بعض الأحاديث الّتي تبيّن لي مع الزمن أنّها بالكتاب الآخر أولى: «ضعيف الترغيب والترهيب» ـ يسّر الله لنا نشره ـ وهذه أرقامها في الطبعتين المشار إليهما: (٤٣، و٥٣، و١٥٠، و٦٤٥، و٨٥١، و٤٠٤١، و١٠٦٩، و١٠٧١)، والحديث الأول منها ـ وهو هذا الحديث ـ يعود الفضل في تنبيهي لضعفه إلى الشيخ الفاضل بكر بن عبدالله أبو زيد في «جزء كيفيّة النهوض في الصلاة» (ص٨٦) أقول هذا قياماً بواجب الاعتراف بالفضل وتجاوباً مع قوله ﷺ: «**لا يشكر الله من لا يَشكر النّاس**»». اهـ.

١٨٧ ـ «أبى الله أن يقبل عَمَل صَاحبِ بدعة حتى يَدَعَ بدعَتَه».

قلت: أورده الشيخ في «صحيح الترغيب» برقم (٥٣ ـ الطبعة الثانية) خطأ وبيّن الشيخ ـ رحمه الله ـ ذلك كما في«صحيح الترغيب ـ الطبعة الثالثة) وحذفه منه، وقد قال الشيخ في المقدّمة هناك (ص٥٣): «وأمّا الحديث الثاني منها ـ قلت: أي: هذا الحديث ـ (٥٣) فهو مضعّف في «ظلال الجنّة» (٣٩)، وقبل ذلك بزمان مخرّج في «الضعيفة» (١٤٩٢) فلا أدري ـ والله ـ كيف وقع في «صحيح الترغيب»؟!». اهـ.

قلت: وانظر «ضعيف الجامع» رقم (٢٩) و«التعليق على أحاديث إصلاح المساجد» رقم (٦٣).

١٨٨ ـ «نهى رسول الله ﷺ أنْ يُبَال في الجُحر، قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: يقال إنّها مساكنُ الجنّ».

قلت: صحّحه الشيخ - رحمه الله - في «صحيح الترغيب» برقم (١١٥٠) الطبعة الثانية.

وقد تراجع الشيخ - رحمه الله - عن تصحيحه إيّاه فضعّفه، وحذفه من الطبعة الثالثة من الكتاب المذكور، وقد نبّه على ذلك في المقدّمة (ص٦) حيث قال:

«وأمّا الثالث (١٥٠) - قلت: أي هذا الحديث - فهو خطأ قديم وقع اغتراراً بظاهر إسناده، وتبعاً لمن صحّحه، ثم تبيّنت ضعفه، وانكشفت لي علّته، كما أشرت إلى ذلك في «المشكاة» (٣٥٤)، و«ضعيف أبي داود» (٨) و«الإرواء» (٥٥)». اهـ.

قلت: وانظر «ضعيف الجامع» رقم (٦٠٠٣).

١٨٩ - «إنّ الله يَبْغُض كلَّ جعظريٍّ جوّاظ، سخَّاب في الأسواق، جيفة بالليل حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا، جاهل بأمر الآخرة».

قلت: حسّنه الشيخ - رحمه الله - في «الصحيحة» برقم (١٩٥)، وانظر أيضاً «صحيح الجامع» رقم (١٨٧٨)، و«صحيح الترغيب» رقم (٦٤٥ - الطبعة الثانية).

ولكن تراجع الشيخ - رحمه الله - عن تحسينه أو تصحيحه الحديث، فضعّفه وحذفه من «صحيح الترغيب» الطبعة الثالثة حيث قال في مقدّمتها: (ص٦):

وأمّا الرابع (٦٤٥) - قلت: أي: هذا الحديث - فالسبب أنّني كنت خرّجته في «الصحيحة» (١٩٥)، من رواية ابن حبان في «صحيحه»، وغيره، ثم تبيّن لي أنّ في سنده انقطاعاً، مثل الحديث (٩٣ - الصحيحة)، فلم أستجز لنفسي إبقاءه في هذا «الصحيح» بعد ظهور هذه العلّة، مع أنّني وقفت له على طريق أُخرى موصولة، لكنّها واهية، وقد بيّنت ذلك في حاشية «الصحيحة» إعداداً لنقله إلى «الضعيفة» والآن جاءت المناسبة للتنبيه على ذلك». اهـ.

وقد أورده «ضعيف الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة).

وهو موجود في «الضعيفة» برقم (٢٣٠٤) حيث قال الشيخ هناك: «ثم تبيّن أنّه منقطع بين سعيد وأبي هريرة ـ كما تقدّم في الحديث الّذي قبله ـ فراجعه، وقد كان في «الصحيحة» أيضاً (١٩٥)». اهـ.

وراجع مقدّمة هذا المجلّد ـ أي الخامس ـ (ص١٢)، والله الموفّق.

١٩٠ ـ «**إنّ العبد ليتصدّقُ بالْكِسْرَة تَرْبُوا عند الله ـ ﷻ** ـ حتى تكون مثْلَ أُحد».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» رقم (٨٥١ ـ الطبعة الثانية).

ولكن تراجع الشيخ عن تحسينه، كما في الكتاب المذكور من (الطبعة الثالثة)، وقد تمّ حذفها منها، حيث قال الشيخ في مقدمته (ص٦):

«وأما الخامس (٨٥١): ـ قلت: أي: هذا الحديث ـ؛ فهو خطأ لا أدري كيف وقع: أمن الطابع أم منّي؟ لأنّه في الأصل أعني: «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب» (٢/٢٠) مشار إليه بالضعف الشديد، وأشاد المنذري لضعفه، وعلّقت عليه بأنّ فيه متروكاً، وبناءً عليه كنت أوردته في «ضعيف الجامع (١٥٠١)». اهـ.

١٩١ ـ كان رسول الله ﷺ: يصوم يوْمَ السبت، ويوْمَ الأحد أكثَرَ ممّا يصوم من الأيّام، ويقول: «**إنّهما عيدا المشركين فأنا أُحبُّ أن أُخالِفَهُم**».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» ـ الطبعة الثانية، رقم (١٠٤١)، وفي تعليقه على «صحيح ابن خزيمة» رقم (٢١٦٨) وفي «حجاب المرأة المسلمة» (ص٩٠).

ثم تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تحسينه إيّاه فضعّفه وأودعه «السلسلة الضعيفة» برقم (١٠٩٩)، وقال: «لم أكن قد تنبّهت لهذه العلة في تعليقي

على «صحيح ابن خزيمة»، فحسّنت ثمّة إسناده، والصواب ما اعتمدته هنا ـ والله أعلم». اهـ.

وقد حذفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ من «صحيح الترغيب ـ الطبعة الثالثة» حيث قال في مقدّمته لهذه الطبعة (ص٦): «وأما السادس (١٠٤١) ـ قلت: أي: هذا الحديث ـ فهو من اختلاف الاجتهاد، فقد تبيّن لي ـ فيما بعد ـ أنّه ضعيف الإسناد، فخرّجته في «الضعيفة» (١٠٩٩)، وبيّنت هناك علّته، وتناقض ابن القطان في راويه: «فهو تارة يحسن حديثه، وتارة يضعّفه، فلا غرابة إذن أن يقع مثلي في مثل هذا الاختلاف، وسبب ذلك: أنّ الراوي الّذي يحسن حديثه يكون عادة مرشحاً لتضعيف حديثه؛ لقرينة تبدو للباحث، وقد أشار الذهبي في «الموقِظة» إلى شيء من هذا ولا تحضرني الآن عبارته، فليراجع من شاء». اهـ.

وقال في كتابه «جلباب المرأة المسلمة» (ص١٧٩): «ثم بدا لي أنّ في الحديث ضعفاً بيّنته في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٠٩٩)...». اهـ.

١٩٢ ـ «إذا أفطر أحدكم؛ فليفطر على تمرٍ؛ فإنّه بركة، فإن لم يجد تمراً فالماء؛ فإنّه طَهور».

قلت: (انظر الحديث الّذي بعده).

١٩٣ ـ «من وجد تمراً؛ فليفطر عليه، ومن لم يجد؛ فليفطر على الماء؛ فإنّه طهور».

قلت: هذا الحديث والذي قبله ممّا صحّحهما الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» رقم (٣٦٠) و(٦٤٥٩)، و«صحيح الترغيب ـ الطبعة الثانية» رقم (١٠٦٩) و(١٠٧١)، وانظر «المشكاة» رقم (١٩٩٠) حيث قال: «وإسنادهم صحيح».

وانظر التعليق على «صحيح ابن خزيمة» رقم (٢٠٦٦ و٢٠٦٧).

ولكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تصحيحهما، فضعّفهما، وحذفهما

من (الطبعة الثالثة) لـ«صحيح الترغيب ـ مكتبة المعارف» حيث قال الشيخ في المقدّمة هناك (ص٧): «وأمّا السابع والثامن (١٦٠٩ و١٠٧١) ـ قلت: أي: هذا الحديث والّذي قبله ـ فهو خطأ منّي، شبيه الّذي قبله، وقد وقع في «صحيح الجامع»، وقد بيّنت علّته في «الإرواء» (٤٨/٤ ـ ٥١) وإنّما يصح الحديث من فعله ﷺ، وهو الموجود في الباب، والله ـ تعالى ـ هو الهادي». اهـ.

وقال في «الإرواء» (٥١/٤):

«وخلاصة القول: أنّ الّذي يثبت في هذا الباب إنّما هو حديث أنس من فعله، وأمّا حديثه وحديث سلمان بن عامر من قوله ﷺ وأمره، فلم يثبت عندي والله أعلم». اهـ.

وقد أوردهما «ضعيف الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف) برقم (٦٥١ و٦٥٣).

١٩٤ ـ «لا تبيعوا القَينات، ولا تَشتروهنَّ، ولا تعلّموهن، ولا خير في تجارة فيهنّ، وثمنُهنَّ حرام، وفي مثل هذا أُنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦]».

قلت: ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «ضعيف الجامع» رقم (٦١٨٩)، و«المشكاة» (٢٧٨٠).

ولكن حسّنه الشيخ بشاهد له وأودعه «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٩٢٢) و«صحيح سنن الترمذي» برقم (٢٥٥٣) وانظر «النصيحة» (ص١٨٠) ثم تبيّن للشيخ أنّ هذا الشاهد لا يصلح في باب الشواهد، فبقي الحديث على ضعفه وعلى حالته الأُولى من الضعف، وقد قال الشيخ في «الصحيحة» (١٠١٨/٦): «ولذلك فقد رجعت عن الاستشهاد بحديث الوليد هذا، وبقي الحديث على ضعفه...». اهـ.

وقال أيضاً في كتابه «تحريم آلات الطرب» (ص٦٨): «ثم تبيّن لي أنّ في أحدهما ضعفاً شديداً، فعدلت عن تقويته...». اهـ.

١٩٥ ـ «عليكم بقيام الليل، فإنّه دَأْبُ الصالحين قبلكم، وقُربةٌ إلى الله ـ تعالى ـ ومَنْهاةٌ عن الإثم، وتكفيرٌ للسيئات ومطْردةٌ للداء عن الجسد».

قلت: هذه الزيادة في الحديث صحّحها الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» رقم (٤٠٧٩)، ولعلّها وقعت فيه خطأً أو سهواً، فإنّ الحديث صحيح بدونها، وقد أورده الشيخ بهذه الزيادة في «ضعيف الجامع» رقم (٣٧٨٩)، وقال في الحاشية تحت الرقم المذكور: «قلت: إنّما أوردته في هذا الكتاب من أجل الجملة الأخيرة منه: «**ومطردة للداء عن الجسد**» فإني لم أجد لها شاهداً معتبراً، وسائره من حصة الكتاب الآخر: «الصحيح» برقم (٤٠٧٩)». اهـ.

وقال في «صحيح الترغيب» تحت رقم (٦١٨ ـ الطبعة الثالثة): «وفي حديث سلمان زيادة أوردته من أجلها في الكتاب الآخر رقم (٣٧٦)»اهـ.

قلت: يعني «ضعيف الترغيب» وهو فيه برقم (٣٥٧) و(٣٥٨).

وقال الشيخ في «الإرواء» (٢/٢٠٢): «قلت: ويتلخّص ممّا سبق: أنّ الحديث حسن دون الزيادة؛ لأنّها لم تأت من طريقين يصلح أن يقوي أحدهما الآخر، بخلاف أصل الحديث...». اهـ.

تنبيه: هذا الحديث قد ضعّفه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «المشكاة» رقم (١٢٢٧)، لكن رجع الشيخ عن تضعيفه إيّاه فصحّحه ـ كما تقدّم ـ.

١٩٦ ـ «إنّ الله استقبل بي الشامَ، وولّى ظهرِي اليمنَ، ثم قال لي: يا محمد! إنّي قد جعلت لك ما تُجاهَكَ غنيمةً ورزقاً، وما خلْفَ ظهرك مدداً، ولا يزال اللّهُ يزيدُ ـ أو قال: يُعِزُّ الإسلام وأهله، وينقص الشرك وأهله، حتى يسير الراكب بين كذا ـ يعني: البحرين ـ لا يخشى إلاّ جَوْراً، وليبلغنّ هذا الأمرُ مَبْلَغَ الليل».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» برقم (١٧١٦) و«الصحيحة» برقم (٣٥ ـ الطبعة الرابعة).

ولكن تبيّن للشيخ ضعفه، فحذفه من «الصحيحة» ـ المعارف ـ وأودعه «الضعيفة» برقم (٥٨٤٨) وقد قال الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «الصحيحة» (٨١/١ ـ المعارف): **تنبيه**: كان هنا بهذا الرقم في الطبعات السابقة حديث آخر، فتبيّن لي أنّ في إسناده جهالة، فلم أستجز إبقاءه هنا فنقلته إلى «الضعيفة» برقم (٥٨٤٨). اهـ.

١٩٧ ـ «من تمام التحيّة المصافحةُ».

قلت: جوّد إسناده الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ كما في «السلسلة الصحيحة» (**٣٣٨**) باعتبار طرقه، حيث قال: «وهو حديث جيد باعتبار طرقه، ولعلّنا نفرد له فصلاً خاصاً ـ إن شاء الله». اهـ.

لكن تراجع الشيخ عن تقويته للحديث، فضعّفه، وأودعه، «السلسلة الضعيفة» رقم (١٢٨٨) حيث قال الشيخ في «السلسلة الصحيحة» (**٥٢/١ ـ** مكتبة المعارف): «ثم تتبّعت طرقه، فتبيّن لي أنّها شديدة الضعف، لا تصلح للاعتبار وتقوية الحديث بها، ولذلك أوردته في السلسلة الأخرى (١٢٨٨)». اهـ.

وقال في «الضعيفة» (١٢٨٨) هناك: «قلت: وجملة القول: أنّ طرق هذا الحديث كلّها واهية، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، فليس فيها ما يمكن الاعتماد عليه كشاهد صالح، فالّذي أستخير الله فيه أنّه ضعيف مرفوعاً، وصحيح موقوفاً، والله أعلم». اهـ.

١٩٨ ـ حديث أنس مرفوعاً: **«ليسألْ أحدكم ربّه حاجته كلَّها، حتى يسألَه شسِعَ نَعْله إذا انقطع».**

وقد جاء الحديث أيضاً عن ثابت البناني مرسلًا بلفظ:

١٩٩ ـ «ليسترجع أحدُكم ربّه حاجته حتى يسأله الْملْح، وحتى يسأله شِسْعَه».

وهذا الحديث بلفظيه حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «المشكاة» رقم (**٢٢٥١**)، ورقم (**٢٢٥٢**)، حيث قال هناك: «وهو حديث حسن».

ولكن تراجع الشيخ عن تحسينه وأودعه «ضعيف الجامع» (٤٩٤٥) و(٤٩٤٦) و«السلسلة الضعيفة» برقم (١٣٦٢) حيث قال هناك: «هذا وقد كنت حسّنت الحديث فيما علّقته على «المشكاة» رقم (٢٢٥١ ـ ٢٢٥٢)، وكانت تعليقات سريعة لضيق الوقت، فلم يتح لي ـ يومئذٍ ـ مثل هذا التوسّع في التتبع والتخريج؛ الّذي يعين على التحقيق والكشف عن أخطاء الرواة، وأقوال الأئمّة فيهم وفي أحاديثهم المنكرة منها.

والله تعالى هو المسؤول أن يغفر لي خطئي وعمدي وكل ذلك عندي». اهـ.

٣٠٠ ـ «ليسترجعْ أحدُكم في كلِّ شيء، حتى في شِسْعِ نعله، فإنّها من المصائب».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» برقم (٥٣٢٤) وعزى تخريجه إلى «الكلم الطيب» رقم (١٤٠)، حيث قال هناك: «حديث حسن، أخرجه ابن السني بإسناد ضعيف، ولكن له عنده شاهد مرسل». اهـ.

ولكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تحسينه، فضعّفه، وأودعه «ضعيف الجامع» رقم (٤٩٤٩ ـ الطبعة الثالثة)، وطلب حذفه من «صحيح الكلم الطيب»، وانظر الحاشية (ص٢/٩٥٨) من «صحيح الجامع ـ الطبعة الثالثة».

٣٠١ ـ حديث جابر مرفوعاً: **«لا تذبحوا إلاّ مُسنَّةً؛ إلاّ أن يَعْسُرَ عليكم فتذبحوا جَذَعَة من الضأن».**

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «السلسلة الضعيفة» ـ طبعة المكتب الإسلامي (ص٩١) الجزء الأوّل حيث قال الشيخ: «أخرجه مسلم (٦/٧٢)، وأبو داود (٢/٣) (٣/٣١٢، ٣٢٧)، وقال الحافظ في «الفتح»: «إنّه حديث صحيح».

وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تصحيحه إيّاه، فضعّفه كما في

«السلسلة الضعيفة» (١/١٦٠ ـ ١٦١ ـ مكتبة المعارف) حيث قال: «استدراك: ذلك ما كنت كتبته سابقاً منذ نحو خمس سنوات، وكان محور اعتمادي في ذلك على حديث جابر المذكور في رواية مسلم، عن أبي الزبير، عنه، مرفوعاً: «لا تذبحوا إلاّ مُسنّة...» وتصحيح الحافظ ابن حجر إيّاه، ثم بدا لي أنّي كنت واهماً في ذلك تبعاً للحافظ، وأنّ هذا الحديث الّذي صحّحه هو وأخرجه مسلم كان الأحرى به أن يُحشر في زمرة الأحاديث الضعيفة، لا أن تتأوّل به الأحاديث الصحيحة؛ ذلك لأنّ أبا الزبير هذا مدلّس، وقد عنعنه، ومن المقرّر في «علم المصطلح» أنّ المدلّس لا يُحتجّ بحديثه إذا لم يصرّح بالتحديث، وهذا هو الّذي صنعه أبو الزبير هنا، فعنعن ولم يصرّح) وقال أيضاً (١/١٩٣): «فإذا قد تبيّن ضعفه، وأنّه غير صالح للاحتجاج به ولتأويل ما صحّ من أجله فقد رجعت عن ذلك...».

وقال أيضاً (١/١٦٤): «والحديث ليس بصحيح ـ كما عرفت ـ».اهـ.

وانظر «ضعيف سنن ابن ماجه» (٦٧٦)، و«ضعيف سنن أبي داود» (٥٩٨)، و«الإرواء» (٤/٣٥٩)، و«ضعيف الجامع» (٦٢٠٩)، و«المشكاة» (١٤٥٥).

٢٠٣ ـ حديث ثعلبة بن الحكم مرفوعاً: «**يقول الله ـ ﷻ ـ للعلماء يوم القيامة ـ إذا قعد على كرسيّه؛ لقضاء عباده: إني لم أجعلْ علمي وَحِلْمي فيكم؛ إلاّ وأنا أُريد أنْ أغفرَ لكم ـ على ما كان فيكم ـ ولا أُبالي**».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في تخريجه على أحاديث «الترغيب» تقليداً للحافظ ابن كثير وغيره.

وقد رجع عن تحسينه الشيخ ـ رحمه الله ـ، فحذفه منه، وبيّن وضعه؛ كما في «السلسلة الضعيفة» رقم (٨٦٧ ـ مكتبة المعارف)، حيث قال في الحاشية هناك: «كما وقع لي ذلك قديماً في تخريج أحاديث «الترغيب» حيث أشرت للحديث بالحسن تقليداً مني لابن كثير ومن ذكرنا معه».اهـ.

وقد أودعه أيضاً «ضعيف الترغيب» رقم (٦١ ـ المعارف) حيث قال هناك: «.. وكنت اعتمدته قبل أن أقف على سنده وعلّته، فهداني الله والحمد لله».اهـ.

٢٠٣ ـ **«لا يحلّ لامرأة تؤمنُ بالله واليوم الآخر أنْ تسافرَ يوماً وليلةً** ـ وفي لفظ: **«بريداً ـ إلاّ ومعَها ذو مَحْرَم»**.

قلت: هذا الحديث صحّحه الشيخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ بلفظ: **«بريداً»**؛ كما في «صحيح الجامع» رقم: (٧١٧٩ ـ ٦/١٤٩).

ولعلّه قد وقع خطأ أو سهواً فإنّ الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ قد حكم بشذوذه كما في «الإرواء» (٣/١٧) وقد تمّ حذف هذا اللّفظ من «صحيح الجامع ـ الطبعة الثالثة».

٢٠٤ ـ **«إنّ الله فرض فرائضَ؛ فلا تضيّعوها، وحرّم حُرُماتٍ، فلا تنتهكوها، وحدّ حدوداً؛ فلا تعتدوها، وسكت عن أشياءَ ـ رحمة بكم غير نسيانٍ؛ فلا تبحثوا عنها»**.

قلت: هذا الحديث حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في تخريجه على كتاب «الإيمان»، لشيخ الإسلام، حيث قال هناك: «رواه الدارقطني وغيره، وهو حديث حسن بشاهده القوي قبله»، وقال أيضاً في تعليقه على «شرح الطحاويّة» رقم (٣٤٧): «حسن لغيره».

لكن رجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عن تحسينه إيّاه، فضعّفه كما في تعليقه على «شرح الطحاويّة ـ الطبعة التاسعة» تحت الرقم المذكور حيث قال: «ثم تبيّنت أنّ الشواهد الّتي رفعته إلى الحسن ضعيفان جداً لا يصلحان للشهادة كما أوضحته في «غاية المرام» (٤) (ص٢١ و٢٢) وانظر «المشكاة» أيضاً رقم (١٩٧) و«ضعيف الجامع» رقم (١٥٩٧)»، وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشيته على كتاب «الإيمان» (ص٤١) الطبعة الخامسة «ثم تبيّن للشيخ الألباني عدم ارتقائه إلى الحسن...».اهـ.

٢٠٥ - «تكفيرُ كلِّ لحَاءٍ ركعتانِ».

قلت: هذا الحديث حسّنه الشيخ - رحمه الله - في «الصحيحة» برقم (١٧٨٩) وهو في «صحيح الجامع» رقم (٢٩٨٦).

ولكن عدل الشيخ عن تحسينه إيّاه، فضعّفه كما أخبرني بذلك الأخ محمد بن أحمد المنشاوي - حفظه الله - وهو مسجلّ على شريط كاسيت بصوت الشيخ، وقد كنت كتبت على الحديث في نسختي من «الصحيحة» المجلّد الرابع (٣٩٧/٤) ما خلاصته: «هذا الحديث معلول بثلاث علل: الأولى: علّة الانقطاع: فإنّ عبدالواحد بن قيس الراوي عن أبي هريرة لم يسمع منه كما قال صالح جزرة، وقد قال ابن حبان: يروي عن أبي هريرة ولم يره، وقال الذهبي: «لم يلق أبا هريرة: إنما روايته عنه مرسلة، إنّما أدرك عروة ونافعاً».

العلّة الثانية: أنّ عبدالواحد بن قيس نفسه فيه ضعف فقد قال الحافظ عنه في تقريبه: «صدوق له أوهام، ومراسيل»[1].

والعلّة الثالثة: الوقف ولعلّه الأشبه؛ فإنّ عبدالواحد بن قيس رواه عن أبي هريرة موقوفاً عليه.

أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص٧٠) حيث قال: ثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن بالويه: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدّثني قال: حدّثنا مخلد بن يزيد، عن الأوزاعي، عن عبدالواحد بن قيس به.

٢٠٦ - «أرحم أمّتي بأُمّتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله عُمَرُ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيُّ بنُ كعب، وأفرضهم زيدُ بنُ ثابت، وأعلَمُهم بالحلال والحرام معاذُ بنُ جبل، ألاَ وإنَّ لكل أُمّة أميناً، وإنّ أمين هذه الأُمة أبو عبيدة بنُ الجراح».

---

(١) وقد أعلّ شيخنا - رحمه الله - سنداً في «الضعيفة» (٣٤٠/٢) هناك بأنّ فيه عبدالواحد بن قيس وبأن فيه انقطاع حيث قال: «فالسند مع ضعفه منقطع».اهـ.

قلت: هذا الحديث صحّحه الشيخ في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٢٢٤)، وقد تراجع الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عن تصحيحه إيّاه، وضعّفه، وكتب الشيخ الألباني - رَحِمَهُ اللَّهُ - على نسخته من «الصحيحة»: «يحوّل إلى الضعيفة»، أخبرني بذلك الأخ الفاضل: مشهور بن حسن بن سلمان - حفظه الله ورعاه -.

٢٠٧ - «إذا أحبّ أحدُكم أن يعرف كيف منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله في قلبه - فإنّ الله يُنْزِلُ العبْدَ من نفْسِه حيث أَنْزَلَه العبْدُ من قلبه».

قلت: هذا الحديث ممّا توقف الشيخ في الحكم عليه، حيث قال في تعليقه على أحاديث «شرح العقيدة الطحاويّة» (الطبعة الخامسة - ص٣٢٤): «لا أعرفه».

ثم وجد الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الحديث، وحكم عليه بالضعف، وأودعه «السلسلة الضعيفة» برقم (٥٤٢٧)، وقد قال الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في تعليقه على «شرح الطحاويّة» (الطبعة التاسعة) رقم (٣٢٦) (ص٢٩٠):

«ثم وجدته بدلالة بعض الإخوان جزاه الله خيراً في «مستدرك الحاكم» (٤٩٤/١ - ٤٩٥) بنحوه، وصحّحه، وتعقّبه الذهبي بأنّ فيه عمر بن عبدالله مولى غفرة، ضعيف، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى وغيره، وهو مخرّج في «الضعيفة» (٥٤٢٧)». اهـ.

قلت: وقد قال الشيخ أيضاً في «الضعيفة» (٣٥/١) من (طبعة مكتبة المعارف): «قد عدت عن تخريج بعضها كالحديثين المشار إليهما بالرقمين الموضوع عليهما الخط الأفقي.. الأول مخرّج عندي في «الصحيحة» (٢٨٢٩)، والآخر قلت أي: هذا الحديث في «الضعيفة» (٥٤٢٧) وهو مما استدركته في بعض الطبعات الجديدة بتخريجي على «شرح الطحاوية» كالطبعة الثامنة والتاسعة (ص٢٩٠)»ا.هـ.

٢٠٨ - أخبر رسول الله ﷺ عن رجل طلّق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً،

فقام غضبان، ثم قال: «أيُلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم» حتى قام رجل وقال: يا رسول الله! ألا أقتله؟

قلت: صحَّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «غاية المرام» برقم (٢٦١) حيث قال: «صحيح».

لكن تراجع الشيخ فضعّفه كما في «ضعيف سنن النسائي» رقم (٣٤٠١) وانظر «ضعيف الجامع» رقم (٢١٨٣)، وقد عزاه فيه إلى «المشكاة» برقم (٣٢٩٢) وقد قال الشيخ زهير الشاويش في حاشية «غاية المرام» في (ص١٣٣):

«ثم رجع الشيخ ناصر عن تصحيحه إلى تضعيفه...».اهـ.

٣٠٩ ـ «كان يقول في دُبُرِ كلّ صلاةٍ مكتوبةٍ ـ حين يُسلّم ـ: **«لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويُميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير»، وهو على كلّ شيءٍ قدير** ـ ثلاث مرات ـ **اللّهمّ لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجد»**.

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ بهذه الألفاظ في «الصحيحة» برقم (١٩٦) من الطبعة الرابعة، حيث قال: «وهذا إسناد صحيح، وحديث معروف بالصحّة، وإنّما ذكرته لهذه الزيادات؛ فإنّها غير مشهورة عند أكثر الناس».اهـ.

قلت: لكن رجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عن تصحيحها فضعّفها، وحكم بشذوذ هذه الألفاظ الموضوع عليها الخط الأفقي كما في «الضعيفة» برقم (٥٥٩٨)، و«الصحيحة» مكتبة المعارف رقم (١٩٦) (ص٣٨٠) حيث قال هناك: «وقد كنت خرّجته هنا لزيادات كنت التقطتها من بعض الروايات، وأضفتها إلى متن الحديث بين معكوفات في الطبعات السابقة، وهي في الغالب طِبْق الأولى منها؛ لأنّها صورة عنها، ثم تبيّن لي أنّها شاذّة، فحذفتها، ونقلتها إلى «الضعيفة» رقم (٥٥٩٨)».اهـ.

٣١٠ - «إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء»، قيل: ومن الغرباء؟ قال: «النزاع من القبائل».

قلت: هذه الزيادة: «النزاع من القبائل» في هذا الحديث ممّا صحّحها الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

ثم توقف عن صحّتها وضعّفها، حيث قال في «الصحيحة» (٢٧٠/٣): «فأنا متوقف في صحّته بعد أن كنت تابعاً في تصحيحه برهة من الزمن غيري، والله أعلم». اهـ.

وقد قال في حاشية «ضعيف الجامع» (٣٢٨/١ ـ الطبعة الثالثة) مضعفاً لها: «في إسناده مدلس مختلط كما بيّنته في «الصحيحة» (**١٢٧٣**)». اهـ.

قلت: والحديث أيضاً أورده الشيخ في «ضعيف ابن ماجه» برقم (**٧٩٥**) حيث قال: [ضعيف بزيادة «قال: قيل»: «الصحيحة» (٢٦٩/٣)].

٣١١ - «من قال: اللّهم! إنّي أُشهِدُك، وأُشهِدُ ملائكتك وحملَةَ عرشك، وأُشهد مَن في السموات، ومن في الأرض: إنّك أنت الله، لا إله إلاّ أنت، وحدَك لا شريك لك، وأَشهد أنّ محمداً عبدُك ورسولُك، من قالها مرة؛ أعتق اللّهُ ثُلُثَه من النار، ومن قالها مرّتين، أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً، أعتق الله كلّه من النار».

قلت: صحّحه الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «الصحيحة» برقم (**٢٦٧** ـ الطبعة الرابعة).

لكن تبيّن للشيخ ضعفه، كما في «الصحيحة» طبعة (مكتبة المعارف ـ **٥٣٥/١**) حيث قال - تحت الرقم المذكور -: «استدراك: ... وإذا ترجح أنّه حميد المولى المكّي فالإسناد حينئذٍ ضعيف، لا يصحّ؛ لأنّه مجهول كما في «التقريب»؛ لأنّه لم يرو عنه غير زيد بن الحباب، فينبغي نقله من هنا إلى الكتاب الآخر تحت الرقم المشار إليه آنفاً [«الضعيفة» رقم (١٠٤١)]، إلاّ أن يأتي ما يقويّه وهذا ما لم نجده الآن». اهـ.

٣١٢ - «من وجد من هذا الوسواسِ؛ فليقل: آمنّا بالله ورسوله ثلاثاً؛ فإنّ ذلك يَذْهب عنه».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ بهذا اللفظ في «صحيح الجامع» برقم (٦٤٦٣) و(٦٥٨٧ ـ من الطبعة الثالثة) خطأً.

ولكن أورده الشيخ في «ضعيف الجامع» برقم (٥٨٧٢ ـ الطبعة الثالثة)، وبيّن الشيخ هناك أنّ لفظة «ثلاثاً» ضعيفة ينبغي حذفها، حيث قال الشيخ تحت الرقم المذكور: «... فاتني حذف اللّفظ المذكور فليحذف». اهـ.

٢١٣ ـ كان إذا أراد أن يَرْقُد وضَع يَدَه اليُمنى تحت خدِّه، ثم يقول: **«اللهمّ قِني عذابَك؛ يوم تبعث عبادك»** ـ ثلاث مرّات ـ.

قلت: هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الأرقام: (٢١٣)، و(٢١٤)، و(٢١٥)، ممّا صحّحها الشيخ ـ رحمه الله ـ بهذه الألفاظ في «الكلم الطيب».

فالأوّل: صحّحه الشيخ برقم (٣٦) حيث قال بعد مقولة الإمام الترمذي: ـ «حديث حسن صحيح» ـ: «وهو كما قال»، وأيضاً صحّحه الشيخ في «صحيح الجامع» برقم (٤٦٥٦) حيث قال: «صحيح».

والثاني: صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «الكلم الطيب» برقم (٤٣) حيث قال بعد مقولة الإمام الترمذي: «حديث حسن غريب»: «وهو كما قال أو أعلى فإنّ له شواهد عن جماعة من الصحابة فراجع «الترغيب» ـ إن شئت ـ [(١)]». اهـ.

والثالث: صحّحه في «الكلم الطيب» برقم (٧٤) حيث قال: «... وإنّما يصحّ مختصراً بلفظ: «الدعاء لا يُردّ بين الأذان والإقامة فادعوا»، وقد خرّجته في «إرواء الغليل» رقم (٢٤١) وصحّحه ابن خزيمة، وابن حبان وأقرّهما الحافظ في «نتائج الأفكار» (ق٢/٧٧)». اهـ.

قلت: وانظر «صحيح الجامع» رقم (٣٤٠٥)، و«الإرواء» (١/٢٦٢)،

---

(١) قلت: لكن لم يورده الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» في باب «الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً ناوياً للقيام» مع وجوده في أصله برقم (٨١٤٩)، وقد أودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٣٤١) من الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف (٨٤٩).

حيث قال: «وهذا إسناد صحيح، ورجاله كلّهم ثقات، رجال مسلم، غير بريد بن أبي مريم، وهو ثقة بلا خلاف...». اهـ.

وقد وقعت هذه الألفاظ في هذه الأحاديث في «الكلم الطيب» (٣٦)، (٤٣)، (٧٤).

وقد تراجع الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عنها، فضعّفها وحذفها من «صحيح الكلم الطيب» الطبعة الثامنة، حيث قال (١٠): «كما حذفنا جملاً من بعض الأحاديث؛ لأنها عند إمعان النظر فيها - لم ترد في الشواهد الّتي بها قوّينا أصل الحديث، وهذه أرقامها في هذه الطبعة (٣٠[1] و٣٦ و٥٩) وقد أشرنا إلى هذه الجمل المحذوفة بنقط...». اهـ.

٢١٤ - «**من أوى إلى فراشه طاهراً، وذكر الله - تعالى - حتى يدركه النعاس؛ لم ينقلب ساعة من ليلٍ يسأل شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلاّ أعطاه الله إيّاه**».

قلت: انظر الحديث رقم (٢١٣).

٢١٥ - «**الدعاء لا يردّ بين الآذان والإقامة**» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدّنيا والآخرة**».

قلت: انظر الحديث رقم (٢١٣).

٢١٦ - «**من فصل**[2] **في سبيل الله فمات أو قُتل؛ فهو شهيد، أو وَقصته فرسُه، أو بعيرُه، أو لدغته هامّة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله؛ فإنّه شهيد وأنّ له الجنّة**».

قلت: حسّنه الشيخ - رَحِمَهُ اللَّهُ - في «صحيح الجامع» برقم (٦٤١٣)، وفي «أحكام الجنائز» (ص٣٧ - الطبعة الرابعة)، حيث قال: أخرجه أبو داود

---

(١) قلت: وقد نبّه أيضاً على ضعف هذه الزيادة: «ثلاث مرّات» في «الصحيحة» (٥٨٧/٦) فانظره؛ فإنّه مهم وهو أيضاً في «ضعيف الترغيب» برقم (٣٤١) (طبعة المعارف).

(٢) أي: من خرج.

(٣٩١/١)، والحاكم (٧٨/٢)، والبيهقي (١٦٦/٩) من حديث أبي مالك الأشعري، وصحّحه الحاكم، وإنّما هو حسن فقط».اهـ.

ولكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تحسينه إياه، فضعّفه وأودعه «السلسلة الضعيفة» برقم (٥٣٦٠)، وضعّفه أيضاً في «أحكام الجنائز ـ الطبعة الجديدة ـ مكتبة المعارف» (ص٥١) حيث قال: «ثم تبيّن لي خطأ هذا، وأنّه ضعيف، يراجع التفصيل في «الضعيفة» (٥٣٦٠)»، وقد أودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٨١٥) من الطبعة الأُولى الجديدة.

٢١٧ ـ حديث بشير بن الخصاصية: أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع، فسمعته يقول: «**السلام على أهل الديار من المؤمنين**»، وانقطع شِسعي، فقال: «**انعش قدمك**»، فقلت: يا رسول الله! طالت عزوبتي، ونأيت عن دار قومي! فقال: «**يا بشير! ألا تحمد الله الّذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة، قوم يرون لولا أنّهم انفكت الأرض بمن عليها**».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «أحكام الجنائز ـ الطبعة الرابعة» (ص١٣٦) حيث قال: «قال الهيثمي في «المجمع» (٦٠/٣): «ورجاله ثقات»».

وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن ذلك، وأودعه «السلسلة الضعيفة» برقم (٦٠٣٥) حيث قال الشيخ في «أحكام الجنائز ـ الطبعة الجديدة مكتبة المعارف» (ص١٧٢): قلت: ثم رأيت الحديث في «المعجم الكبير»... ثم خرّجته في «الضعيفة» (٦٠٣٥)».اهـ.

٢١٨ ـ «**كان إذا صلّى رفع بصره إلى السماء، فنزلت:** ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ٢] **فطأطأ رأسه**».

قلت: هذا الحديث صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صفة الصلاة» (ص٨٩)، حيث قال الشيخ بعد تصحيح الحاكم له: «وهو كما قال».

لكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ عن تصحيحه إيّاه، وتبيّن له أنه مرسل حيث قال في «الإرواء» (٧٣/٢) ـ بعد مقولة الإمام الذهبي: «الصحيح أنّه مرسل» ـ؛ قال: «وقد تبيّن لي أخيراً أنّ هذا القول هو الصواب».اهـ.

٢١٩ ـ حديث أبي هريرة: «إذا قام أحدُكم من اللّيل؛ فليفتتحْ صلاته بركعتين خفيفتين».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «الإرواء» برقم (٤٥٣) (٢/٢٠٢) حيث قال: «صحيح، رواه أحمد (٢/٢٣٣ و٢٧٨)، ومسلم (٢/١٨٤)، وأبو داود (١٣٢٣)، وكذا أبو عوانة في «صحيحه» (٢/٣٠٤)، والبيهقي (٣/٦) من طريق أبي أسامة حمّاد بن أسامة، وزائدة، ومحمد بن سلمة، عن هشام بن حسّان، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

ورواه ابن أبي شيبة (٢/٢٤٤)، وأبو عوانة، وابن حبان (٦٥٠)، والبيهقي من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر، عن هشام به من فعله؛ بلفظ: «كان إذا قام من اللّيل يتهجّد صلّى ركعتين خفيفتين»، وسليمان وإن احتجّ به الشيخان فهو يخطىء أحياناً، فلا يحتج به عند المخالفة، وهو هنا قد خالف الجماعة الّذين رووه من قوله ﷺ، وهو الصواب». اهـ.

ولكن تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عن تصحيح هذا الحديث فضعّفه وبيّن أنّ الأرجح هو ما كان من فعله ﷺ حيث رمز في «مختصر الشمائل» رقم (٢٢٧) للحديث بالضعف، وقال: «قلت: وقد اختلفوا في إسناده على هشام بن حسّان بسنده عن أبي هريرة فبعضهم جعله من قوله ﷺ كما هنا وبعضهم من فعله وهذا هو الأرجح كما هو مبيّن في «ضعيف أبي داود» (٢٤٠) وهذا أولى مما كنت ذكرته في «الإرواء» (٤٥٣) فليُعلم». اهـ.

٢٢٠ ـ كان يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه.

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «صحيح الجامع» رقم (٥٠٠٧) وعزاه إلى «فيض القدير».

ولكن تراجع الشيخ عن تحسينه إيّاه، حيث قال في حاشية «صحيح الجامع» (ص٨٩٤) من الطبعة الثالثة:

«كذا في المصدر المذكور أعلاه ـ أي: قول المناوي بأنّه صحيح ـ، وسلفه في ذلك الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/١٦٠)، وإنّما اعتمدته؛ لأنّه لم يتيسَّر لي الوقوف على إسناده لدى (طب) عند تحقيق الكتاب، ثم وقفت

عليه عند تصحيحي التجربة الثالثة من هذه الملزمة من رواية ابن أبي عاصم في «كتاب السنّة»، فتبيّن أنّ إسناده ضعيف كما حقّقته في تخريجي للكتاب المذكور رقم (٦٤٠)، فإن كان إسناده عند الطبراني كذلك وهو ما يغلب على الظنّ، فيكون الحديث من حصّة الكتاب الآخر وحتى نتيقّن من ذلك ندعه في هذا الكتاب منبّهين على ما وقفت عليه، والله أعلم».اهـ.

وقد قال ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في تحقيقه على كتاب «السنّة» رقم (٦٤٠): «إسناده ضعيف...».

٣٣١ ـ «من صام رمضانَ إيماناً واحتساباً؛ غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الجامع» برقم (٦٢٠١ ـ الطبعة الثانية) وعزاه إلى «الصحيحة» برقم (٢٣٤٨).

وقد تراجع الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ عن تصحيح هذا الحديث بهذا اللّفظ، فضعّفه وحذفه من «الصحيحة ـ طبعة مكتبة المعارف»، وقال في حاشية «صحيح الجامع ـ الطبعة الثالثة» رقم (٦٣٢٥): («ما بين الخاصرتين»، وما تأخّر زيادة شاذة)ا.هـ.

٣٣٢ ـ حديث زينب، قالت: كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة، وكان لنا سرير طويل القوائم، وكان عبدالله إذا دخل تنحنح وصوّت، فدخل يوماً، فلمّا سمعت صوته احتجبت منه، فجاء فجلس إلى جانبي، فمسني، فوجد مس خيط، فقال: ما هذا؟ فقلت: رقىً لي فيه من الحمرة، فجذبه فقطعه، فرماه، وقال: لقد أصبح آل عبداللَّهِ أغنياء عن الشركِ! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الرقى والتمائمَ والتِّولة شرك**» وقد جاء في بعض طرق الحديث: «**كانت تختلف إلى رجل يهودي فيرقيها**». وفي بعضها: «**تنضحين في عينيك الماء**».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ كما في «غاية المرام» رقم (٢٩٨ ـ ٢٩٩) حيث قال تحت الرقم الأوّل: «صحيح»، وهو مخرّج في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» الرقم (٣٣١)، وقال تحت الرقم الثاني: «صحيح،

وهو تمام الحديث الّذي قبله عند ابن ماجه (٣٥٣٠) وصحّحه أيضاً في «صحيح ابن ماجه» رقم (٢٨٤٥)».

قلت: لكن تراجع الشيخ - رحمه الله - بعد ذلك، فضعّفه كما في المجلّد السادس (ص١١٦٧)، حيث قال:

«تنبيه: على ضوء هذا البيان، والتحقيق والتفصيل: أرجو من إخواني الكرام الّذين قد يجدون في بعض مؤلّفاتي القديمة ما قد يخالف ما هنا أن يعدّلوه، ويصوّبوه، على وفق ما هنا كمثل ما في «غاية المرام» من تصحيح حديث ابن ماجه الّذي فيه ما سبق بيانه من تلكم الزيادتين المنكرتين».

٢٢٣ - «كان أوّل من ضيّف الضيف إبراهيم، وهو أوّل من اختتن على رأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم».

قلت: حسّنه الشيخ - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» برقم (٧٢٥) وبهذا اللّفظ، حيث قال: «قلت: وهذا سند حسن، رجاله كلّهم ثقات معروفون».

ولكن عدل الشيخ عن ذلك، وتوقّف في ثبوت هذه الزيادة الّتي في أوّله وداخله الشك فيها، حيث قال - رحمه الله - في المجلد الخامس من «السلسلة الضعيفة» (٥/١٣١ - مكتبة المعارف): «وهذا إسناد حسن وفي أوّله زيادة عند ابن عساكر، كنت قديماً خرّجتها في «الصحيحة» (٧٢٥) والآن داخلني شك في رفعها».

٢٢٤ - «كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول: من أهراق من هذه الدماء فلا يضرّه أن لا يتداوى بشيء لشيء».

قلت: صححه الشيخ - رحمه الله - في «صحيح الجامع» برقم (٤٩٢٦)، وعزاه إلى «المشكاة» (٤٥٤٢).

ولكن تراجع عن تصحيحه إياه، وضعفه لانقطاعه الذي تبين له فيما بعد، وأودعه «السلسلة الضعيفة» برقم (١٨٦٧) حيث قال: «وقد كنت أوردته في «صحيح الجامع» فلا أدري أكان ذلك عن وهم أم الشاهد لا يحضرني الآن».

فصل

فيما صححه الشيخ أو حسّنه في «صحيح الترغيب» ـ الطبعات السابقة، ثم تراجع فضعّفه وحذفه منه في الطبعة الجديدة وأودعه «ضعيف الترغيب».

٢٢٥ ـ «**احذَروا بَيْتاً يقالُ له: الحمَّامُ**»، قالوا: يا رسول الله! إنّه يُنْقي الوسخ، قال: «**فاسْتَتروا**»، وفي لفظ: «**اتّقوا بيتاً يُقالُ لهُ: الحمّام**»، قالوا: يا رسول الله! إنّه يُذْهِبُ الدَّرَنَ، وَيَنْفَعُ المريض! قال: «**من دَخله؛ فلْيستتِرْ**».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (١٦١) من الطبعة الأولى والثانية وبرقم (١٥٩) من الطبعة الثالثة، و«صحيح الجامع» برقم (١١٦) وعزاه إلى «الكلم الطيب» (ص١٢٨) و«الإرواء» برقم (٢٥٨٢).

ولكن تراجع الشيخ عن تصحيحه إيّاه فضعّفه كما في «ضعيف الترغيب» رقم (١٢٧) (من الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف)، حيث قال بعد مقولة الإمام المنذري: «ورواته كلّهم محتج بهم في الصحيح».

قال الشيخ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في الحاشية: «قلت: نعم؛ ولكنه شاذ مخالف لرواية الجماعة مرسلًا كما قال البزار؛ لكنّه قد توبع عند ابن حبان (٢٠٥/٨ ـ ٢٠٧) وقد كنت جريت على ظاهر إسناده المتصل فصحّحته في بعض التعليقات القديمة فرجعت عنه لمّا تبيّنت شذوذه؛ ولذلك لم أذكره في «صحيح الكلم الطيب» ولا في «صحيح الترغيب» (الطبعة الجديدة)...».اهـ.

٢٣٦ ـ حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: كنّا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «**يطْلُعُ الآنَ عليكمْ رجلٌ مِنْ أهل الجنّة...**».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الضعيفة» (٢٦/١ ـ المعارف) حيث قال: «وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال المنذري ورواه غيرهم كما في «الترغيب» (١٣/٤)».

ولكن تراجع الشيخ عن تصحيحه إيّاه فضعّفه وأودعه «ضعيف الترغيب» رقم (١٧٢٨) حيث قال ـ بعد مقولة الحافظ المنذري: رواه أحمد بإسناد على شرط البخاري ومسلم ـ: «قلت ـ أي: الشيخ الألباني ـ: هو كما قال لولا أنّه منقطع... وهذا إسناد ظاهر الصحّة وعليه جرى المؤلف والعراقي في «تخريج الإحياء» (١٨٧/٣): وجرينا على ذلك برهة من الزمن حتى تبيّنت العلّة... ولذلك قال الحافظ عقبه في «النكت الظراف على الأطراف»: «فقد ظهر أنّه معلول».

٢٣٧ ـ «**... يا كعبُ بنَ عجرة! الصلاةُ قُرْبانٌ، والصّومُ جُنَّة، والصدقة تطفىءُ الخطيئةَ كما يذهب الجليد على الصفا**».

قلت: هذا الحديث صحّحه الشيخ بهذا اللّفظ في «صحيح الترغيب» برقم (٨٦١) من الطبعة الثانية.

لكن تراجع الشيخ عن تصحيح هذه اللّفظة: «**كما يذهب الجليد على الصفا**» وحذفها من «صحيح الترغيب» (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف) حيث قال: «ولهذا حذفت من آخره جملة: «**كما يذهب الجليد على الصفا**» مشيراً إلى ذلك بالنقط (...)».١.هـ.

٢٣٨ ـ «**إنّ مَلكاً ببابٍ من أبواب السماء يقول: ...**».

قلت: أورده الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» برقم٩٠٥) من الطبعة الأولى والثانية.

لكن تبيّن للشيخ أنّ لفظ «**السماء**» لا يصح وأن الصحيح هو لفظ «**الجنّة**»، حيث قال الشيخ في «الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف»:

«هنا في الأصل ما نصّه: «ورواه الطبراني مثل ابن حبان» إلّا أنّه قال: «بباب من أبواب السماء» فحذفته لأنّه عند الطبراني في «الأوسط» (٨/٣٨٠/٨٩٣٥) عن شيخه (مقدام)، وهو ابن داود الرعيني قال النسائي: «ليس بثقة»...».اهـ.

٣٢٩ ـ «احضروا الجمُعَة وادنوا من الإمام؛ فإنَّ الرجلَ ليكونُ مِنْ أهل الجنّة فيتأخّر عن الجمُعَة فيؤخّر عن الجنة وإنّه لمِن أهلها».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ بهذا اللّفظ في «صحيح الجامع» برقم (٢٠١) و«صحيح الترغيب» برقم (٧١٥) من الطبعة الأولى والثانية.

ولكن أشار الشيخ ـ رحمه الله ـ إلى أنّ لفظة (عن الجمعة) ضعيف، فحذفها من «صحيح الترغيب» رقم (٧١٣) من (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف).

حيث قال: «وكان في الأصل محل النقط (...) قوله: (عن الجمعة) فلم أذكرها لضعف سندها وفقدان الشاهد لها ونكارتها...».اهـ.

قلت: وانظر أيضاً «الصحيحة» تحت رقم (٣٦٥).

٣٣٠ ـ «ما أذنَ اللّهُ لشيءٍ ما أذن لنبيٍّ حسن الترنُّم بالقرآن».

قلت: أورده الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صفة الصلاة» (ص١٢٧ ـ المعارف) ولكن تبيّن للشيخ فيما بعد أن لفظة (الترنُّم) شاذة فضعّفها وأودعها «السلسلة الضعيفة» برقم (٨٧٥) من الطبعة الأولى الجديدة حيث قال: «قلت: لكن لفظ (الترنم) فيه شاذ مخالف للفظ الشيخين (يتغنى) كما حققته في «الضعيفة» (٦٦٤٠) وقبل هذا كنت أوردته في «صفة الصلاة» اعتماداً على الحافظ، فليحذف».اهـ.

٣٣١ ـ «... فإنّه من وافق كلامُه كلامَ الملائكة غُفِر لمن في المسجد».

قلت: أورده الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٥١٤) من الطبعة الأولى والثانية.

ولكن تراجع الشيخ فضعّف هذه الزيادة «لمن في المسجد» في «السلسلة الصحيحة» تحت رقم (٣٤٧٦) وفي حاشية «صحيح الترغيب» تحت الرقم المذكور من (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف) حيث قال: «وهي رواية شاذّة ومنكرة خالف راويها كل روايات الثقات عن أبي هريرة بلفظ «غفر له» وقد بيّنت ذلك في «الصحيحة» (٣٤٧٦) بما لا تراه في كتابٍ آخر». اهـ.

٢٣٢ ـ «لا يزال قومٌ يتأخرون عن الصفِّ الأوّلِ حتى يؤخِّرَهم اللَّهُ في النار».

وفي لفظ: **«حتى يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ في النار».**

قلت: صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الجامع» برقم (٧٦٩٩) و«صحيح أبي داود» برقم (٦٨٢) و«صحيح الترغيب» رقم (٥١٠).

ولكن تراجع الشيخ ـ رحمه الله ـ عن تصحيح هذه اللّفظة: **«في النار»** كما في «صحيح الترغيب» تحت رقم (٥١٠) من (الطبعة الأولى الجديدة ـ المعارف) حيث قال: «في الحديث مكان النقط: **«في النار»** فحذفتها لضعف سندها». اهـ.

٢٣٣ ـ «من توضأ ثم أتى المسجدَ فصلّى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلِّيَ الفجر كُتبت صلاتُه يومئذٍ في صلاة الأبرار وكُتب في وفد الرحمن».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» رقم (٤١٦) الطبعة الثانية ورقم (٤١٣) من الطبعة الثالثة.

ولكن تراجع الشيخ عن تحسينه إيّاه فضعّفه وأودعه «الضعيفة» برقم (٦٧٢٣) و«ضعيف الترغيب» رقم (٢٢٨) (من الطبعة الأولى الجديدة المعارف) حيث قال:

«... وقد خرّجت الحديث في «الضعيفة» (٦٧٢٣) بعد أن كنت حسّنته التزاماً لما كنت ذكرته في مقدّمة «الصحيح» من الاعتماد على المنذري بالشرط المذكور هناك رقم (٣٥) فقلّدني الجهلة وحسّنوه،

وهداني الله ـ تعالى ـ وصدق الله: ﴿وَالَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العَنكبوت: ٦٩]. اهـ. وقد تم حذفه من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة والله الموفق».

٢٣٤ ـ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: «أنّ رسول الله ﷺ بعث أبا موسى على سريّة في البحر فبينما هم كذلك رفعوا الشراع في ليلة مظلمة! إذ هاتف فوقهم يهتف: يا أهل السفينة قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبراً، قال: إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قضى على نفسه أنّه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» رقم (٩٧٤) من الطبعة الثانية ورقم (٩٧٠) من الطبعة الثالثة.

ولكن تراجع الشيخ عن تحسينه إيّاه فضعّفه وأودعه «الضعيفة» رقم (٦٧٤٨) و«ضعيف الترغيب» رقم (٥٧٧) من الطبعة الأولى الجديدة، المعارف، حيث قال: «...وقد كنت حسّنته تبعاً للمؤلّف في الطبعة السابقة فلما طبع «كشف الأستار» ووقفت على إسناده؛ تراجعت عنه». اهـ.

وقد تمّ حذفه من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة والله الموفق.

وهناك أيضاً رواية ابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى ولفظه:

٢٣٥ ـ «إن الله قضى على نفسه أنَّ من عطَّش نفسه لله في يوم حارٍّ كان حقاً على الله أن يرويَه يومَ القيامة»، قال: «فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الّذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حراً فيصومه».

قلت حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٩٧٥) من الطبعة الثانية ورقم (٩٧١) من الطبعة الثالثة.

ولكن ضعّفه أيضاً وأودعَه «ضعيف الترغيب» برقم (٥٧٨) من الطبعة

الأولى الجديدة، المعارف، و«الضعيفة» برقم (٦٧٤٨) وقد تمّ حذفه من «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى الجديدة والله الموفق.

٢٣٦ ـ حديث عبدالله بن مسعود قال: «**إنّ هذا القرآن شافعٌ مشفّع؛ من اتّبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه (أو كلمة نحوها) زُخَّ في قفاه إلى النار**».

قلت: صحّح الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ وقفه على ابن مسعود في «صحيح الترغيب» الطبعة الأولى والثانية والثالثة برقم (٣٩). ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه وأودعه «ضعيف الترغيب ـ المعارف برقم (٣٢)».

٢٣٧ ـ حديث علي ـ رضي الله عنه ـ أنّه ذكر فتناً تكون في آخر الزمان فقال له عمر: متى ذلك يا عليُّ؟ قال: «**إذا تُفقِّه لغير الدين وتُعلِّم العلمُ لغير العمل والتُمِسَتِ الدنيا بعمل الآخرة**».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (١٠٧) الطبعة الثانية وبرقم (١٠٧٦) منَ الطبعة الثالثة ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه وأودعه «ضعيف الترغيب ـ المعارف» برقم (٨٨).

٢٣٨ ـ «**اتّقوا البول، فإنّه أوّلُ ما يحاسب به العبد في القبر**».

قلت: أورده الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (١٥٨) من الطبعة الثانية وبرقم (١٥٦) من الطبعة الثالثة ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وحكم بوضعه كما في «الضعيفة» برقم (١٧٨٢ ـ المعارف) و«ضعيف الترغيب» برقم (١٢٣) وهو في «ضعيف الجامع» برقم (١١٢).

٢٣٩ ـ «**ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاكَ**».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٢٠٧) من الطبعة الثانية وبرقم (٢٠٥) من الطبعة الثالثة.

ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (١٤٣).

٣٤٠ ـ «كان يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (١٠٧٠) من الطبعة الثانية، وبرقم (١٠٦٤)، من الطبعة الثالثة، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٦٥٢) وهو في «ضعيف الجامع» برقم (٤٥٤٠).

٣٤١ ـ **«هل تدرون ما يقول ربّكم ـ تبارك وتعالى ـ؟»** قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ، «قالها ثلاثاً»، قال: يقول: **«وعزّتي وجلالي لا يصلّيها أحد لوقتها إلاّ أدخلته الجنّة ومن صلاّها بغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذّبته».**

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» الطبعة الثانية برقم (٣٩٨) والطبعة الثالثة برقم (٣٩٥)، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٢٢٠).

٣٤٢ ـ حديث أبي أمامة قال: أقبل ابن أمّ مكتوم ـ وهو أعمى ـ وهو الّذي أنزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢﴾ [عبس: ١، ٢] وكان رجلاً من قريش ـ إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دَبرت سنّي ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلائمني قيادة إيّاي فهل تجدُ لي رخصة أُصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هل تسمع المؤذن في البيت الّذي أنت فيه؟»** قال: نعم يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: **«ما أجد لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلّف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبواً على يديه ورجليه».**

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٤٣٠) من الطبعة الثانية وبرقم (٤٢٧) من الطبعة الثالثة، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه وحكم بنكارته وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٢٣٤)[1].

(١) قلت: وانظر حديث رقم (٢٥) من هذا الكتاب.

٢٤٣ ـ حديث جابر ـ ﷺ ـ قال: أتى ابن أمّ مكتوم النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنّ منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان، قال: «**فإن سمعت الأذان؛ فأجب ولو حبواً ـ أو زحفاً**».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٤٣١) من الطبعة الثانية وبرقم (٤٢٨) من الطبعة الثالثة ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه وحكم بنكارته أيضاً كما في «ضعيف الترغيب» برقم (٢٣٥).

٢٤٤ ـ «**ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب**».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٥٢٢) من الطبعة الثانية، وبرقم (٥١٩) من الطبعة الثالثة، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه لانقطاعه وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٢٧٤)، و«الضعيفة» برقم (٥٠٤٩).

٢٤٥ ـ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: فذكرت قيام الليل فقال بعضهم: إنّ رسول الله ﷺ قال: «**نصفه، ثلثه، ربعه، فُواق حلْب ناقة، فواق حلب شاة**».

قلت: صحّحه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٦٢٣) من الطبعة الثانية وبرقم (٦٢١) من الطبعة الثالثة ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٣٦٤).

٢٤٦ ـ «**من صلّى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة**».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رحمه الله ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٦٥٩) من الطبعة الثانية وبرقم (٦٥٦) من الطبعة الثالثة، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٣٩٦)، و«السلسلة الضعيفة» برقم (٥٧٨٨).

٢٤٧ ـ «من صلّى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلّى أربعاً كتب من العابدين. . .» الحديث.

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٦٧٤) من الطبعة الثانية وبرقم (٦٧١) من الطبعة الثالثة، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٤٠٥).

٢٤٨ ـ «إن صلّيت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٦٧٥) من الطبعة الثانية وبرقم (٦٧٢) من الطبعة الثالثة، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة لضعفه الشديد وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٤٠٦) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٣٧٢٦).

٢٤٩ ـ «إنّ يوم الجمعة سيد الأيام وأعظَمها عِند الله وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى، ويوم الفطر، وفيه خمس خلال: . . .» الحديث.

قلت: صحّحه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٦٩٥ و٦٩٦) من الطبعة الثانية وبرقم (٦٩٢ و٦٩٣) من الطبعة الثالثة، و«صحيح الجامع» برقم (٢٢٧٩) ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة وضعّفه وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٤٢٤ و٤٢٥) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٣٧٢٦).

٢٥٠ ـ «إنّي لألِج هذه الغرفة ما ألِجُها خشية أن يكون فيها مال فأتوفى ولم أنفقه».

قلت: حسّنه الشيخ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في «صحيح الترغيب» برقم (٩٢١) من الطبعة الأولى والثانية وبرقم (٩١٧) من الطبعة الثالثة، ثم تراجع فحذفه من الطبعة الأولى الجديدة، وأودعه «ضعيف الترغيب» برقم (٥٤٦) وعزاه إلى «الضعيفة» برقم (٦٧٤٥).

❁ ❁ ❁

خاتمة

كَمُلَ الجزء الأول من هذا السفر المبارك من الأحاديث النبوية التي تراجع الشيخ العلامة المحدث الألباني في الحكم عليها ـ ويليه إن شاء الله الجزء الثاني.

وكان الفراغ من تبييضه أواخر شهر رمضان المبارك
سنة إحدى وعشرين للهجرة النبوية، على يد كاتبه
وبقلم راجي عفو ربه الفقير إلى الله تعالى: أبو مالك
عودة بن حسن بن عودة بن مسلم بن نصر الله بن
علي الجلاد، الأردني سكناً والفلسطيني نسباً
والحمد لله أولاً وآخراً.

❁ ❁ ❁

فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الحديث
أأذنّا لك؟	٣٩
أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة	١٨٧
أتاني الليلة آتٍ من ربي	٦٩
أتى ابن أم مكتوم النبي ﷺ	٢٤٣
اتّقوا البول فإنه أول ما يحاسب به	٢٣٩
اتّقوا بيتاً يقال له الحمام	٢٢٥
اتّقوا الحديث عني إلا ما علمتم	١٣٦
أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول	٢١٧
اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر	٥٥
أحب الأعمال إلى الله ﷻ إدخالك	١٥٦
احذروا بيتاً يقال له الحمام	٢٢٥
احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل	٢٢٩
إخواني لمثل هذا اليوم فأعدّوا	٩٤
إدخالك السرور على مؤمن: أشبعت جوعته	١٥٥
إذا أحبَّ أحدكم أن يعرف كيف منزلته عند الله	٢٠٧
إذا أدّيت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره	٧
إذا أدّيت الزكاة؛ فقد قضيت ما عليك	١٢١
إذا استيقظ أحدكم من نومه فرأى بللاً	٧٩
إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر	١٩٢
إذا أنت بايعت فقل: لا خلابة	٢٧

الحديث	رقم الحديث
إذا تفقه لغير الدين وتعلّم العلم	٢٣٨
إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء	١٤٠
إذا ذبح أحدكم فليجهز	٢٩
إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة	١١٠
إذا زنت الأمة؛ فاجلدوها، فإن زنت	٥٨
إذا سقى الرجل امرأته الماء أجر	٧٠
إذا صلّى أحدكم فأحدث؛ فليمسك على أنفه	٨٤
إذا قام أحدكم من الليل؛ فليفتتح صلاته	٢١٩
إذا كان أحدكم في صلاة؛ فإنه يناجي ربَّه	٢٩
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا	٤٩
إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً	٩٨
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في أمر الله	٢٠٦
استروا في صلاتكم ولو بسهم	٩٩
أصدق الطِّيرة الفأل، والعين حق	٤٦
أفضل الصدقة إصلاح ذات البين	٤٥
أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى	٢٤٢
التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان	١١
ألحد آدم وغسل بالماء وتراً	١٠٧
اللهمَّ رب السموات السبع وما أقللن	٨٧
اللهمَّ فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة	١٤٧
اللهمَّ قني عذابك يوم تبعث عبادك	٢١٣
أليس تشهدون أن لا إله إلا الله	١٣٤
أما إن ربَّك يحبُّ المدح	١٠٨
أما إن كل بناء وبال على صاحبه	٨٦
أمر الدم بما شئت واذكر اسم الله عليه	٣٥
أمَّن ابن الزبير ومن ورائه	٢٦١
إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة	٤٢
إن صلَّيت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين	٢٤٨

الحديث	رقم الحديث
إن كنت تحبّني فأعد للفقر تجفافاً	٤٧
إن يدخلك الله الجنة؛ فلا تشاء أن تركب فرساً	١١٨
إن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله	٨٨
إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات	١٥
إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع في الآخرة	٤
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً	٢١٠
إن التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا	١٩
إن الرقى والتمائم والتولة شرك	٢٢٢
إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حرَّ القبور	١٢٣
إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة	١٠٩
إن العبد ليتصدَّق بالكسرة تربو عند الله	١٩٠
إن الله استقبل بي الشام وولى ظهري اليمن	١٩٦
إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه	٢٣٤
إن الله تعالى قال: من عادى لي وليّاً	٢١
إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيراً	٢٣
إن الله جعل هذه الأهلة مواقيت	٣١
إن الله فرض فرائض فلا تضيِّعوها	٢٠٤
إن الله قد أجار أمتي من أن تجتمع	٥٤
إن الله قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه	٢٣٥
إن الله وملائكته يصلُّون على الذين يصلون الصفوف	١١٦
إن الله يبغض كلَّ جعظري جواظ	١٨٩
إن المسلم يصلِّي وخطاياه مرفوعة	١٤١
إن النبي ﷺ لم يرَ قرية يريد دخولها	٨٧
إن خير عباد الله الذين يراعون الشمس	١٣٩
إن راهباً عبد الله في صومعته	١٥٣
أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ	٣٩
إن رسول الله ﷺ أخذ لأذنيه ماء	١٧٤
إن رسول الله ﷺ بعث أبا موسى	٢٣٤

الحديث	رقم الحديث
إن صاحب المكس في النار	١٢٥
إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم	١١١
إن للمساجد أوتاداً؛ الملائكة جلساؤهم	١٢٦
إن ملكاً بباب من أبواب السماء	٢٢٨
إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقَّاها	١٦
إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح	٨٢
إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه	٢٣٧
إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها	٢٤٩
إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه	٩
إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شيء أفضل	٤٠
إنه ذكر فتناً تكون في آخر الزمان	٢٣٨
إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون	٩٣
أني لألج هذه الغرفة ما ألجها	٢٥٠
إني وجهت وجهي للذي فطر السموات	١٠٦
أنعش قدمك	٢١٧
أوتي موسى الألواح وأوتيت المثاني	١٧
أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم	٢٠٨
إياكم ولبوس الرهبان فإنه من تزيابهم	١٧٥
أيما رجل تدين ديناً وهو مجمع	١١٢
أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره	١٢٤
الإثم حواز القلوب وما من نظرة	١٦٤
الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم	١٥٠
الأنبياء صلوات الله عليهم أحياء في قبورهم	٨٠
بخير من رجل لم يصبح صائماً	٤٤
بطحان على ترع من ترع الجنة	١٦٦
بعثت بحنيفية سمحة	٦٧
تقدموا فائتموا بي وليأتمّ بكم من بعدكم	١١٩
تكفير كل لحاء ركعتان	٢٠٥

الحديث	رقم الحديث
تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين	١٦٥
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن	٥
ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة	٩٧
جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد	١٢٨
الحلال ما أحلَّه الله في كتابه	٩١
الحمام حرام على نساء أمَّتي	١٣٧
خيار أمتي: الذين إذا رؤوا ذكر الله	١٠٤
خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مئة	١٦٨
دبَّ إليكم داء الأمم قبلكم	٣٦
دخل رجل الجنة فرأى مكتوب على بابها	١٥٤
الدعاء لا يردُّ بين الأذان والإقامة	٢١٥
ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله	٧٧
ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين	١٠٦
رأيت ابن عمر يصلِّي محلولة	١٨٦
رأيت ربي في أحسن صورة	٦٩
رأيت رسول الله ﷺ أذَّن في أذن	١٧٩
سألت ابن مسعود عما يقوله بعد تكبيرات	١٦٢
سبِّحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل لك	٧٢
سبع يجري لعبد أجرهن وهو في القبر	١٣٥
سلوني عما شئتم	١٣٢
سمّوه بأحبِّ الأسماء إليَّ	٥٦
سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل	١٥٥
السيوف مفاتيح الجنة	١١٧
صاع من بر أو قمح على كل اثنين	١٦٠
صنفان من أمتي لا يردان عليَّ الحوض:	٣
صلاة الرجلين يؤمُّ أحدهما صاحبه	١٤٣
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى	٦٥
صلَّى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب	١٨٤

الحديث	رقم الحديث
الصيام جنة وحصن حصين من النار	١٥٧
علَّمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات	٩٠
على أهل كلِّ بيت أن يذبحوا شاة	١٣١
عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين	١٦٥
فلعلكم تفترقون؟ قالوا: نعم	٨٨
فإن سمعت الأذان فأجب	٢٤٣
فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة	٢٣١
في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها	١٨٣
قال الله تعالى: افترضت على أمتك	١٠
قد عفوت عن الخيل والرقيق، فهاتوا صدقة الرقة	٦٢
كبِّري الله مائة مرة	٧١
كفى بالمرء إثماً أن يضيِّع من يقوت	٧٣
كفارة النذر إذا لم يسمَّ كفارة يمين	١٨٢
كلوه فإني لست كأحدكم	١٣٠
كل مال أدِّيت زكاته وإن كان تحت	١٤٩
كم ترك؟	١٥٨
كم من جار متعلِّق بجاره يوم القيامة	٩٦
كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل	١٠٠
كان إذا أراد أن يرقد وضع	٢١٣
كان إذا اكتحل اكتحل وتراً	١٠٥
كان إذا دخل المسجد صلَّى على محمد	٥٣
كان إذا دخل المسجد صلَّى على محمد	٥٢
كان إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله	١٢
كان إذا صلَّى رفع بصره إلى السماء	٢١٨
كان أول من ضيف الضيف إبراهيم	٢٢٣
كان رسول الله ﷺ يصوم يوم السبت	١٩١
كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا يقول:	١٤٧
كان يتختم في يمينه	٩٢

الحديث	رقم الحديث
كان يحبُّ أن يفطر على ثلاث تمرات	٢٤٠
كان يحتجم على هامته وبين كتفيه	٢٢٤
كان يدعو: اللهمَّ اجعل أوسع رزقك علي	١٧٨
كان يصلِّي أربعاً قبل الظهر	١٤٥
كان يقول في دبر كلِّ صلاة	٢٠٩
كان يكره المسائل ويعيبها	٢٢٠
كانت عجوز تدخل علينا ترقي من الحمرة	٢٢٢
كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: يطلع	٢٢٦
لأن يكون الرجل رماداً يذرى به خير	١٤٢
لتركبن سنن من كان قبلكم	١٧١
لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار	١٣٨
لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ	٢٢
ليأتينَّ على أمتي كما أتى	٣٨
ليس عليكم في غسل ميتكم غسل	١٦٤
ليس يتحسَّر أهل الجنة على شيء إلا	١٧٦
ليسأل أحدكم ربه حاجته	١٩٨
ليسترجع أحدكم ربه حاجته	١٩٩
ليسترجع أحدكم ربه في كلِّ شيء	٢٠٠
لينتهينَّ رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقنَّ بيوتهم	٦٤
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي	٢٣٠
ما أذن الله لعبد في شيء	١٧٢
ما أصاب أحد قط هم ولا حزن	٢٨
ما بال أقوام يصلُّون معنا لا يحسنون الطهور	١
ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدِّقوهم	١٠١
ما كان رسول الله ﷺ يخرج من بيته	٢٤٠
ما من رجل يدرك له بنتان	٣٤
ما من مؤمن يعزِّي أخاه بمصيبة	٢٤
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله	١٧٠

الحديث	رقم الحديث
ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه	٢٤٤
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر	٣٧
من أحبَّ دنياه أضرَّ بآخرته	١٣٣
من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لحاجة	٣٠
من أراد الحجامة فليتحرَّ: سبعة عشر	١١٣
من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقاً	٨٣
من اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله	١٧٧
من آوى إلى فراشه طاهراً	٢١٤
من أهان سلطان الله في الأرض	٢
من تداوى بحرام لم يجعل الله له	١٠٣
من تمام التحية المصافحة	١٩٧
من توضَّأ ثم أتى المسجد فصلَّى	٢٣٣
من ثابر على اثنتي عشرة ركعة	٨١
من حدَّثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائماً	٧٨
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله	١٣٦
من راءى بشيء في الدنيا من عمله	١٣٣
من رابط ليلة في سبيل الله	٥٠
من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله	٤٨
من صام رمضان إيماناً واحتساباً	٢٢١
من صام يوماً في سبيل الله جعل الله	١٥٩
من صلَّى عليَّ حين يصبح عشراً	٢٤٦
من صلَّى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين	٢٤٧
من صلَّى لله أربعين يوماً في جماعة	٩٥
من ضمَّ يتيماً له أو لغيره حتى يغنيه	١٠٢
من طاف بالبيت أسبوع لا يلغو فيه	٢٦
من عادى لي ولياً؛ فقد آذنته بالحرب	٢١
من فصل في سبيل الله فمات أو قتل	٢١٦
من قال إذا أصبح: رضيت بالله رباً	١٢٧

الحديث	رقم الحديث
من قال: اللهمَّ إني أشهدك	٢١١
من قال حين يأوي إلى فراشه	١٤٨
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة	١٤٤
من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه	٥١
من قام ليلة القدر ثم وفقت له	١٦٧
من كتم علماً عن أهله ألجم يوم القيامة	١٨٥
من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله	١٥٨
من وجد تمراً فليفطر عليه	١٩٣
من وجد من هذا الوسواس فليقل:	٢١٢
من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه	٣٣
نادى رجل فقال: يا رسول الله	١٣٢
نصفه، ثلثه، ربعه، فواق حلب ناقة	٢٤٥
نعم إن شاء	١٦٩
نهى أن يبال بأبواب المساجد	١٣
نهى أن يبال في قبلة المسجد	١٤
نهى أن يبال في الماء الجاري	١٨١
نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر	١٨٨
نهى عن ثمن السنور	٦٣
هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى	٢٤١
هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه	٢٤٢
هل لك أحد باليمن؟	٣٩
وأصدقها حارث وهمام	٨٩
ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة	٢٥
ويل للأمراء، ويل للعرفاء	١٢٢
الولد ثمرة القلب	١٨٠
لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن	١٩٤
لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم	٢٠١
لا تشددوا على أنفسكم	٥٩

الحديث	رقم الحديث
لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض	١١٤
لا تضربوا إماء الله	٨٥
لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء	٦٦
لا تكشف فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي	٣٢
لا تنتفعوا من الميتة بشيء	٨
لا شيء في الهام، والعين حق	٥٧
لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي	٤٣
لا قود في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة	١٨
لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه	١٥٢
لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	٢٠٣
لا يخرج الرجلان يضربان الغائط	٦٨
لا يزال قوم يتأخرون عن الصف	٢٣٢
لا يزال هذا الدين قائماً	١٧٣
يا أيها الناس أخلصوا الأعمال لله	٤١
يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده	٧٥
يا أهل السوق ما أعجزكم؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة	١٢٠
يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك	٢١٧
يا رسول الله أحدنا يلقى صديقه	١٦٩
يا سفيان لا تسبل إزارك	٧٤
يا كعب بن عجرة الصلاة قربان	٢٢٧
يا محمد عش ما شئت فإنك ميت	١٢٨
يا نساء المؤمنات: عليكن بالتهليل والتكبير	٦
يبعث منادٍ عند حضرة كل صلاة	٦١
يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب	٦٠
يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة	٢٢٦
يقول الله ﷻ للعلماء يوم القيامة	٢٠٢

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الجنة

انتظر قريبًا

٥٠٠ حديث

ممّا تراجع عنها العلّامة المحدّث

الألباني في كتبه

الجزء الثّاني
(٢٥١ - ٥٠٠)

جمعه وقدّمه
أبو مالك عودة بن حسن بن عودة